Copyright © King Saud University

٢٧٨٣

Copyright © King Saud University

٢١٨
ش ، أ

شرعة الاسلام ، تأليف محمد بن أبي بكر الجوفي (-٥٧٣هـ).
كتبت بخط خليل بن اسماعيل ، سنة ١٠٧٣هـ.

٢٤٢ق ١١س ٢٠,٨×١٤,٨ سم

٣٧٨٣

نسخة حسنة ، خطها معتاد ، مجدولة بالحمرة.

نشرة دار الكتب المصرية ٢ : ٨٩ ، أوقاف بغداد ٢: ٤٣٩

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- امامزاده ، محمد بن ابي بكر - ٥٧٣هـ ب- الناسخ جـ- تاريخ النسخ د- عقود السنة المطهرة.

Copyright © King Saud University

الكلام حرام في سبعة مواضع في المسجد وعند المريض
وخلف الجنازة وعند القبر وعند قراءة القرآن
وعند الخطبة وعند الجماع.

٦٦

أي فساد القلب
أي فساد العقل
صفة الإنبات
قال النوم في أول النهار حمق وفي وسطه حسن وفي آخره حمق

٧٤

ق ٢/٧٩٤
١٥/٥/١٤٠٢هـ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم	٣٧٨٣
العنوان	(مجموع ...)
المؤلف	لم يذكر المؤلف
تاريخ النسخ	١٠٧٣هـ
اسم الناسخ	خليل بن إسماعيل
عدد الأوراق	١٤٢ق ١٨ س ٢٠×١٤ سم
ملاحظات	٢٩٧ ع

Copyright © King Saud University

شرعة الاسلام

شرعة الاسلام للامام الواعظ ركن الاسلام محمد بن ابي بكر
المعروف بامام زاده الحنفي المتوفي سنة ثلث وسبعين وخمسمائة
وهو كتاب نفيس كثير الفوائد في مجلد قال فيه فهذه عقود منظومة
في سنن سيد المرسلين منتقد من كتب الائمة من علماء الدين فانه اولى
مايلقن به اطفال اهل الايمان انتهى وترتيبه على احدى وستين
فصلا وشرحه المولى يعقوب بن سيدي على شرحا مفيدا وتوفي
سنة والشيخ يحيى بن بخشي بن ابراهيم الرومي وهو شرح ممزوج اقصر
من شرح ابن سيدي على اوله الحمد لله الذي اصل اصول الاصول الخ
توفي سنة والشيخ محمد بن عمر المعروف بفودا فندي في مجلدين وهو
اعظم شروحه توفي سنة وتسعين وتسعمائة
قد كتب في هذه العبارة في اسامي كتب

والسنة اصطلاحا هي قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وفعله
ولغة وهي الطريقة المسلوكة والحديث المختص بالقول واذا كانت
السنة بمعنى الطريقة تعم الفرض والواجب والسنة والمستحب
واتباع الرسول عم فيما علم مجيئه به على ما هو عليه في الواقع
اي على سبيل الفرضية في الفرائض والوجوب في الواجبات
وسنة في السنن وكذا في غيرها وذكر فرض العين لاصالته
وترك غيره ليعلم بالمقايسة عليه كذا في الكتاب وهي

عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء
الا السام والسام الموت اخرجاه في الصحيحين طب النبوي

Copyright © King Saud University

ذكر فى النهاية فى شرح باب الوتر عند قوله عليه السلام لا يرفع الايدى الا فى
سبع مواطن ان الكتاب المسمى عند الناس بشرعة الاسلام انما هو
للامام ركن الاسلام محمد بن ابى بكر المفتى ولقد طلبت اسم مصنف
ذلك الكتاب ولم اقف عليه حتى وجدته فى كتاب النهاية فليحفظ
فانه من الفوائد المهمة والله اعلم ورايت فى حاشية كتاب تعليم
المتعلم عند قول النسفى الشيخ الامام الزاهد العارف ركن الاسلام
محمد بن ابى بكر المعروف بامام زاده مفتى الفريقين ان هذا الامام هو
صاحب شرعة الاسلام تلميذ برهان الدين الفارابى من شيخك
قال شيخى شرعة الاسلام والله اعلم نقل عن شمس الملة والدين الفنارى
رحمه الله تعالى ان شرعة الاسلام لمولانا الامام خواهرزاده بلا مروية والنسبة
غيره فرية بلا مرية والله اعلم وسمع من كثير من الثقاة ان شرعة الاسلام
للامام ركن الاسلام ابى بكر الرازى من غير ريب وخلاف اقول هذا ايضا
مخالف لما فى كتاب النهاية ولما نقل عن المولى الفنارى والله اعلم وجدت فى كتاب تاج
التراجم لقاسم بن قطلوبغا الحنفى ان كتاب شرعة الاسلام للامام محمد بن ابى بكر المفتى بامام زاده
وهذا موافق لما فى كتاب النهاية والله اعلم هذه المنقولات نقلت عن الخط الشريف لمولانا
طاشكوبرى افندى المرحوم فى ظهر كتاب النهاية الذى كتبه بخطه الشريف والله اعلم بالصواب

ذالمهيكل يا فتاح شرعة الاسلام صاحب الحاج محمد ...
الهيكل

وما احسن قول من قال دخول لم على المضارع كدخول الدواء المسهل
على الجسد ان وجد فضلة ازالها والا اضعف البدن وكذا لم ان
كان المضارع فيه علة متوسطة او متطرفة اذهبها وان كان صحيحا
اضعفه لانه ينقله من الحركة الى السكون ه ولو ان جالينوس كان
يعلم نحو العرب ما ناسب باحسن من هذه المناسبة فقد قيل انه
يعرف النحو اليونانى كذا فى الكوكب الادب

يا فتاح

منه در القائل ما كبيح
تفاخر الناس فى الدنيا باربعة
اكل وشرب وملبوس ومنكوح
وغاية الكل ان فكرت فيه الى
روث وبول ومطروح ومنضوح

الارز ارز حار يابس وهو اغذى من
سائر الحبوب بعد الحنطة وهو بالجملة كثير
المنافع وروى عن على كرم الله وجهه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل شىء
اخرجته الارض ففيه دواء وشفاء الا الارز فانه
شفاء لا داء فيه
كذا فى كتب الطب
النبوى لابن
طرخان الحموى
كذا

قد استصحبه هذه الكتاب
المرغوبة محمد فوزى فى سنة
ب ٥ ر غ ورحمه الله تعالى
له ولوالديه ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء
منهم والاموات
برحمتك يا ارحم
الراحمين

عليكم بالشفائين
العسل والقران
كذا فى الطب
النبوى لابن
طرخان الحموى
وجامع الصغير
ملك ... مسعود ...
الله ... عنه
٥

صاحبه الفقير على ابن بكر ابن احمد
تابع المرحوم شيخ زين العابدين
البكرى عفا عنهما

فى سنة ١١٣

صح ... ١٩٠٤

عليكم بالشفائين العسل والقران ... فى الجامع الصغير

Copyright © King Saud University

فصل في التحريض على اتباع السنة ١ — فصل فيما ثبت بالسنة من عقايد الدين وملة الاسلام ٢

فصل في اخلاص النية ٣ — فصل في فضل العلم ٧ — فصل في فضايل القراءة ١٤

فصل في سنن القراءة ١٤ — فصل فيما يستحب رعايته في قراءة القرآن ١٩ — فصل في اداب كتابة المصحف ٢٠

فصل في سنة الطهارة ٢٢ — فصل في سنن الغسل ٢٤ — فصل في سنة الصلوة ٢٤

فصل في الاذان ٢٥ — فصل في المسجد ٢٦ — فصل في احتساب الخطوة في الخروج متوجها الى المسجد ٢٦

فصل في فضيلة الصلوة في الجماعة ٢٧ — فصل في اداب المصلي ٢٧ — فصل في تكبير الانتقال ٢٨

فصل في المواظبة على النوافل ٢٩ — فصل في تعظيم يوم الجمعة ٣٠ — فصل في سنة العيدين ٣١

فصل في سنن الاستسقاء والدعاء بكسوف والخسوف ٣٢ — فصل في سنة الذكر ٣٣ — فصل في الصلوة على سيدنا النبي ٣٣

فصل في الاستغفار ٣٤ — فصل في سنة الدعاء ٣٤ — فصل في سنة الزكوة والصدقة ٣٦

فصل في فضل الصيام وسننه ٣٨ — فصل في الحج ٤١ — فصل في يوم العاشورا ٤٣

فصل في سنة الاضحية ٤٤ — فصل في طلب الحلال ٤٤ — فصل في سنة الاكل والشرب ٤٨

فصل في فضايل بعض الاطعمة والفواكه والاشربة ٥٣ — فصل في سنة الشرب وما يتصل به ٥٦

فصل في سنة اللبس ٥٨ — فصل في سنة المسكن ٦٢ — فصل في سنة التكني ٦٣

فصل في سنة الكلام ٦٦ — فصل في سنة النوم ٧٢ — فصل في سنة السفر ٧٥

فصل في اداب الصحبة ٨٠ — فصل في سنة المواخات والموالات ٨٤ — فصل في المجالس ٨٧

فصل في طلب الحوايج ٨٩ — فصل في صيانة الاخوان ٩١ — فصل في حقوق الجار ٩٣

فصل في سنن النكاح وفضايله وحقوقه ٩٥ — فصل في سنة التسري ١٠٦

فصل في حقوق الوالدين ١٠٧ — فصل في حقوق ذوي الارحام ١٠٩ — فصل في حقوق المماليك والخدم ١١٠

فصل في حقوق ساير الخلايق ١١١ — فصل في ترحم كل شيء من البهايم والطير ١١٣

فصل في سنة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١١٤ — فصل في حقوق القضاء والامارة والفتوى ونحوها ١١٥

فصل في سنة الجهاد ١١٩ — فصل في سنة المؤمن المبتلى ودواءه ١٢٣

فصل في سنة العيادة وما يجب من حق المريض وحقوق الميت ١٢٩ والله اعلم بالصواب

باب في اثبات الصانع وتوحيده ١٤١ — الباب الثاني في الطهارة واحكام المياه ١٤٣ — فصل في احكام المياه والتوابعها ١٤٥

الباب الثالث في المعاني الناقضة للوضوء ١٤٨ — فصل في الاستنجاء ١٥٠ — الباب الرابع في الاغتسال وما يوجبه ١٥٠

فصل في السواك ١٥٢ — باب في صفة الصلوة واوقاتها ١٥٢ — فصل في الاذان ١٥٨

فصل في الاوقات ١٦٢ — باب في القراءة وسجود التلاوة والسهو ١٦٣ — فصل في سجود التلاوة ١٦٥ — فصل في سجود السهو ١٦٦

فصل في الوتر ١٦٧ — باب في صلوة الجمعة والعيدين والجنازة ١٦٨ — فصل في صلوة العيدين ١٦٩ — فصل في صلوة الجنازة ١٧٠

باب في بيان السفر ١٧١ — فصل في الصلوة ١٧٢ — فصل في التيمم ١٧٤ — فصل في المسح على الخفين ١٧٦ — باب في فوايد متفرقة ٢٧٦

باب اداب السلوك ١٧٩

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد والاعلام وتعبدنا
لكرامتنا باقسام العبودية والاحكام وشرع لنا فيما اصلحنا
في الدارين سنن الاسلام وهدانا الى ما ارتضاه من
امر الدين بنبيه محمد عليه السلام وجعله قائدنا وسائقنا
بلطيف خلقه الى دار السلام صلى الله عليه وعلى آله
ما لمع في السماء برق وتخلل غمام وبعد فهذه عقود منظومة
من سنن سيد المرسلين وامام المتقين منتقدة من كتب
الائمة المهتدين من علماء الدين مفصلة شذورها وعقائلها
للمشغوف باجتنائها مفتحة قصورها ومكشوفة ابوابها
للمستضيء بمصابيح اضوائها فانه اولى ما يلقح به اطفال
اهل الايمان واحق ما يتحفظه اهل الايقان بل لا مندوحة
لسالك سبل الهدى كيلا يتردى به الهوى في مهواة الردى

٤ يقال تردى في البئر اذا وقع فيها شرح
٩ في مختار الصحاح شغفه الحب يشغفه بفتح العين فيهما شغفا بفتحتين احرق قلبه وقد شغف بكذا على ما لم يسم فاعله فهو مشغوف وجنى الثمرة من باب رمى واجتناها بمعنى شرح
منتقدة من نقد الدراهم وانتقدها اخرج منها الزيف لا من نقدته الدراهم اي اعطاه فانتقدها اي قبضها وبابها نصر كذا في الصحاح اي مختارة محرجة شرح
٥ الشذر بسكون الذال المعجمة قبل الراء المهملة من الذهب ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشذر ايضا صغار اللؤلؤ
٣ عقيلة كل شيء اكرمه والدرة عقيلة البحر
فانها اي تلك العقود شرح
فاعل يتردى يعني كيلا يهلكم ويسقطكم الهوى
٨ هي بالضم والتشديد الوهدة العميقة شرح
وقيل الهوة وهي الحفرة مغرب

كما قال رب العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق الا الضلال
وما الحق الا فيما قاله او عمل به او اذن اليه او تفكر فيه او خطر
بباله او هجس في خلده من كان لا ينطق عن الهوى ولا
يأمر ولا ينهى الا بما ينزل عليه او يوحى ومن كان صفته
حاله في الدارين ما زاغ البصر وما طغى ومن كان رفع فوق
المقربين اجمعين الى المقام الادنى وانا اسأل من فضل الكريم
الوهاب ان يبارك لي ولمن اخلفه من الاعقاب بما اودعته
في هذا الكتاب انه ولي الاجابة واليه المصير والمآب
والله اعلم بالصواب الفصل الاول في التحريض
على اتباع سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم من بيان
الكتاب والحديث اعلم يا اخي ان اجمع آية في هذا
الباب قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

Copyright King Saud University

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فاتباع
الرسول صلى الله عليه وسلم فرض لازم لا يسع تركه بحال
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ومخالفته
يعرض نعمة الاسلام للزوال وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رغب عن سنتي حرمت عليه شفاعتي وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت
وقال النبي عم من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني فقد
احبني ومن احبني كان معي في الجنة يوم القيمة وجاء في الاثار
المشهورة ان المتمسك بسنة سيد الخلايق عند فساد
الخلق واختلاف المذاهب والملل كان له اجر مائة شهيد
وانه كالقابض على الجمر لا يسعه تركه ولا امساكه والمراد من
هذه السنة التي يجب التمسك بها ما كان عليه القرن المشهود لهم

بالخير

اعلم ان الاحكام الشرعية منها ما يتعلق بالاعتقادية ويسمى اصلية واعتقادية والعلم المتعلق بالاولى
يسمى علم الشرايع والاحكام لما انها لا يستفاد الا من جهة الشرع ولا يسبق الفهم عند اطلاق
الاحكام الا اليها وبالثانية علم التوحيد والصفات لما ان ذلك اشهر مباحثه واشرف
مقاصده وقد كانت الاوائل من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين
بصفاء عقائدهم ببركة صحبة النبي عم وقرب العهد وقلة الوقايع
والاختلافات وتمكنهم من المراجعة الى الثقات مستغنين عن تدوين العلمين وترتيبهما ابوابا وفصولا وتقرير مقاصدهما فروعا واصولا الى ان حدثت الفتن بين المسلمين والبغي على ائمة الدين وظهر اختلاف الآراء والميل الى البدع والاهواء وكثرت
الفتاوي والواقعات والرجوع الى العلماء في المهمات فاشتغلوا بالنظر
وتمهيد القواعد والاصول وترتيب الابواب والفصول وتكثير
وتعيين الاوضاع والاصطلاحات وتبيين المذاهب والاختلافات
ادلتها التفصيلية بالفقه ومعرفة احوال الادلة وهي الكتاب والسنة واجماع الامة
الفقه ومعرفة العقايد عن ادلتها بالكلام لان عنوان مباحثه كان قولهم الكلام في كذا

بالخير والصلاح والرشاد وهم خلفاء الراشدون ومن
عاصرهم سيد الخلايق ثم الذين من بعدهم من التابعين
ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من امر على خلاف منهاجهم
فهو من البدعة وكل بدعة ضلالة وقد كانت الصحابة رضي الله
عنهم ينكرون اشد الانكار على من احدث امرا وابتدع
رايا لم يتعهدوا في عهد النبوة قل ذلك او كثر صغر ذلك
او كبر كان ذلك في المعاملة او في العبادة او في الذكر فمن
السنة ترك البحث والتفتيش عما جاءت به السنة
بعد ما صح سنده واستقام متنه فانه يجر الى التعمق في الدين
وانه مفتاح الضلال وما هلكت الامم الماضية الا بطول
الجدال وكثرة القيل والقال بل يعض بنواجذه على ما ثبت
بالسنة ويعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها ولا يصغي الى كلام
اهل البدعة ولا يميل اليهم

فصل فيما ثبت بالسنة

Copyright © King Saud University

من عقائد الدين وملة الاسلام ما جاء في حديث سؤال جبرائيل على نبينا
وعليه السلام وهو ان يؤمن العبد يصدق بالله وحده لا شريك
له ويؤمن بملائكته وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث بعد الموت وبالقدر
خيره وشره من الله تعالى ثم يرى الاقرار الصحيح بذلك كله فرضا
لازما فيقربه ويلتزم الصلوات الخمس لاوقاتها على شرائطها بعينها
بحضورها ومواجرها ويرى ايتاء الزكوة في المال لوقتها على شرائطها
فرضا مفروضا ويرى صوم الشهر وحج البيت ان استطاع اليه
سبيلا ويرى ان من انطوى قلبه على هذه الجملة ودل بها لسانه
واطمان بها قلبه فهو مؤمن من اهل الجنة بفضل الله تعالى وكرمه
ويرى ان المؤمن من لا يخرجه عن ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر
عن كفره احسان وان حكم المؤمن صاحب الكبيرة مفوض
الى الله تعالى يوم القيمة ان يشاء عاقبه الى ما شاء وان شاء
عفى عنه قبل ان يذوق العذاب فقد جاء في الحديث انه يخرج

من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اي ادنى شيء
من يقين الدين ومن قال ذلك على ذكر الله تعالى يوما عن اخلاص
او زجره عن محظور بمخافة الله تعالى ولا يكفر احدا بذنب كبيرة
او صغيرة ولا يخرجه عن الاسلام بعمل اي لا يسميه كافرا
ويكف لسانه عن اهل القبلة ولا يشهد على احد منهم بالكفر
والشرك والنفاق ويكل سرائرهم الى الله تعالى فيما استتر من
من امورهم واعمالهم ومن سنة الاسلام ان يعلم بان القلم
قد جرى بما هو كائن من امر الدين والدنيا رطبه ويابسه
كما قال الله تعالى في محكم كتابه ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وان السعادة والشقاوة مكتوبتان
وكل ميسر لما خلق له فالسعيد ميسر لعمل الجنة وبه يعمل وعليه
يختم امره والشقي كذلك فلا تقديم لما اخره الله تعالى ولا تاخير
لما قدمه الله تعالى ولا تعطيل لما احكمه ولا نقض لما ابرمه

والايمان في اللغة التصديق بما جاء به ... عند الله والاقرار به فاما الاعمال فهي تتزايد في نفسها

... عليهم السلام وايمان المعصوم فهو ايمان المؤمنين وايمان الموقوف فهو ايمان المبتدعين بعض المقلدين والايمان المردود فهو ايمان المنافقين شرح سيد عبد الله على شرح العقائد لعمر النسفي رحمه الله تعالى

وكل ذلك بقدر رضى الله خيرها والكيس والخلق والخلق
والرزق والخير والشر والاجل ونصلي العيد والجمعة خلف كل بر
وفاجر من ولاة الاسلام ونصلي على من مات من اهل القبلة
كائنا من كان ونشهد الصلوة الخمس في الجماعة ونجاهد مع كل
خليفة اعداء الله تعالى برا كان او فاجرا ولا نخرج على امام المسلمين
بالسيف ولا على احد من اهل الاسلام وندعو لهم بالصلاح والخير
والمعافاة والاستقامة والرشاد والسداد لامام المسلمين
على ما كان عليه من العمل فان ما يصلح الله تعالى على يديه من امر العوام
اكثر مما يفسده بنفسه ونطيع امامه فيما اباح الدين وان كان
عبدا حبشيا ولا يطعن في سلف العلماء بما زلت به اقدامهم
ولا نبغضهم ولا يتورع جهده عن مطاعن الصحابة رضي الله عنهم
فقد كانوا في اعلى المراتب من البر والتقوى واليقين والرشد
والزهد والهدى وقد وعدهم الله تعالى بالمغفرة والعفو بسبقهم

بصحبته

بصحبة سيد البشر صلوات الله عليه وقيامهم بخدمته ونصرته فلا ينبسط
لسانه فيهم الا بأحسن ما يقدر عليه فان احدا لو انفق ملء
الارض ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه فاذا سئل عن
احوالهم فليقل تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسئلون عما كانوا يعملون ولا نتكلم في هفواتهم بشيء
ونحب الله ذلك لهم ونذكر من محاسنهم ما يؤلف قلوب
الامة عليهم ونحفظ حق الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم ونحبهم
بحب رسول الله كما نحب رسول الله عليه السلام بحب الله تعالى
كل ذلك من سنة اهل الايمان ولا نخاصم ولا نجادل احدا
في الدين فان ذلك يحبط الاعمال ولا نماري احدا في شبهات
القرآن فانه يفتح باب الضلال فان الجادة [illegible]

وقد قال رسول الله اذا صليت صلوة فصل صلوة مودع فالمصلي [illegible] يودع هواه ودنياه وكل شيء سواه والصلوة في اللغة الدعاء فكان المصلي يدعو الله بجميع جوارحه فصارت اعضاؤه كلها السنة يدعو بها ظاهرا وباطنا [illegible]

Copyright © King Saud University

فليكن سائلا ولا يمكنهم من المسئلة وإلقاء الشبهات كما جاء في
محاجة الخليل صلوات الله عليه ونمرود المصر على الحقيقة في القهر والحصر
هكذا حكما من الله سبحانه وتعالى وشرع الله به على عباده فضلا منه فلا يرد عليه فضله
ونتهم الأغبياء ويؤمن بعذاب القبر ويتعوذ بالله منه فانه ثابت
باشارة الكتاب وظاهر الحديث والأثر ولا يتكلم في الدين برأيه
بل يتبع السنة فيما يقول ويعمل ويحكم به إلا أن يرى رأيا يوافق بحكم
الكتاب والسنة فلا يكون رأيا محضا ومن عمل برأيه في جميع اموره
فهو من الخاسرين ولا يتبع القياس في جميع مسائل الدين وأحكامه فان
أول من قاس إبليس اللعين وهو مفتاح الضلال كما ترى ولا يناظر
أحدا في صفات الله تعالى وذاته المتعال عن القياس والأشباه
والأوهام والخطرات ففي الحديث أن هلاك هذه الأمة إذا تكلموا

جواب ليس كمثله شيء
جواب قل هو الله الآية

في ربهم

في ربهم جل جلاله وأن ذلك من اشراط الساعة ولا يتكلم في القدر
ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق وطريق مظلم فانه سر الله عز وجل
لم يطلع عليه أحد فلا يتكلف من ذلك شيئا فيتردى في هوة بعيدة
عاقبتها قعر الهاوية وانه مبدأ شرك الأمم الماضية ولا يتكلم إثبات
القدر إلا افترى أحدهما على الله كذبا فاحشا فإن عارضه سائل في القدر
فليكن سائلا فيه ولا يكن مفتيا فانه من السنة وتعظيم الله تعالى
بأن لا يتكلم فيه بشيء من ذلك ويتورع عن سماع ذلك كله فقد
كان النبي عليه السلام يخبر شيئا حمد الله تعالى متى يسمع ما يتعالى عنه الرب جل جلاله
تعظيما ولا يجيب السائل عن الله تعالى إلا بمثل ما جاء في القرآن من آية
في سورة الحشر من ذكر أفعاله وصفاته ولا يتعمق في الكلام تعمقا
فإن ذلك من الشيطان فضرر ذلك وفساده أكثر من نفعه

Copyright © King Saud University

مطلب ابن مسعود

ولا يرغب عن كتاب الله تعالى وسنة رسول الله عليه السلام الى غيره من
كتب الانبياء عليهم السلام ففي الحديث تركتكم على المحجة البيضاء ليلها
كنهارها ولا يزيغ بعدها الا هالك وقال عليه السلام في حديث اخر لو كان
موسى حيا ثم ادرك نبوتي لاتبعني ولا يتبع ما ابهم علمه فان الله تعالى
لم يكلفنا علمه رحمة منه وفضلا ويتحرى الاقتصاد في العلم والعمل
من امر الدين فان افضل الملل السمحة الحنفية وخير الناس المقتصد
في الدين غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وما هلك من قبلنا الا بالغلو حتى
قالوا ان المسيح ابن مريم ابن الله وعزير ابن الله الى كثير من هواجر
القول سبحانه وتعالى عما يشركون وكذلك الاقتصاد في العمل هو الصراط
المستقيم ولا يشدد احد على نفسه ولا يحملها ما يثقلها من وظايف العبادات
وقد كان سيد الخليقة وهو اخشاهم لله تعالى واتقاهم يصلي ويرقد

مطلب الاستعان

ويتزوج النساء ويتناول من اللحم احيانا ويصوم ويفطر ومن
السنة ان يستعيذ بالله تعالى مما يخطر بباله من هواجس النفس
ومن شبهات الدين ويقول امنت بالله ورسله هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وكل ما هجس في ضميره ما ينفيه
جلال الله تعالى ومن سنة السلف الصالح مجانبة اهل البدعة فان
النبي عم قال لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع فان لهم عرة كعرة
الجرب وقد نهى النبي عم عن مفاتحة القدرية بالسلام وعن عيادة
مرضاهم وشهود جنايزهم والاستماع لكلام اهل البدعة اجمعين
فان استطاع انتهارهم باشد القول واهانتهم بابلغ الهوان
فعل ففي الحديث من انتهر صاحب بدعة ملأ الله تعالى قلبه امنا
وايمانا ومن اهان صاحب بدعة امنه الله تعالى يوم القيمة من الفزع

الاكبر ولا تتفكر في ذات الله كما لا تتكلم فيه فانه لا يدركه العقول

ولا يزداد الا حيرة ودهشة ومن السنة ان ترى لقاء الله تعالى

بالمجازاة حقا ورؤيته بالابصار جائزا وغدا لاهل الايمان وترى

ادراكه ممتنعا لدفعه كبرياؤه وعظمته وتصدق بشفاعة الانبياء

عليهم السلام للامم وشفاعة الناس بعضهم لبعض وفي الحديث

من كذب بالشفاعة لم ينلها وتلازم السواد الاعظم في الخير والطاعة

لا تفارقه شبرا فان الله تعالى لا يجمع هذه الامة على الضلالة وبركة الجموع

معهم اين ما كانوا فان شر الناس الوحداني المعجب برأيه المرائي بعمله

فان خطاء الرجل في الجماعة اقرب عفوا من صواب المتبتل من القبول

والسواد الاعظم هم الطائفة القائمة بامر الله المتمسكة بسنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم ومنهج الخلفاء الراشدين المهتدين بعده

ولا تخلوا

ولا تخلوا كل قطر منهم ابدا وفي الحديث لا تزال طائفة من امتي يسابقون

فصل ومن سنة الاسلام في الامور كلها اخلاص النية لله عز وجل

مطلب النية

وعملا فانه لا عمل الا بالنية ولكل امرئ من عمله ما نوى فمن كانت نيته

الدنيا فهي ثمرته من عمله ومن كانت نيته ثواب الاخرة او رضاء ربه

فذاك مناله ومنتهى مراده فليكن نية العبد في اموره كلها الخير والهداية

ومرضات الرب جل جلاله وليتكلف الصدق والاخلاص فيها

فان نية المؤمن خير من عمله لان العمل يخالطه الرياء والنية مسلمة

مطلب الرياء

عن الرياء والنفاق وان الرجل ليكتب له بحسن نيته الصدقة والصلوة

والحج والعمرة وان لم يعملها اذا صدقت نيته وخلصت سريرته في

ذلك وربما تكون له شركة في اثم القتل والزنا وغيرهما اذا رضي به عن

عامله واشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حضر معصية فكرهها

Copyright © King Saud University

سوء الخاتمة والفساد والهلاك والضلال والعياذ بالله الذي ليس له فناء ولا زوال وبنيس لك ايضا
ان العزلة حرام والاختلاط واجب للمحتاج الى معرفة ما هو فرض كما قال عم اطلب العلم من المهد الى اللحد

فكانما غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن حضرها وفي حديث
اخر من احب قوما على اعمالهم حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم
وان لم يعمل باعمالهم فالنية امر عظيم عليها مدار امر العباد يحشرون عليها
ويحاسبون عليها ويثابون ويعاقبون بها وتتفاوت الحسنات
والسيئات بتفاوتها ويقل العمل ويكثر بصلاحها وفسادها ويمتاز بها
عمل الحي العاقل البالغ عن فعل البهائم المهملة والعبادة عن العادة
والفعل النافع عن اللغو والعبث **فصل في فضل العلم وسنة**
التعلم والتعليم اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه العبد من المراتب
واشرف ما يكتسبه من المكاسب والمناقب ففي الحديث قليل العمل
مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وقال النبي عم فضل العالم على
العابد كفضلي على ادناكم وقال النبي عم لفقيه واحد اشد على الشيطان

مطلب الفضل العلم

من الف عابد جاهل فمن فرائض الاسلام تعلم ما يحتاج اليه العبد في
اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده ويرجع ذلك
كله الى معرفة الله تعالى بما يعرف الله به من اياته الواضحة وشواهده
الناطقة ومعرفة ما اوجب عليه وما له في ليله ونهاره ومعرفة
سنن النبي عم واقامة ما فرض الله تعالى على الكل التبتل واقوم المناهج
فانه لا يعرف الا ببيان من ادبه الله تعالى فاحسن تاديبه وتهذيبه
فاجل تهذيبه تعلم اهم ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين ويدخل
فيه علم اخلاق الدين من علم اليقين والاخلاص والزهد و
التواضع والنصيحة ويدخل فيه احكام الشريعة نحو معرفة الجواز
والفساد والحل والحرمة والكراهة والاستحباب ويدخل فيه
معرفة اداب النفس من العفة والترفع والتودد والحياء

Copyright © King Saud University

والشجاع وحسن التدبير والنظر في الامور والاخذ بالحزم في الدين ومداراة
العدو واحتمال اذى الخلق وصلة الرحم المقطوعة وبر الجافي واعطاء الحارم
والتجاوز عن الظالم والاحسان الى المسيء وحسن التورع عن اذى الخلائق
باليد واللسان والجنان وان كتابنا هذا اشتمل على اكثر هذا العلم
ويشير الى معظم هذا المقصود وينبغي ان يتعلم هذا العلم ان يعمل به لله تعالى
واليوم الآخر وان يعلم الجاهل ويوقظ الغافل ويرشد الغوي فان التعلم
لغير الله تعالى حرام باطل وطلب العلم لا للعمل به ضائع وفي الحديث علم لا ينفع
ككنز لا ينفق منه ونفع العلم حسن الاقتداء في العبادة فمن لم يزدد بالعلم
ورعا وزهدا فلم يزدد من الله تعالى الا مقتا وبعدا وقد كان النبي عليه السلام يتعوذ
بالله من علم لا ينفع ويقول العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع
وعلم على اللسان فذلك حجة الله تعالى على ابن آدم وقال عليه السلام

من لم ينفعه علمه ضره جهله وقال عليه السلام اشد الناس عذابا عالم لم ينفعه
الله تعالى بعلمه ومن لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن قلوب الناس كما
يزل القطر عن الصفا ومن سنة السلف ان لا يولع بجمع العلم و
يسوف العمل به منتظرا فراغه عن التعلم فان ذلك من تسويل
الشيطان وخدع النفس فان الاجل ربما يخترمه قبل القيام بجمع
العلم فيصير الى النار في غمار الخاسرين المفرطين ولا يتبع غرائب العلم
قبل احكام اصل العلم وهو معرفة الله تعالى والاستعداد للموت قبل نزوله
فان الله تعالى يسأل العبد عن فضل علمه كما يسأل عن فضل ماله فليكن
متميزا بين الناس بحسن السمت والوقار والتؤدة والكرم والا
حتياط فليس على الشيطان شيء اشد من عالم يتكلم بعلم ويسكت
بحلم ولا افضل عند الله تعالى من علم يزينه حلم وان قيام العالم

Copyright © King Saud University

بكل عليم وحليم وحكيم وهو اعز من الابلق العقوق ويقدم في التعلم
الاهم فالاهم خذ من كل علم احسنه وارشده ويقتبس من كل فن
حظا كافيا فقد قيل من طلب الكلام بالكلام وحده تزندق
ومن طلب بالزهد وحده ابتدع ومن طلب بالفقه وحده تفسق
ومن تفنن تخلص ولا يستكثر من كتب العلم من غير اتقان بها
ولا وقوف على ما فيها فانه من اشراط الساعة وليطلب من العلم
ما يقام به سنة او يتكلم به بدعة ففي الحديث من ادى حديثا الى امتي
ليقام به سنة او يتكلم به بدعة وجبت له الجنة ولا يرغب عن
العلم والتعلم اذا لم ينجع في قلبه بشيء فانه اذا دخل سامعه نفعه يوما
فيتضرع الى ربه جل جلاله ان ينفعه بما علمه ويعلمه بما ينفعه فانه كفى
بترك العلم تضييعا داعيا الا له دينا وتابه وقيل لابن المبارك رحمه الله

الى متى انت في طلب العلم والحديث فقال لا ادري لعل الكلمة التي فيها
نجاتي لم اسمع بعد فلا يرغب عن العلم الى ان يأتيه الموت ولا يظن بنفسه
غناء عن العلم بحال ما بعد قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو اعرف
العارفين بالله واحكامه وقل رب زدني علما ومن السنة ان يطلب
العلم يوم الاثنين والخميس والجمعة فانه يتيسر له طلبه فيها ويتواضع
لمن علمه خيرا ولو حرفا ويتملق له ويدعو له سرا وجهرا ويخدمه ويبره
فقد قال النبي عم من علم عبدا اية من كتاب الله تعالى فهو مولاه ولا
ينبغي له ان يخذله ولا يستأثر عليه احدا فان فعل ذلك فقد فصم
عروة من عرى الاسلام ومن احترام المعلم واجلاله ان لا يقرع
عليه باب داره بل ينتظر خروجه كما قال الله تعالى ولو انهم صبروا حتى
تخرج اليهم لكان خيرا لهم ولا يخالفه فيما يأمره به من مباح الدين

وتجري مسرته في ذلك كله ويقدم حقوق المعلم على حقوق ابويه وساير
المسلمين ولا يضن بشيء من ماله عن معلمه ولا يتبع زلته وهفوته
ويحمل ما سمع من سقطاته على احسن تاويل ومن سنة الدين
ان يكظم غيظه على سماع العلم لا يخلطه بهزل فيمجه قلبه من نفسه
ولا يضحك فيه ولا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادل في العلم
ولا يماري فيه فانه يقرع باب الضلال ويتذكر ما يحفظه لينجع
نفسه ويرسخ في قلبه وينبت في طبعه نبات الزرع في القراح
ويسأل عما يحتاج اليه دون ما يستغني عنه فان حسن السؤال
نصف العلم والسؤال مفتاح خزاين العلم ويتعلم في صغره ففي
الحديث مثل الذي يتعلم في الصغر كالوشم على الصخرة والذي يتعلم
على الكبر كالذي يكتب على الماء ويتعلم من كل صغير وكبير وغني وفقير

ولا يستنكف

ولا يستنكف من اقتباس العلم والخير ممن هو دونه حالا فان
الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها قيدها ولا يتعلم الا من كل عالم
ناصح نقي الجيب مأمون الغيب معتدل في الدين كريم العرق كبير السن
لا يخالط السلطان ولا يلابس الدنيا ملابسة تشغله عن امر دينه
ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد الشاسعة ولو مسح الارض
كلها بقدمه في طلب حديث ومن سنة المعلم ان ينوي بتعليمه ارشاد
عباد الله الى الحق ودلالتهم على ما يصلحهم فلان يهدي الله تعالى
على يديه رجلا خير له مما طلعت عليه الشمس والقمر ولان يرد عبدا
ابق عن الله تعالى الى طاعته احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين
وعلامة المعلم الناصح قطع الطمع عن الخلق وتقريب الفقير والرفق
في التعليم والتواضع للمتعلم والعطف عليه ويبدأ في تعليم الطالب

باقرب ما يفتقر اليه واتم ما يعينه في معاشه ومعاده ولا يعلم العلم
الا اهله قال النبي عم لا تطرحوا الدرر في افواه الكلاب وقال النبي عم لا تعلقوا
الجواهر في اعناق الخنازير فان الحكمة خير من الجواهر ومن كرهها فهو شر
من الخنزير ولا يكتم العلم عن اهله فان وضع العلم في غير اهله اضاعة
له ومنعه من اهله ظلم وجور ومن السنة ان يكلم كل صنف بما
يبلغه عقله ويدركه ذهنه وقد كبر شرا وفتنة ان يحدث العالم
بحديث فيكذب به معاندا او يتهاون به بليدا او يتعجبه على غير وجهه
ويحدث الناس بما يأخذه القلوب عفوا بلا كلفة في المحكمات سعة
عن المشكلات ولا يحدث الجاهل الغر بالرخصة فيأبج ولا يشدد عليه
فييأس وفي حديث علي رضي الله عنه ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط
الناس من رحمة الله تعالى ولم يؤمنهم من مكر الله تعالى ولا يتوسع في الكلام

ولا يذهب

ولا يذهب في وجوه الحديث يمينا وشمالا وفي الحديث ان تشقيق
الكلام من الشيطان ولا يكثر على المستمع اكثارا يمله فانه كان عم
يتخول اصحابه وقتا بعد وقت بالموعظة مخافة السآمة فاذا احس
سآمة المستمع كف ويؤدي ما عنده على وجهه كما سمعه لا يزيده
ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزل من الله تعالى وان خيانة الرجل
في العلم اشد من خيانته في المال ولا يحدث بكل ما سمع فربما يقع فيما
يضره وبالا عليه ولا يتكلم بما لا يسمعه ولم يحرره فانه عم قال من
العلم بغير سماع دخل النار بغير حساب ولا يفتي بما لا يعتمد عليه
نصا جليا او دليلا صادقا من كتاب وسنة واجماع ويرد
حديث النبي عم باحسنه اي يرده الى احسن التاويل ويحمله
على ارشد الوجوه ولا يحدث من لا يقبل بذهنه فان من ردى

Copyright © King Saud University

وهم الذين كانوا ذوي بصيرة

حدثنا يرتاب في صحته فهو احد الكاذبين ولا يحدث الا بما يشهد
اصول الدين على صحته ويصدقه ويوافقه مشاهير الاخبار والآثار
والآيات وعلامة ما يعرف به صحة الحديث ان يلين له ابشار اهل البصائر
واشعارهم وتعرفه قلوبهم ويرونه قريبا منهم ولكن يرزق هذا الذوق
الا الاهل المخصوص من الاصفياء والاتقياء ومن تصدى للتعليم
فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن ويعمل بعلمه قبل ان يدعو غيره
اليه فيكون داعيا بقوله وفعله وحاله فان الواعظ بالفعل انفذ
سرايته والواعظ بالقول فقط بلا عمل ضايع كلامه ويستعمل الحلم والتؤدة
والرفق والمداراة فيما يسوؤه من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل قوله
ويقول انما الدعوة الي والهداية من الله تعالى ولا بأس بان يمتحن
فهم المتعلم ويبحث عن حرصه على التعلم فان النبي عم كان يجرب اصحابه

بنحو من ذلك

بنحو من ذلك كما قال النبي عم ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها
وانها مثل المؤمن حدثوني ما هي فوقعوا في شجر البوادي ووقع
في نفس ابن عمر رضي الله عنه انها النخلة فاستحيى ان يسبق الاكابر
ومن السنة ان لا يثرب فيه احدا بالتثريب والملامة في كلام من ان لا يخاطب
الناس فان النبي عم كان يقول في مثل ذلك ما بال اقوام يفعلون
كذا ومن السنة ان لا يجيب متعنتا في سؤاله ولا من يلقي عليه
من الاغلوطات والعويصات ويحرم على السائل القاء ذلك
على العلماء فان حاصله يعود الى الاستخفاف بالعلماء وتهاون
بالدين ومن سنة السلف قلة الاجتراء على تقلد الفتيا والقضاء
والانتصاب للوعظ والتعليم وذلك لقوله عم اجرؤكم على النار
اجرؤكم على الفتيا وكانوا يعدون السكوت والاستماع افضل

Copyright © King Saud University

من الكلام والمولى اشرف من الشافعية فلم يكن احد منهم الا وذا ان اخاه
كفاه وربما كان يجمع عمر رضي الله عنه اهل بدر كلهم في واقعة نابتة ولا
يحكم برايه وما كان احد من الصحابة يفتي الا فيما يقع من المهمات الدينية
دون التعويض الغريبة ولا كان يطلب بالفتيا سيادة ورياسة
ولا اقبال الناس عليه ولا تسخير قلوبهم ولا امر له النفع واكتسابه
الجاه منهم بل كان سعيهم في ذلك خشية لثواب الله تعالى عز وجل
وابتغاء مرضاته واعلاء لكلمته ونصرة لدينه واداء للامانة عندهم
الى من يعقبهم من اخوان الدين فان ذلك فرض عليهم ومن السنة
كتابة العلم وتقييده لمن لا يحسن حفظه فان النبي عم قال قيدوا العلم
بالكتابة وقيل الحفظ صيد والكتابة قيد ومن السنة ان يكتب
بخط معروف فان حسن الحديث ما يفهم وقال النبي عم من اكتب كم مثاله

كبدي وما انا الا راجل اليه على حاله لا رضا من نفسي فانقضا
بين يديه فيتحقق فاركعت حتى طلع الفجر وقد رجعت

فلا يكتب بعد العصر وهو محمول على من تعود ذلك ومن السنة
بالجزم وهو يروى فلا يكتبن بالنون الثقيلة شرح
تعلم العربية فان عمر رضي الله عنه قال عليكم بتعلم العربية فانها تدل
على المروة وتزيد في المودة ومن الادب حسن العبارة وتفصيل
الحديث وايضاحه **فصل** في فضائل القرآن وفضل من
تعلم القرآن وعلمه وآداب قرائته وسننها اعلم ان فضائل القرآن
اكثر من ان ياتي عليه الاحصاء والعد او ينتهي الى غاية وحد فانه
كلام الله القديم وان فضله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه
وفي الحديث القرآن حبل الله المتين لانه لا ينقضي عجائبه ولا يخلق
عن كثرة الرد من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن حكم به
عدل ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم وفي حديث آخر
من قرأ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه

١٤

مطلب في تعليم القرآن

وفي حديث آخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها جاء في الآثار أن
عدد آي القرآن على قدر درج الجنة فمن استوفى قراءة جميع آي القرآن
استولى على أقصى درج الجنة **فصل** في سنن القراءة فأرجح
سنن القراءة أن يكون غرضه منها إيناسي وحشة البلوى وجلاء
كربة الدنيا وقضاء حق الشوق إلى لقاء المولى جل جلاله ومعرفة
أحكام العبودية وضبط آداب الخدمة فمن قرأ على ذلك وجعله
أمامه فهو شفيعه المشفع ومن أعرض عن رعاية هذه المواجب وجعله
خلفه قاده إلى النار واعلم أن القرآن لم ينزل إلا ليتدبر آياته ومعانيه
ويعمل بجميع ما فيه وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما من حرف أو آية
إلا وقد عمل بها قوم أو لها قوم يعملون بها ومن أشراط الساعة أن تتخذ

دراسة القرآن عملا ويتثقف كما يتقوم الرمح والقدح ولا يعمل بحرف
منه وقال قتادة رضي الله عنه لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه
بزيادة أو نقصان فقضى الله الذي لا إله إلا هو ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا ومن سنة القرآن أن يعمل
بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بأمثاله ويؤمن بوعده ووعيده
ويستبشر ببشيره وينذر بنذيره ويتعجب من عجائبه ويتعظ
بمواعظه وينزجر بزواجره ويقرأ القرآن حال أن لان له واقشعر جلده
ورق قلبه وإذا لم يشعر بشيء من ذلك لم ينتفع بالقرآن إلا قليلا
وقيل كانت الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يتعلمون عشر آيات
لا يجاوزونها إلى غيرها حتى يعلموا ما فيها من العمل ومن السنة أن
يستظهر القرآن ففي الحديث أن الماهر بالقرآن مع الكرام البررة

Copyright © King Saud University

مطلب القرآن فی حق الحفظ

وقال النبی علیه السلام اقرؤا القرآن واستظهروه فان الله تعالی لا یعذب قارئ القرآن وفی غریب الحدیث قال النبی صلی الله علیه وسلم لو جعل القرآن فی اهاب ثم القی فی النار ما احترق ای من جعله الله تعالی حافظا للقرآن لا یحترق کذا فی الخالصة سید علی

ای لا یظهر الحدة فی مقابلة من حد علیه فی مختار الصحاح الحدة ما یعتری الانسان من النزق والغضب تقول حددت علی الرجل احد بالکسر حدة وحدا ایضا شی

وهذا ما روی فی الجاهلیة انه سئلت عائشة رضی الله عنها عن النبی صلی الله علیه وسلم فقالت کان خلقه القرآن شرح

ومن قرأه علیه مشاق فله اجران وفی حدیث آخر من استظهر القرآن
خفف عن والدیه العذاب وان کانا مشرکین ومن السنة
ان یتعلمه فی حال شبیبته لیختلط بلحمه ودمه ومن السنة ان یقوم
بالقرآن فی اللیل فقد کان قیام اللیل به فی الصدر الاول امرا مشهورا
کان الحسن بن علی رضی الله عنه یقرأ ورده من اول اللیل والحسین
رضی الله عنه من آخره ومن السنة ان یمتاز القارئ باخلاقه وافعاله
عن غیره فلا یحتد فیمن حتد ولا یجهل علی من جهل فقد کان رسول
الله صلی الله علیه وسلم خلقه القرآن یرضی برضاه ویسخط بسخطه
وکان القارئ بین الصحابة یعرف بصفرة لونه ونحول جسمه
وکثرة بکائه اذا ضحک الناس وحزن قلبه اذا فرحوا وخشوعه اذا
اختالوا وبصومه اذا افطروا ومن السنة القراءة فی المصحف

فانه

فانه حفظ العین من العبادة وانه من افضل العبادة وبهر اعظم
ثوابا من القراءة ظاهرا ومن آداب القراءة ان یتخلل ویستاک بالمسواک
لقراءة القرآن ویتلبس ویتزین لها ویتطیب ویستقبل
القبلة فی قراءته ولا یقرأ متکئا ولا مستندا الی شیء ولا ماشیا
ویمسک عن القراءة متی تثاوب لانه من الشیطان واذا اخذ فی سورة لم یقطعها
حتی یختمها ولتسکن اطرافه عند القراءة وسامعه ساکنة لا تضطرب
ولا یصیح ولا یمزق ثوبا ولا یلطم خدا فقد کانت الصحابة رضوان
الله علیهم اجمعین اخشی الناس لله وما کانوا یزیدون علی البکاء
عند سماع القرآن وقال الله تعالی فی صفة اهل الخشیة تقشعر منه
جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذکر الله
واذا اضطر الی حدیث فی القراءة فانه یتعوذ ثانیا للقراءة ولا اثم

منشوراً ولا يضع فوقه شيئاً ولا يستعمل القرآن عند ما يحدث له من
أمر الدنيا فإنه أنزل للعمل به والاتعاظ بمواعظه دون التفكه بما فيه
والابتذال في عوارض الشؤون ومن السنة أن يفرغ قلبه لتدبر آياته والوقوف
على معانيه فلأن يقرأ الرجل آية منه بتدبر معناها أحب من ختم القرآن
كله بغير تدبر فيه وكأنه يتلى عليه الوحي وكأنه يستمع من رب الخلائق
جل جلاله كفاحاً ولا يكون طاهراً عن الحدث لقوله تعالى لا يمسه إلا
المطهرون ويزين القرآن بصوته فإن حلية القرآن الصوت
الحسن وحسن الصوت بالقرآن أن يرى السامع له أنه يخشى الله تعالى
ويقرأ القرآن بلحون العرب وأصواتهم وهو اللحن الفصيح المعرب
الذي لا يشتبه فيه حرف ولا كلمة ولا تدخل زيادة ولا نقص
ولا تخايف ويجتنب صوت أهل الفسق والغناء فإنه فتنة عليه

وعليه

وعلى من يستمع إليه ويقرأ القرآن بحزن وخشية فإن القرآن نزل
بحزن فإن لم يكن له حزن فليتحازن ويتعوذ بالله من الشيطان
الرجيم أن لا يلتقي في قراءته شراً وفتنة ثم يسمي الله تعالى استعانة ببركته
على حفظ معانيه ورعاية حقوقه والقيام بمواجبه ولا يرفع الصوت
بقراءته ولا يخافت به فإن الله تعالى قال لا تجهر بصلوتك ولا تخافت
بها وابتغ بين ذلك سبيلاً وخفض الصوت أولى وأدل على
خشوع القلب وأنجح للستر والعقل ومن السنة أن يرتل القرآن
ويترسل في قراءته ليقف على محاسنه ولا ينثره نثر الدقل وقد
نعتت أم سلمة رضي الله عنها قراءة النبي عم أنه يقرؤه حرفاً حرفاً
في ترتيل وتؤدة ويبكي في القراءة لقوله عليه السلام ابكوا في القرآن
فإن لم تبكوا فتباكوا فإن الله تعالى مدح أقواماً إذا تليت عليهم

قال اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا

قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبون القراءة ولا تخافت بها أي لا تخافت بها عن أصحابك وابتغ بين ذلك سبيلاً أي اسلك بين الجهر والمخافتة سبيلاً

اياته خروا سجدا وبكيا ومن السنة ان يقف عند كل اية فيسأل
الله تعالى عند اية الرحمة ويتعوذ به عند اية العذاب ويسبح الله عند ذكر
جلاله وكبريائه فان النبي عم كان يفعل ذلك ويعرب القران فان
في الحديث ان من اعرب القران كان له بكل حرف عشرون حسنة
ومن قراه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات واعرابه تبيينه
الحروف ويفصل بين الكلمات ولا يهذه وله ان يكرر بعض
الاي لتحريك الفكر لفهم معانيه وتنبيه القلب لاقتباس انواره
فان النبي عم ربما قام باية واحدة في ليلة يكررها ومن سنن القاري
ان يتعاهد القران كيلا ينساه ولا يتغافل عنه ففي الحديث استذكروا
القران فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله
فان اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل اية من القران ثم ينساها

مطلب في حق تعلم القران ثم نسي القران

وقيل

وقيل ما نسي العبد شيئا من القران الا بذنب جناه لان ذلك
من المصايب وانما تصيب الانسان المصيبة بما كسبت يداه ومن
السنة ان يجعل لبيته حظا من القران فيقرا فيها ما تيسر له من
حزبه ففي الحديث ان في بيوتات المسلمين لمصابيح الى العرش
يعرفها مقربوا ملائكة السموات السبع والارضين السبع
يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين التي يتلى فيها
القران ومن السنة ان يستمع القران احيانا لقراءة غيره فان
النبي عم ربما كان يحب ان يستمع القران من غيره وكان عمر رضي يقول
لابي موسى الاشعري رضي الله عنه ذكرنا ربنا فيقرا حتى يكاد وقت
الصلوة يتوسط ومن سننه تعظيم القران ان لا يشال به
شيئا ولا يستاكل به ولا يقرا مباهيا لغيره ولا يغلو في تاويله

مطلب البيت الذي يقرأ فيه كتاب الله تعالى

Copyright © King Saud University

ولا يجفو عنه ولا يماري في تاويله صح

احدا ولا يتكلف في تاويله برايه ففي الحديث ان المراء في القران

كفر الا ان المتمارئين كاذب على الله تعالى ولا يضرب كتاب الله تعالى

بعضه على بعض فانه يصدق بعضه بعضا وليتبع ما ادرك علمه

وليكل ما جهله منه الى عالمه ومن السنة ان يحفظ كل يوم خمس ايات

لا يزيد عليها فانه انزل كذلك نجما نجما ويختم القران في كل اربعين

ليلة وهو المستحب وكان النبي عم يختم القران في كل عام مرة وختمه

في العام الذي قبض فيه مرتين وقد نهى النبي عم ان يختم القران في اقل

من ثلث فقال لم يفقه من قرا القران في اقل من ثلث وكان

بعض اهل البصيرة يختم القران في كل جمعة وفي كل شهر وكانت

له ختمة منذ ثلثين سنة لم يفرغ منها ويستحب ان يكون ختم

القران في اول الليل اذا كان في الشتاء واذا كان في الصيف

في اول النهار

في اول النهار او في اخره وان يجمع اهله فيختم بينهم واستحب بعضهم ختم القران

في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر من النفل ويغتنم شهود الدعاء عند ختم

القران فانه مستجاب وفي الحديث من شهد خاتمة القران كان كمن

شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة القران كان كمن شهد

فتحا في سبيل الله تعالى ويفتتح القران عند اختتامه فانه مرغمة للشيطان

وفي الحديث افضل الناس الحال المرتحل اى الخاتم المفتتح ويقتبس

من القران كل ما يعنيه من العلوم والغرائب فقد قال عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه اذا اردتم العلم فاثيروا القران فان فيه علم الاولين

والاخرين وقال علي رضي الله عنه من فهم القران فسر جملة العلم

فصل ١٩ ومما يستحب رعايته في قراءة القران ما قال النبي عم

من قرا منكم والتين والزيتون فانتهى الى اخرها اليس الله باحكم الحاكمين

الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله تعالى ذكرني عبدي
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم
قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال

Copyright © King Saud University

[illegible]

فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ سورة القيمة فانتهى

الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فليقل بلى انه على كل شيء قدير

ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل

آمنا بالله وعن علي رضي الله عنه انه قرأ افرأيتم ما تمنون ءانتم تخلقونه

ام نحن الخالقون قال بلى انت يا رب ثلثا وكذلك في قوله ام نحن

الزارعون ام نحن المنزلون وتلا ابن عمر رضي الله عنهما قوله الم يان

للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية فبكى حتى غلب عليه البكاء

وقال بلى يا رب وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فقال صلى الله عليه وسلم

غره جهله وقرأ صلى الله عليه وسلم ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما

ذا غصة وعذابا اليما فصعق وسمع عمر رضي الله عنه رجلا يقرأ فعل الى

اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي

على الانسان

[illegible]

[illegible]

على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الاية فقال عمر اي

وعزتك فجعلته سميعا بصيرا حيا وميتا وقال محمد بن علي التمذي رحمة

الله عليه اذا قرأت قل هو الله احد فقل انت الله الاحد الله الصمد واذا قرأت

قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ

برب الناس فقل اعوذ برب الناس وقال واصلة ابن اشيم

اذا اتيت على هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قف

عندها وسل ربك الجليل وقيل يستحب للقاري اذا اتى على هذه الاية افامن

اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع بها صوته وكذا

يرفع صوته بقوله سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون وبقوله

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن

عبدا ويستحب ان يقف على قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا ثم يبتدئ بقوله

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وعن ابي هريرة قال

قال رسول الله اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له

ما تقدم من ذنبه وحتى لم يكن المصلي بهذه المثابة من جمع عالمه على عبادة ربه كان كاذبا

[illegible]

Copyright © King Saud University

هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فهذه آداب القراءة يجب رعايتها
لمن يعرف الواضح من معاني القرآن وفيما ذكرنا تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه
ولا بأس باختيار احدى القراءة السبع فان النبي عم قال انزل القرآن
على سبعة احرف اي سبع لغات نحو التفخيم والترقيق والهمزة والتليين
والمد والقصر والامالة فلا يجوز لاحد ان ينكر على احد قراءة مشهورة
بسبع اهلها فان الله تعالى وسع الامر على عباده في القرآن ليأخذ كل صنف
بما ينطوي عليه لسانه ولا يشق عليه اقامته وكره بعضهم ان يقول الرجل
سورة البقرة وسورة آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها البقرة كذا
والاصح الاظهر ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي عم سورة البقرة
وسورة آل عمران وسورة النساء

فصل في آداب كتابة المصحف

ومن تعظيم المصحف ان لا يكتب بخط دقيق في تقطيع صغير فقد نظر

عمر رضي الله عنه الى رجل معه مصحف قد كتب بقلم دقيق في تقطيع صغير فقال
ما هذا قال القرآن كله فعلاه بالدرة وقال عظموا كتاب الله تعالى
ويجرد القرآن عما ليس منه وكره بعضهم من ذلك الاعشار والاخماس
وكتبة القراءات والتفسير وجوزه بعضهم لمن مسته الحاجة الى بعض
ذلك وكره بعضهم كتابة القرآن بالذهب والفضة وتحليته بهما
فانه يدعو اليه السارق والغاصب ويكره كتابة القرآن على الجدران
وعلى الارض ومكان النقوش والزخارف فانه تهاون بالقرآن ولا
يكتب الا في شيء طاهر لا يبتذل ولا يوطأ ولا يستخف به ولا يسافر
احد بالقرآن كله الى ارض العدو فانه ربما تناله ايديهم فيستخفون به
ويستحب كتابة القرآن باجود الخط وابينه واوضحه فقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم مجوّده غفر الله له

Copyright © King Saud University

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية رضي الله عنه وهو يكتب بين يديه

الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين

ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وفي رواية نهى

النبي عم ان يمد الباء حتى يكتب السين وكتب بعضهم بسم الله لم يكتب

سينا فيها فامر عمر رضي الله عنه بان يضرب سوطا ولا يلقي شيئا من القرآن

في مضيعة من الارض ويجب رفعه حيث ما كان من الارض

وفي الحديث من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم

اجلالا لله تعالى ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن

والديه العذاب وان كانا مشركين وفي بعض غرايب الاخبار ان

النبي عم اخذ قلما ليكتب به فكتب بسم الله فوقع من قلمه على نقش الاسم

فكره ذلك وترك الكتابة ويكره محو اسم الله تعالى بالبزاق وقد نهى صلى الله

عليه وسلم عن ذلك وامر بغسل اللوح بالماء الطاهر ان وقعت الحاجة

اليه ولا بأس بان يكتب اسم الله تعالى في لوح ثم يغسل ويستشفى بغسالته

وقد ثبت ذلك في مشاهير الاخبار من غير نكير ومن السنة تعظيم المكان

الذي فيه القرآن وفي الحديث ما في الارض بقعة احب الى الله عز وجل

بعد المساجد من البقعة التي فيها الكتاب واذا بلي المصحف واندرس

ما فيه فانه يلف في خرقة طاهرة ويدفن في مكان طيب لا يصيبه

قذر ولا يطأه احد ولا يأخذ على تعليم القرآن اجرا منه دلالة فان

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع القرآن وعن ثمنه وعن بيع العلم وعن ثمنه فقيل

لمعاذ بن جبل رضي الله عنه ان اقواما يكتبون هذه المصاحف ويبيعونها

قال معاذ رضي الله عنه ليس ذلك بيع القرآن وانما يبيعون الورق وعمل

ايديهم انما بيع القرآن ان يعلم سورة منه بجعل معلوم واجر منه دلالة

Copyright © King Saud University

فصل في تفصيل سنن الطهارة قالوا ان الوضوء شطر
الايمان وانه مفتاح الصلوة ومطهر البدن عن الاثام ومن مات
على الوضوء مات شهيدا ومن بات طاهرا بات في شعاره ملك
يستغفر له فالمحافظة على الوضوء سنة الاسلام والتطهير لكل صلوة
سنة النبي عم والتسمية عند وضع الثياب ستر دون اعين الجن
وكذا ان لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض ويستتر عند التخلي ما استطاع
وان لا يبول عريانا وليرتاد لبوله مكانا نشفا ولا يستقبل القبلة ببول
ولا غائط ولا يستقبل بهما شمسا ولا قمرا وان يستنزه من البول
ما استطاع وينكس رأسه عند ذلك حياء مما ابتلي به ويدفن ما خرج
عنه من اذى وينزع عنه ما كان اسم الله عليه مكتوبا ويتعوذ عند دخول
الخلاء ويضرب رجله اليمنى على الارض لينفر عنه الهوام ويشمر ثيابه

ويميل على شقه الايسر وينصب رجله اليمنى ولا ينفش على البول
ولا ينظر الى ما يخرج منه ولا ينظر الى فرجه ولا يتمخط ولا يبزق عليهما
ولا يقوم حتى يفرغ عنه كل الفراغ ولا يطيل الجلوس فانه يورث الباسور
ولا يتكلم عليه فانه يوجب المقت ولا يبول قائما ولا يرمي ببوله
عن اعلى مكان ويدلك محاذاته باصبعه الوسطى دلكا رفيقا لينحدر
[illegible] الاسفل
بوله ولا يمس ذكره بيمينه ويستغفر الله تعالى بعد الفراغ ويحمده على نعمته
ويتوضأ او يتيمم على فور الفراغ ولا يقطع البول على احد ولا يغرق
بوله لا سيما بالليل ولا يستنجي بالماء ليلا ولا يبول في جحر ولا في ماء
راكد ولا على قارعة الطريق ولا في مستحم ولا يقضي حاجته تحت
شجرة مثمرة ولا شجرة تستظل بها ولا ضفة نهر جار ولا على باب
احد ولا على طريق عام ولا على ظهر مسجد ولا في كلاء اخضر ويستنجي

بعده بثلاثة احجار او يزيد ويوتر ولا يستنجي بالعظم والروث والفحم
والحشيش والخزف والزجاج ويتبع الحجارة الماء فانه امان من الباسور
ويدعو الله بعد الاستنجاء بتحصين فرجه من الفواحش وتطهير قلبه من النفاق
ويدلك يده بالتراب ولا يستعين باحد في الوضوء ويرش في داخل
ازاره بالماء قطعا للوسوسة ويستقبل القبلة في وضوئه ولا يتكلم
بامر الدنيا ثم يذكر اسم الله ويبدأ بالسواك فانه اعظم سنن الوضوء وا
ويشوص فاه بالابهام والمسبحة اذا لم يجد سواكا ويستاك عرضا ويستاك
كلما استيقظ من نومه ولا يتوضأ في اناء صفر ولا نحاس فان الملائكة
تتنفر من ريحهما ويتوضأ بمد ويغتسل بصاع ولا يسرف بالماء فانه من
وسوسة اللعين ولا يتوضأ بالماء المسخن بالشمس ويغسل ثلثا ثلثا
ثم يتمضمض ويستنشق ويبالغ فيهما بغير صوم ويبدأ في ذلك بميامنه

ويتعاهد المغابن في الوضوء والغسل ويحرك الخاتم فيهما ويخلل ويمسح
بالرأس كله ويتبع غضون الاذنين كلتيهما ويطيل الغرة والتحجيل الى نصف
العضد والساق ويخلل الاصابع واللحية وفي الحديث تسريح اللحية
عقيب الوضوء ينفي الفقر ويذكر اسم الله تعالى في جميع ذلك ويستغفر
ويتوب بعد الفراغ ويشرب من فضل وضوئه قائما ويتجفف بخرقة
ويتطوع بركعتين بعده ويستحب الوضوء من النوم ومس الذكر
والمرأة ومن اكل ما مسته النار ويتمضمض من اكل الدسم ويغسل
يديه من الاطعمة الكريهة **فصل** في سنن الغسل والتيمم وسنن
في الاسلام غسل يوم الجمعة والعيدين وعرفة ويستحب الغسل بعد الحجامة
والغسل لمن اسلم وسنة الغسل ان يغسل يديه ثم فرجه من الاذى
ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض الماء على رأسه وسائر جسده ثلثا ثلثا

Copyright © King Saud University

ثم يبدأ بالايمن منه ثم بالايسر ويدلك جسده دلكا منقبا للبشرة والمراة تحثي
ثلث حثيات على رأسها فتكتفي به وتتنحى عن مغتسله فيغسل قدميه
ويتجفف بشي ان كان ومن لم يجد الماء فقد ابيح له التيمم وهو ضربتان ضربة
للوجه وضربة لليدين ويتيمم لذكر الله تعالى ولكل خير ولرد السلام ونحوه

فصل في تفضيل سنن الصلوة

الصلوة افضل ما فرض
بعد التوحيد وهي علم الايمان ونور المؤمن ومفتاح الجنة وحيوة الدين
وقوة اليقين بالله تعالى وسنتها كثيرة اولها ان يتحرى بها ما بين اول الوقت
وآخره فيصلي الفجر ما بين الغلس والاسفار وينتظر اجتماع القوم قليلا ان كان
على رجاء منهم ويغلس به في الشتاء قدر ما يطيقه الناس ويسفر به في الصيف
لقصر الليل ويبرد بالظهر في الحر ويصلي العصر والشمس بيضاء نقية
ولا ينتظر صفرة الشمس ويصلي المغرب حين تغيب الشمس لا مهل

ويؤخر العشاء الى ثلث الليل الا ان يثقل على قلب الضعيف
والكبير والمريض فيعجلها ولا يتحرى للصلوة ثلثة اوقات حين تطلع
الشمس حتى ترتفع مقدار رمحين وعند قيام الظهيرة وحين تغيب
الشمس حتى تتوارى بالحجاب ويتفقد من غاب عن جماعة الصلوة

فصل في الاذان

والاذان سنة فضيلته فائقة عالية
وهو من اجل الاخبار ونجاة من النار وسنته ان يؤذن في ارفع
مكان فانه امد لصوته ويجعل اصبعيه في اذنيه ولا يجهد نفسه فيه ويحتسب به
الاجر الآجل دون المنال العاجل وينوي به دعوة الخلق الى طاعة الحق
ويؤدي فيه الامانة فانه مؤتمن على الناس في الصلوة والصوم والفطر
فيتحرى الاوقات المستحبة ولا يشترط على الاذان اجرا ويلوي عنقه
عند الصلوة والفلاح يمينا وشمالا ولا يستدير الا ان يكون في منارة

ويترسّل في الاذان ويحدر في الاقامة ويمكث بينهما مقدار فراغه عن الاكل
والشرب وعن قضاء الحاجة وكذا يؤذن في السفر سواء كان في جماعة او منفردا
ويتولى الاذان والاقامة واحد ويؤذن واحد ويقيم الآخر باذن الاول
والباني المسجد اولى بالامامة والاذان ان كان اهلا ويستحب لمن ضل
الطريق في ارض قفر ان يؤذن ويستحب الاذان قبل انفجار الصبح ليقوم
النائم ويتنام المتهجد ويتسحر الصائم ويجيب الاذان بمثل ما يقول المؤذن
الا عند الصلوة والفلاح فانه يحوقل عندهما ثم يدعو بين الاذان والاقامة
بما هم حوائجه ويصلي على النبي عم ويدعو له بالوسيلة ويصلي بين الاذانين
ما شاء ويقوم الى الجماعة على فور ما سمع الاذان ولم يفعل ذلك حتى يكون
متوضيا **فصل** واحب البقاع الى الله تعالى المساجد وافضل
مواضعها القبلة والسنة في بناء المسجد ان يبنى صافيا عن الزخارف

والتنقوش

والنقوش والتصاوير ولا شرفة له فان التباهي بالمساجد من اشراط
الساعة ولا بأس بتبييضه وتصوينه عن المغاليق والقصور
والانماط الملونة ويحكم بناءه ما استطاع باللبن والجص والجدران
وامر النبي عم ببناء المسجد في الطائف حيث كان طواغيتهم بعد ما فرش
ذلك المكان بالماء ويفرش فيه الحصى ثم لا يخرج شيء منه او الحصير والصلوة
على الحصير غير حائل افضل ويتعاهد المسجد بانارة ومن تولى ذلك
بالقنديل والسراج ويكنسه كل يوم بمكنسة طاهرة ولا يتخذ فيه قصد
المصلين وال بيناء مساجدا اي متعبدا فانه من فعل اليهود **فصل**
في الخروج من المسجد ويحتسب خطاه في الخروج من بيته الى المسجد على قدر ما فمن كان
ابعد مشيا واكثر خطوة فهو اجزل ثوابا واعظم اجرا ويأتي الصلوة
على السكينة والوقار ولا يشبك اصابعه في الخروج اليها ولا يلعب

Copyright © King Saud University

ولا يضحك ولا يلغو ويغتنم الدعاء في ممشاه ويسأل ربه ان يرزقه نورا الى آخ

من خلفه وقدامه وتحته وفوقه ويتعاهد نعله على باب المسجد فيمسح ما به

اي يتحفظ

من أذى بالتراب ويتنظف ويتجمل ويتهيأ وينوي بدخوله الاعتكاف

لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اي صلوة

للذكر والدعاء والتورع عما كرهه الدين ويدخل خاشعا خائفا حامدا

عطف على الاعتكاف — قال ع م لا ينظر الله الى صلوة

لله تعالى ومصليا على نبيه راجيا لفضله ولا يفارق المسجد بعد دخوله

الا بعد ذكر او صلوة ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يحترف بني بينها ويجنب

اي لا يضع صنعة بحد

المساجد الصبيان والمجانين ولا يبيع فيه ولا يشتري ولا يسل سيفا و

السلاح بعد كشيده

لا يرفع صوتا ولا يخاصم فيه احدا ولا يجد جانبا ويجمرها في كل جمعة وينظف

يبخرها

ابوابها ويقول لمن يتجر فيه لا اربح الله تعالى تجارتك ولمن ينشد فيه ضالة

تجارته

لا رد الله عليك ولا يبزق فيه ولا يدفنه بالتراب ولا يرمي فيه بالنخامة

ضالتك

ويذر ما يتحرز من رائحته اجلالا للمسجد ليكون صحة لجسده وقوة له او

ما يزيل … الى البلغم اي النخاعة

يرمي به خارج المسجد ولا يخرج منه شيئا من حصى وخشيش ويخرج القذاة

وما يؤذي عنه ولا يتوطن المسجد ولا يأتيه وبه رايحة النتن [illegible]

قال الامام التمرتاشي لا بأس للغرباء ان يتوطن المسجد

وينظف المساجد عن الغبار وينسخ العناكب ويطيبه كل وقت

قال ع م من نسي صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها

ولا يتخذ المساجد بيتا ومعبرا

فصل

ويغتنم الصلوة في جماعة

من العبور وهو المرور — في فضيلة الصلوة بالجماعة

المسلمين فانها اضعاف مضاعفة ورحمة ورضوان وفي الحديث صلوة

معنى ان الصلوة بينهم زيادة على صلوة المنفرد باضعاف

الجماعة خير من سبعين صلوة بغير جماعة ويختار اعظم المساجد واكثرها

في القرب والبعد

جمعا ولا يترخص لمن يسمع النداء ترك الجماعة ولا جماعة للنساء وافضل

مساجدهن قعر البيوت ويبادر الصف الاول على يمين الامام ومحاذاته

قال ع م اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم

افضل ويسوي الامام الصفوف ثم يدخل في الصلوة ويتم الصف المقدم

ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى رقاب الناس الى الصف الاول ويتراص

اي يتراص صف القوم بعضهم ببعض

الناس في الصف محاذين بالاعناق والمناكب ولا يقوم احد خلف الصف

قال ابن عباس …

Copyright © King Saud University

ولا ينقطعها فيه طرف منه ويؤم الناس اعلمهم بالسنة ثم اقرأهم للقرآن
ثم اقدمهم هجرة ثم اكبرهم سنا ولا يؤم الرجل في سلطانه الا باذنه ويقوم
للاقامة كل ورع تقي ويخفف الامام الصلوة بالناس في تمام يقتدي
فيه باضعفهم حالا وينتظر الناس في الظهر قليلا لانه وقت اشتغال
ويدعو للقوم بالخير بعد الصلوة ولا يصلي وهو حاقن ولا حاقب حتى
يتخفف وفي الحديث لا صلوة على السقاء ولا على الحمال وفي حديث آخر
لا صلوة لمن يدافع البول لا صلوة لمن يدافع الغائط ويبدأ بالعشاء
ان لم يملك نفسه فان ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها لشيء ويتخلل اسنانه
قبل الشروع فيها

فصل في آداب المصلي

ويزر قميصه الذي يصلي فيه ولا يسبل
ازاره فيها ولا يصلي في معلم ولا مصبوغ بالعصفر ولا بأس بالخيطة
في عنوة المصلى ويصلي على الخمرة وكل مصلى والصلوة على الصعيد الطيب

من غير حائل اكثر ثوابا وانه تواضعا ويصلي على ما تنبت الارض
من قطن وحصير ويتخذ سترة قدامه في ملأ من الناس ويقرب
الى السترة حتى يكون بينه وبين السترة ممر شاة وان لم يجد سترة خطه
بين يديه خطا ويجعل السترة ذراعا او مقدار مؤخرة الرحل ويجعلها
على حاجبه الايمن او الايسر ثم لا يضره مرور شيء وراء السترة ولا يمر
احد بين يدي المصلي وليدفع المار في نحره فانه شيطان يقول
الرسول عم وان كان مرور شيء لا يقطع الصلوة

فصل

ويعدل اركان الصلوة تعديلا ويتم الواجبات والسنن منها
ويعتدل قائما عند التكبير بذكر الله وحده في تعظيم واجلال ويستشعر
اخلاص عمله لله تعالى وحده ويتوب الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه
ويفرغ قلبه عن امور الدنيا لاقامة الفريضة وليكن على باله انه آخر صلوة

Copyright © King Saud University

يصليها فيشرع فيها خاشعا بقلبه خاضعا ببدنه مقبلا عليه بجملته ولا
يلتفت يمينا ولا شمالا كأنه يرى الله سبحانه وتعالى عيانا أو يعلم أنه يراه
ويشاهد على أطواره ويطلع على ما فيه من خير وشر ويشغل ما يجري على
لسانه من ذكر وقرآن ويسكن أطرافه ولا يتميّل تميّل اليهود وليكن
على السكينة والوقار والاستكانة والانكسار وليخفض مناكبه
ولا يتنحنح ولا يتمخط ولا يلتفت ولا يتثاوب فإن غلبه فليكظم
فاه ولا يرفع بصره إلى السماء ولا يومي إليها ويرمي بطرفيه موضع سجوده
ويضع يمينه على شماله لا نزاع لحمته ولا يراوح بين رجليه ولا يفرج بينهما
ولا يلصقهما ولا يطأطئ رأسه في القيام ولا يجهر بالقراءة ولا يخفت
ويقف على آية الرحمة فيسأل وعلى آية العذاب فيتعوذ وعلى ذكر جلاله
تعالى فيسبح ويفصل بين القراءة والركوع بسكتة خفيفة حتى يتراد

إليه نفسه ويعتدل في ركوعه بعد أن يخفض ظهره مقعّرا ويخفف
القيام والقعود ويقوم بعد رفع الرأس من الركوع حتى يطمئن
كل عضو في مكانه ويعتدل في سجوده ويتجافى فيه على الأرض ويجافي
عنها ولا يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه وليكن على سجوده على
على سبعة آراب جبهته ويديه وركبتيه وأطراف قدميه ولا يكف ثوبا
ولا شعرا ويدعو في سجوده بأهم مآربه فإنه مقام القربة وميقات الرحمة
والكرامة وكانوا إذا جاءهم أمر يسرهم سجدوا شكرا لله تعالى ويجلس في الركعتين
على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا ويضع القاعد يديه على ركبتيه
مبسوطة ويرفع مسبحة اليمنى عند قوله إلا الله يشير بها ويخفي بالتشهد
ويعجل القيام إلى الشفع الآخر كأنه على الرضف وينهض عن صدور
قدميه ولا يعتمد على يديه عند النهوض إلا لضعف ويصلي على النبي عليه السلام

Copyright © King Saud University

بعد التشهد ثم يدعو لنفسه خاصًا وللمؤمنين عامًا ويتعوذ بعد الدعاء من

عذاب النار والقبر وفتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح

الدجال ويحول وجهه عند السلام الى جانبين حتى يُرى صفحة خده

ويرد على الامام بقلبه وينصرف الامام على يساره فانه اكثر ما ثبت من فعلى

النبي ﷺ ويستبدل الامام المكان للتطوع بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر

في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين ثم يقوم الى حاجته ويغتنم

الدعاء بعد المكتوبة فانه مستجاب ويوتر آخر الليل من يستيقظ في آخره

او ينام على الوتر من لا يقوم آخره ويوتر في بيته والصلوة بين العشائين

سنة مجيدة وانما صلوة الاوابين **فصل** ويواظب على نوافل

العبادة ولا يستريح منها فانها مفتاح محبة الله تعالى وقربته وقرة اعين

الصديقين وانما جوابر لنقصان الفرايض لا سيما صلوة الليل فانها

داب الصالحين ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن البدن و

منهاة عن الاثم ويتحرى نشاطه وطيب نفسه للنوافل ولا يتطوع

بتكلف على ملال فان اثمه اكثر من نفعه ولا يوقت على نفسه شيئا من

العبادة ولا يحمل على نفسه ما لا تطيق ويتطوع في ليالي شهر رمضان

بعشرين ركعة سوى الوتر ويختم فيه القرآن فقد كانت الصحابة رضوان

الله عليهم اجمعين يفعلون ذلك وكانوا لا ينصرفون الا في بزوغ الفجر

ويتطوع عند الضحى ركعتين او اربع او اكثر وذلك يسعد في الضحى

ويتحرى لها وقت تعالي النهار حين ترمض الفصال من الظهيرة وتطوع

الرجل في بيته افضل واصح ما جاء من نوافل الصلوة صلوة التسبيح

فليصليها العبد كل يوم او جمعة او شهرا او سنة او في العمر مرة وصلوة

التوبة والاستخارة سنة وكذا صلوة الوالدين ويصلي ركعتين

Copyright © King Saud University

عند نزول الغيث وركعتين عند الخروج في السفر ويصلي ركعتين في التر لدفع
النفاق ويصلي حين يدخل بيته وحين يخرج توقيًا عن فتنة المدخل
والمخرج ويجيب في نفل الصلوة دعاء امّه دون ابيه **فصل**
في تعظيم يوم الجمعة الذي هو سيّد الايام بالتفرّغ فيه عن اشتغال الدنيا الى
الاخرة فيقوم من منامه قبل الصبح ويغتسل ويستغفر الله عما اقترفه
في الاسبوع ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه فيتحفظ عن جميع الآثام فيه
فان الاثم فيه مضاعف كالخير ويبكّر الى الصلوة قبل الزوال فانه من التسعي
المأمور به في القران ويستاك ويتطيب ويقص شاربه ويقلم اظفاره
ويتخذ لعيده وجمعته ثوبين سوى ثوب مهنته فيلبس ذلك وفي الحديث
جمعة بعمامة افضل من سبعين جمعة بلا عمامة ويجامع اهله يوم الجمعة او ليلته
لانه اغض للبصر واروح للنفس وينال ثواب غسله وغسلها ويقرأ

ليلة الجمعة سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف ليعصم من شر
الدجال فاذا اتى باب المسجد دعا الله سبحانه وتعالى ان يجعله من اقرب
من تقرب اليه ويدنو من الامام لاستماع الذكر ولا يتخطى رقاب
الناس الا من قعد في الطريق وفيه سعة ولا يفرق بين اثنين
فان غلبه النعاس في موضع يتحول عنه ويضرب باطراف اصابعه
جانب راسه الايمن لئلا ينام يجلس وينصت اذا خرج الامام ولا
يتكلم ولا يصلي ولا يقول لصاحبه صه ولا يشير اليه باصبعه ليسكت
ولا يتحلق القوم في المسجد قبل الصلوة ولا يحتبي عند الخطبة ولا يسافر
قبل الصلوة ويغتنم الدعاء عند خروج الامام فانه الساعة المرجوة
في بعض الحديث ولا يختص يوم الجمعة بصيام ولا الليلة بقيام بل
يختص بالذكر والصلوة ويمكث في المسجد بعد الفراغ حتى يصلي العصر

فيه لينال الحجة وعمرة وكان بعضهم يقيل ويتغدى بعد الجمعة وبعضهم
يقيل اول النهار فهو في سعة منه **فصل** ومن سنن العيدين
ان يحيى ليلتيهما فان ذلك حيوة القلب وفي الحديث من احيى ليلتي
العيدين وليلة النصف من شهر شعبان لم يمت قلبه حين تموت القلوب
ويغتسل فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب ولا يخرج يوم
الفطر حتى يطعم ويأكل من التمر وترا ولا يطعم في يوم النحر حتى
يعود فيأكل من ذبيحته ولا يخرج فيهما راكبا ويخرج يوم النحر ماشيا
يرفع صوته في المنازل والمساجد والاسواق وفي طريقه وفي المصلى
بالتكبير ويدنو من المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام الخروج في النحر
ويؤخر في الفطر قليلا ويذكر الناس ويحثهم على الصدقة والاطعام
المساكين واغناء الفقراء عن المسئلة فيه ويخرج كل من احاط به

حافتنا

حافتنا المصر حتى الصبيان والعبيد والنسوان تكثير السواد الاسلام
غير ان الحيض يعتزلن المصلى ويشهدن الذكر والدعاء ويرجع
الى بيته عن المصلى في غير ما وتاه وترخص اللعب بالسلاح والرقص
فان في ديننا فسحة ويعتبر باحوال الناس في الخروج الى المصلى فيجعل
احوال يوم الحشر نصب عينيه من انبعاث الناس من قبورهم افواجا
على صفات شتى وباصطفافهم صفوف ذلك اليوم للعرض
وكذلك الى اخر ما يرى من صدورهم الى منازلهم بين مقبول و
مردود **فصل** في سنن الاستسقاء والدعاء للكسوف
والخسوف وليعلم العبد ان كسوف الشمس وخسوف القمر اية من
ايات الله تعالى يخوف الله تعالى بهما عباده ليس بموت احد ولا لحيوته
فليفزع الناس عند ذلك الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصلوة

Copyright © King Saud University

والصدقة فينادي منادٍ الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس في اعظم
المساجد او افضل البقاع فيبتهلون في الدعاء ويصلون ويفعلون
من التضرع والاستكانة ما استطاعوا الى ان يكشف الله تعالى ذلك
الفزع بينهم عنهم والسنة ان يصلي الامام بهم ركعتين باطول قيام
وركوع وسجود يخافت بالقراءة فيهما ويدعوا ويتضرع جهده حتى تنجلي
الشمس والقمر ويصلون في سائر الافزاع فرادى ويعتقون الرقاب
ويتعوذون بالله تعالى عند هبوب الرياح العاصفة من شرها وشر
ما فيها ويسبحون الله تعالى حين يصوت الرعد وكان النبي عليه السلام
يجثو على ركبتيه عند هبوب الرياح ويقول اللهم اجعلها لنا رياحا
ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك ولا يتبع النجم اذا انقض احد بصره

الامام بالناس للاستسقاء الى الصحراء متبذلا ومتواضعا
ويدعو الله تعالى ويكبره ويتضرع اليه ويصلي بالناس ركعتين يجهر فيهما
ويحول رداءه ويجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وعطافه الايسر
على عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء رافعا يديه ويستسقي بصلحاء
الناس وخيارهم وضعفائهم وفقرائهم ويدعو الناس الى
التوبة والانابة الى الله تعالى والاستغفار عما سلف من الخطايا
ويستسقي للدواب الهائمة والانعام السائمة والاطفال المختلفة فلعلهم
يسقون ببركتها ويحسر رأسه عند انصباب الغيث كما فعل النبي عم

فصل في سعة الذكر وذكر الله تعالى أشد الاعمال على النفس

واعظمها اجرا وانه صقال القلوب وعلم الايمان وبراءة من النفاق
ومخ العبادة ومفتاح النجاح ومن سنته حضور القلب وخلوص

Copyright © King Saud University

ومنها اخفاء الذكر فانه يفضل على الذكر الظاهر بسبعين ضعفا ولا يعرف
الذكر الخفي الا بارج الطيبة ويختار افضل الذكر وهو كلمة الشهادة
ويمد بها صوته حتى يأخذ كل عضو منه حظه ويغتنم الذكر بين النافلين
وفي معترك الاشواق

فصل في الصلوة على سيد الخليقة عليه السلام

ومن سنة الاسلام كثرة الصلوة على سيد الانام فانها توجب
شفاعته وصحبته في دار السلام فيصلي عليه مهما جرى ذكره او خطر
بباله ويسلم عليه مع الصلوة ويكتب عند ذكره في الكتاب الصلوة
والسلام عليه ويصلي عليه في اول الدعاء واوسطه واخره ويصلي معه
على سائر الانبياء عليهم السلام ويقدم الصلوة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويدخل
في الصلوة عليه اهل بيته واصحابه وازواجه رضوان الله عليهم اجمعين

جاء في الحديث من صلى علي في يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله

فصل

ولا يذكره عند العطاس وعند الذبيحة وعند التعجب

ومن سنن الاسلام الاستغفار على الدوام فانه يجعل الكبيرة صغيرة فانه
يخرج عن الكروب ومثراة للمال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم والليلة
مائة مرة ويقدم التوبة على الاستغفار ويتعود الاستغفار في جميع
اموره واطواره ويختار سيد الاستغفار وهو استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه

فصل في سنن الدعاء

ومن سنن دين الاسلام الدعاء فانه مخ العبادة وسلاح المؤمن
ونور السماء والارض وللدعاء سنن وآداب منها طيب اللقمة
والكسوة والا رد عليه دعاؤه ومنها احضار القلب والايقان بالاجابة
ومنها تجديد التوبة عن الخطايا والآثام ولا يعجل في طلب المسئول
ولا يستبطئ الاجابة ولا يمل من الدعاء فان من العباد من يسمع الله
تضرعه ويؤخر اعطاء سؤاله ولا يختبر ربه تعالى بالاجابة فيقول

Copyright © King Saud University

اللهم اعطني كذا ان شئت او اغفر لي ان شئت ويواظب على الدعاء ويواليه

مرة بعد اخرى الى سبع ويكثر من الدعاء في النعمة والرخاء ليستجاب له الدعاء

في البلاء ويقدم على الدعاء الحمد لله والثناء عليه ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم و

يعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص التوبة عنه ويعم بالدعاء جميع اهل الاسلام

قال النبي عليه السلام الوحمة لمغفرة

ويستغرق بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة فانه تعالى

قال عليه السلام اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة ... قال رسول الله ... اذا

لا يتعاظمه شيء يعطيه ويجتنب التسجع في الدعاء وغرايب السؤال والاعتداء

اي لا يعسر عليه شيء بالاعطاء

وما ورد من الادعية المأثورة من الاسجاع

فيه نحو ان يقول اللهم اعطني قصرا كذا في الجنة ويدعوا الله تعالى على اليهم

من الخير ولا يستظهر صورة الدعاء فيدعو به من غير رقة واستكانة ويجتنب

في قلبه اي من غير حضور في بدنه

التمني في الدعاء وينوي ان يسأل ما يوصل اليه سلوك طريقه ويغتسل

يعني ينبغي ان يسأل التوفيق للطاعات والمجاهدات حتى يحصل به القربة عند الله تعالى

او يتوضأ حين يدعوا الله تعالى ان لم يتم اراده ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء

لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين ويجعل باطن كفيه مما يلي وجهه ويجثو على ركبتيه

روى عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه

ويسأل

ويسأل ما يدعو به ثلاثا ويضم يديه الى صدره في الدعاء كاستطعام المسكين

ويخفض صوته في الدعاء ويمسح بهما وجهه بعد الفراغ ويؤمن على دعائه

ويحمد الله تعالى اذا احس الاجابة ويحمد الله تعالى اذا ابطأت عنه الاجابة

اي تأخر الاجابة يعني يقول الحمد لله على كل حال

ويختار للدعاء افضل الاوقات والساعات وقت النداء يوم

اي افضل الساعات يعني الاذان الاول يوم الجمعة

الجمعة وآخر ساعة من الجمعة وعند الاذان وبين الاذانين وعند اقامة

اي قبيل الغروب

قال ابن عباس رضي الله عنه كان النبي عليه السلام اذا دعا ضم كفيه وجعل بطونهما مما يلي وجهه

الصلوة وما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت الزوال

يوم الجمعة فانه هي الساعة المرجوة عند البعض الاخر

فانه مجرب لمن نزل به كرب كذا في الحصن شرح

من كل يوم وجوف الليل الآخر والسحر وليلة الجمعة واول ليلة من

يعني حين ثلث الليل الآخر قبيل الصبح

رجب وليلة النصف من شعبان وليلتي العيدين ولا تخلى

يعني ليلة البرات

يوما وليلة من دعوة ويغتنم الدعاء عند الافطار وعند رقة القلب

اي عند افطار الصوم فرضا كان او نفلا

فانها رحمة وعند التيقظ لجلال الله تعالى وكبريائه وفي المرض والغيبة

اي تيقظ القلب يعني اذا ذكر في قلبه عظمة الله وجلال الله

عن الاهل والوطن وادبار الصلوات المكتوبات وعند ختم القرآن

Copyright © King Saud University

وبعد قراءة سورة الاخلاص وفي جماعة من المسلمين يبلغون مائة ويتحرى

للدعاء افضل البقاع وعند التقاء الصفين في سبيل الله تعالى وعند نزول الغيث

وعند رؤية البيت وما بين الباب والمقام وبين الركن والمقام ويختار

من المطالب اهمها وهو العفو والمعافاة والعافية واليقين والرحمة

ويختار الجوامع من الدعاء نحو قوله تعالى اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة اللهم اعطني كل خير واعذني من كل شر وافضل الدعاء

دعاؤه لنفسه فليغتنم ذلك ودعاء الوالد لولده والدعاء للوالدين

ايضا مغتنم والدعاء للاخ بظهر الغيب مرجو اجابته في اسرع وقت

واحب الدعاء الى الله تعالى قول العبد اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم

وكذا دعاء المريض يرغب فيه وكذلك في دعاء الامام العادل

والصائم والمسافر حتى يرجع والغازي حتى يقفل ويتقي دعوة المظلوم

ولا يدعوا احد على نفسه واهله و اولاده كيلا يوافقه وقت اجابة

فيقع ذلك على نفسه ومن الناس من يتقي الدعاء على ظالمه فان ذلك

يخفف عنه يوم الجزاء

فصل

في سنن الزكوة والصدقة الزكوة

حصن المال وهي قرينة الصلوة ولا يرفع احديهما الا بالاخرى

ولا يخالط الصدقة مالا الا اهلكته فالسنة ان ينصب السلطان

الاعظم من يجمع الصدقات من الاغنياء ويفرقها الى الفقراء ولهذا

الساعي اجر الغازي في سبيل الله تعالى ويأخذ من اوساط المال دون الكرائم

والرذال ويُعلم صاحب المال لزكوته شهرا لا يجاوزه ويطيب التأخير

نفسا باداءها دفعا للشح ويرد الساعي راضيا ويأخذ الساعي من ابيضهم

عند بيوتهم ولا يدعوهم الى حيث كان ويدعو لهم بالخير اذا جاؤا بالزكوة

واما نفل الصدقة فانه يطفئ الخطيئة ويدفع سبعين ميتة من السوء

Copyright © King Saud University

وفي الحديث تداركوا الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله تعالى عنكم
ضرّكم وينصركم على عدوكم ويثبّت عند الشدائد اقدامكم وفي حديث آخر
ثلث من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى زكوة ماله طيبة بها نفسه
وقرى الضيف واعطى في النوائب ويتبرع باعانة العاجز على الطاعة
ويتحرى لذلك اطيب ماله ويتخير لها اهل الورع والتعفف من المؤمنين
فان اعطى انسانا بعد طلبه فلا بأس بان يعطي كائنا من كان فللسائل
حق ولو جاء على فرس ولا يرد سائلا بحال اما اذا وجد الى ارضائه سبيلا
ولو برد جميل او ببذل شيء يسير ولا يعطي احدا الا ما فضل عن نفسه وعياله
ولا يتعدى في الصدقة بذل كفافه ويسرّ واهله ويباكر بالصدقة يبادر
بها البلاء ويسرها ولا يعلنها ويجعل ما يتصدق به للوالدين الماضيين
ولا ينهر سائلا على بابه فيتعذب في النار الف سنة وليقل اذا لم يكن شيئا

رزقنا الله واياك ولا يقطع على سائل سؤاله بل يرده ببذل او بلطيف
رد ويغتنم سؤال السائل على بابه فمنهم من كان يبشي القطن بنفسه اذا لم
يأته سائل او نزيل او زائر ولا يحصي على السائل ما يعطيه ولا يتوقع
ممن يتصدق عليه اجرا ولا دعاء ولا شكرا ولا ثناء ويعطي السائل
بيده بلا واسطة ويغتنم الصدقة على من رق له القلب فانه علم على
تصديق السائل ويخفض ما يميزه للصدقة ولا يحبسه في ماله ويعطي القانع
من المؤمنين وهو الذي لا يستزيد على ما اعطي ولا يتصدق بما يعاف
اخذه من غيره بل ما يختار لنفسه ولا يسترد ما تصدق بعوض ولا بغير
عوض بان يبتاع او استيهاب ولا يمن على الفقير بما يعطيه ولا يحتقر

فصل

ما يحقره من قليل بل يعطي ما تيسر ويغتنم انواع الصدقة فليست
هي نقطا واجرا فارشاد الضال الى الطريق صدقة واماطة الاذى

عن الطريق صدقة وفصل البنيان على الارث صدقة وكل ما ينوي به صدقة

وكل تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وقربان اوراة حلال صدقة

للتعفف وان يعين رجل بين اثنين او يعين رجلا في حمل شيء على دابته

او دفعه عنها والكلمة الطيبة صدقة والخطوة الى الصلوة صدقة وانفاق

الرجل على نفسه واهله صدقة وتبسمه في وجه اخيه صدقة وغرس

غريس او زرع ياكل منه العافية صدقة وكذا التعليم علم نافع وكري نهر

او حفر بئر يستسقى منها او بناء مسجد او مصحف يخلفه وولد

يستغفر له بعد وفاته والاستغفار لاهل الاسلام والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم صدقة

صدقة واطلاق الثغر واعادة الزبل والحمل على الدابة في سبيل الله صدقة

واصلاح ذات البين صدقة وفي الحديث ثلث من فعلهن ثقة بالله

واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه ويبارك له من سعى في فكاك رقبة

ومن تزوج

ومن تزوج ومن احيى ارضا ميتة وافضل الصدقة جهد المقل اذا كان عن

طوع والصدقة ما كان عن ظهر غنى لمن يخاف منازعة النفس وافضل

الصدقة على القرابة وافضل منه على ذي الرحم المحرم الكاشح والصدقة

في الصحة افضل منها في المرض ويغتنم حاجة الغني وصدقة درهم عليه

مثل سبعين درهما على غيره والقرض افضل من الصدقة درهم بثمانية عشر

لان يقع في كف المحتاج ولا ينبغي للرجل المسلم شيء من الصدقة والسوال

يفعله لا ينبغي به واما سنة السوال واداته فالتعفف عن السوال

سوى الواجب الاول فان السوال اخر المكاسب لا سيما اذا كان

عنده قوت ليلة او غداء او عشاء او كان ذا قوة سويا فان كتم حاجته

وافضى بها الى ربه عز وجل كان حقا على الله ان يفتح له رزق سنة

من حلال فان ترخص بالسوال فلا يجاوز ذلك الا لحي

اصابته جائحة او تحمل حمالة او لذي فقر مدقع او دم موجع ولا يسئل
حاجته الا سلطانا او رجلا صالحا او من ثمن القراح او من اولي
الارحام اذا كان يعطي عن شركة او سماحة نفس ويأخذ ما اعطي
من غير سؤال ولا اشراف نفس فانه رزق ساقه الله تعالى اليه فلا يرد
على الله تعالى رزقه ولا يلح في المسئلة ولا يبرم ويترفع فيها ما استطاع
ولا يسال لوجه الله تعالى احدا شيئا ولا بأس للمرأة ان تتصدق من بيت
زوجها من غير مفسدة ويتنزه التقي عن اخذ الصدقات الواجبة
فانها من اوساخ الناس ولا تحل لتقي من ال الرسول صلى الله عليه وسلم
ولا تحل الصدقة لاله ولا بأس باكل ما يهدي اليه الفقير مما يتصدق
عليه **فصل** في فضل الصيام وسنته الصوم لله تعالى جنة من
النار وانه من باب العبادة وزكوة الجسد وانه يذهب بالكبر و
النساء ويزيد في الخشوع ويثقل الميزان ويكثر الازواج من الحور العين
ويسهل الجواز على الصراط ويصح البدن وينور القلب والعقل
ومن سننه ان ينوي ليلا ويقصد به قهر النفس الامارة بالسوء
وقطع شهواتها ومنها ان لا يلغو ولا يرفث ويرفض كل ما لا يعنيه
ولا يشتم احدا ولا يقاتله فان عارضه احد يقول اني صائم وليكن
عليه السكينة والوقار والخشوع والصمت فان تعرض له احد بما يكرهه
يقول سلام عليكم اني صائم ولا يتعرض لما يخاف منه فساد صومه
من حجامة او جماع او مباشرة امرأته او تقبيلها او نظر اليها ومن
سنة صوم الشهر ان يستعد له من شعبان بالتوبة والاقلاع عن
الذنوب وارضاء الخصوم وتحليل المظالم ورفض الاسباب
الشاغلة عن الخير وتخصيص النية للخيرات كلها والاقبال عليها

ومن السنة ان يتفقد الهلال عشية اليوم الاخير من شعبان حرصا على
الخير والذكر والطاعة فاذا رأى الهلال يكبر ويهلل ثلثا ثلثا ويقول
هلال خير ورشد آمنت بالله الذي خلقك ثلثا الحمد لله الذي ذهب
بشهر كذا وجاء بشهر كذا اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام ويستحب يوم الشك ان يتلوم او يصوم تطوعا ويراعي ما عنده
اهل الايمان ويحسن الى الناس كافة ويطلق الاسير ويعتق الرقاب
ويوسع النفقة ويبشر على عياله ويخفف على مملوكه ويكثر من شهادة
ان لا اله الا الله ومن الاستغفار ومن الله الجنة والاستعاذة
به من النار ولا يترك الغداء المبارك وهو السحور ويؤخره الى اخر الليل
فانه من سنن الانبياء عليهم السلام ويعجل الافطار ولا يصلى المغرب
قبل الافطار ويفطر على حلاوة والافضل ان يكون الفطور تمرا فانه

قال النبي عليه السلام ثلاث من اخلاق المرسلين تعجيل الافطار وتأخير السحور والسواك

لم يجد فعلى ماء طهور وكان النبي عم يفطر بثلث تمرات او على شيء لم تمسه
النار وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر في الصيف على الماء
وفي الشتاء بالتمر ويدعو عند الافطار بما هو حوائجه ويقول في اول
لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت
ورزقني فافطرت ويفطر صائما من اهل الايمان لينال اجره و
لا يجمع بين اكلتي الغداء والعشاء عند الافطار فيحرم ثواب الصيام
ويبطل فائدة الصوم وهي قهر النفس ولا بأس بتناول الشهوات
للصائم ففي الحديث ثلثة لا يسألون عن نعيم المطعم والمشرب
المفطر والمتسحر وصاحب الضيف والمتطوع في الصوم يختار
افضل الصيام وهو صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر
يوما او يصوم ثلثة ايام من كل شهر ويصوم ايام البيض فانه اختيار

وهي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر

Copyright © King Saud University

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب صوم الاثنين والخميس وصوم عشر
ذي الحجة وصوم المحرم وصوم عاشوراء كفارة سنة وكان اكثر صيام
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في شعبان وما استكمل شهرا سوى شهر رمضان
ولا يتقدم شهر رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق ورد
صوم ومن يصوم كل اسبوع اياما فاته يصوم في كل اسبوع غير ما صامه
في الاسبوع الماضي ولا يقول احد جاء رمضان او ذهب رمضان
ولا يواصل احد في الصوم وهو ان لا يفصل بين اليومين بافطار
ولا يصوم احد الدهر ولا يصوم يوم الفطر والاضحى وايام التشريق
ولا يتكلف الصوم في السفر الا من يطيقه من غير كلفة ولا يصبر كلا على
اصحابه ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان يقرنه بصوم قبله او بعده ولا
يصوم يوم السبت وحده الا فيما افترض عليه ويستحب قضاء رمضان

استدل به بعضهم وقال لا يجوز الصوم في السفر والجمهور على جوازه وحملوا الحديث على من جهده الصوم ولهذا قال المص رحمه الله شرح

في عشر ذي الحجة والصائم المتطوع يجيب الى طعام يدعى اليه بعد ان
يخبر انه صائم فان الح عليه الداعي بالافطار افطر وقضى يوما مكانه
ومن زار قوما واضافهم فلا يصومن الا باذنهم ولو تجهده الصوم
النفل افطر ايضا وقضاه ومن السنة اعتكاف العشر الاواخر من
الشهر واجتهاد فيها وقيام ليلة القدر وهي ليلة سبع وعشرين من الشهر
تحقق في اكثر الاخبار ولكن اكثر دعائه في هذه الليلة بالعفو والمغفرة
وقيل يلتمس ليلة القدر في هذا العشر في الاوتار منها ولا يعتكف
خارج الشهر الا بصوم ويعتكف في مسجد الجماعة في اعظمها افضل وينوي
بالاعتكاف التشبه بالملائكة عليهم السلام في الذكر والكف عن العادات
البشرية ويؤدي الفطرة يوم الفطر قبل ان يخرج الى الصلوة ويتعرف
الزيادة في نفسه بعد خروج الشهر فان وجد فليفرح بالقبول والرحمة والا

Copyright © King Saud University

فهو رد عليه **فصل** في الحج ومن وظايف الاسلام حج البيت الحرام

ان استطاع اليه سبيلا فان حجة واحدة افضل من عشرين غزوة في سبيل الله

وفي الحديث حجوا البيت فان الحج يغسل الاثم كما يغسل الماء الدرن والسنة

فيه اخلاص النية وانفاق المال الطيب وان لا يشوبه بتجارة او شيء

من مقاصد الدنيا وان يصلح شانه من قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء

خصومه واخلاص التوبة الى الله تعالى مما سلف من ذنوبه ويرى انه يخرج

من الدنيا الى الآخرة ويتفكر اين يتوجه ومن يريد بهذا العمل ويحج

ان استطاع بالمملوك والصبي احتسابا ويحسن صحبة الرفقاء والاخوان

في هذا السفر ويستودع اخوانه ويقطع قلبه عن الاهل والولد والوطن

وفي الحديث حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا فاني اباهي بكم الامم ولا يتخذ

محملا ولا قبة ويخرج في هيئة بذة يخالف هيئات المترفين الاغنياء

ولا ينام

ولا ينام على الدابة فانه يتريح من دبرها ولا يحمل عليها اكثر مما اشترط

وينزل احيانا ويمشي ترويحا لقلب المكاري ويجتنب الفسوق والرفث

في الطريق ويخرج شعثا تفلا ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا فانه

يكتب له اجره الى قيام الساعة وكذلك في الغزو والعمرة ويتشبه

بالمحرم من حيث يخرج من بيته الى ان يصل بالميقات فيتورع عما حرمه

الشرع ولا يماري ولا يجادل ولا يخوض في باطل وينوي زيارة قبر

المصطفى عليه السلام فانه كزيارته حيا وينال به الشفاعة ويكثر التلبية

في الطريق كلما هبط واديا او علا شرفا وينوي بذلك اجابة الله تعالى

حين دعاه الى زيارة البيت على لسان خليله عليه السلام حين قال بعد

ما فرغ من بناء البيت فانه قال عليه السلام الا ان ربكم بنى لكم بيتا فحجوه

فلبى من كان يحج البيت وهم في اصلاب ابائهم مرة او مرتين او مرارا

نحو اعداد التجارة والمشي افضل من الركوب وبوجب الاجر المضاعف في طريق الحج

ومن السنة ان يقبل الحجر الاسود تعظيما كما يقبل الخادم يد الملك

الا ان يخاف ان يؤذي مسلما او يزاحمه فيشير اليه ولا يقبله ويبكي عنده

ويذكر الميثاق الذي اخذه الله تعالى على عباده ويقول نعم تقبيله اياه

اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك ويعظم الحرم

بان لا يعقد عليه ولا يحمل فيه سلاحا ولا يجني فيه جناية ولا يؤذي مسلما

واذا اراد ان يأكل او يقضي حاجته يخرج الى الحل ان استطاع و لا يطيل

المقام فيمل جواره او يقصر في تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويقبلهما

ويصلي عندهما ويدعو بما يهم من الحاجة عندهما ويشرب من ماء زمزم مستشفيا

به ويصب الماء على راسه وسائر جسده ثلثا متبركا به ويشرب منه على

قصد نجاح او طارد كلها ففي الحديث ماء زمزم لما شرب له وفي الحديث

التضلع

التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ويحمل من مائه الى حيث شاء

ومن حرمة الحرم ان لا يعضد من شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط

لقطته فيه الا ليعرفها ولا يصيد ولا يختلي خلاها ومن السنة تعظيم

مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها مهبط الوحي ودار هجرة سيد

المرسلين عليهم السلام فلا يأخذ شيئا مما لا يأخذه من حرم مكة وكان

النبي عم اذا راى المدينة من بعيد حث راحلته حبا لها ومن السنة

ان يتلقى الحاج بالترحيب ويصافحه تبركا به ويأمره ان يستغفر له

قبل ان يدخل بيته ومن السنة زيارة بيت المقدس ففي الحديث

بيت المقدس ارض المحشر والمنشر ايتوه فصلوا فيه فان صلوة فيه

كالف صلوة في غيره فصل في سنة يوم عاشوراء ومن

سنة الاسلام تعظيم يوم عاشوراء فان جملة القرشي يعرفون

لانه يوم نجاة الانبياء عم وهو يوم خلق فيه ميكائيل وجبرائيل واسرافيل
عليهم السلام وحملة العرش والعرش والكرسي والقلم والسموات والارض
والجنة وفيه تقوم الساعة وصوم هذه اليوم سنة مستحبة وكان السلف
لا يطعمون الصبيان فيه شيئا وكان صلى الله عليه وسلم يحنك الصبيان
حيث يشبعون ببركة ريق النبي عم
بريقه في يوم عاشورا فلا يطعمون الى آخر النهار وقيل ان الوحوش
لا ترتع يوم عاشورا ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي
عشر مخالفة لليهود ويرضي خصماءه في هذا اليوم ويصل ذوي الارحام
قال النبي عم من صام ذلك اليوم جعل الله تعالى له قضيبا من عبادة
ويتصدق فيه على الفقراء بما وجد ويحضر مجالس الذكر ويسلم على عشرة
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
انفس من المؤمنين ويسقي فيه ويطعم الناس ويكسو العاري ويمسح
فيه برؤس الايتام ويميط الاذى عن طريق المسلمين ويصلح بين
قال عم من مسح بيده على راس يتيم يوم عاشورا رفع الله تعالى بكل شعرة درجة في الجنة
اهل الاسلام ويشهد الجنازة ويعود المريض ويصافح الاخوان حبا لهم

وكراهة

وكراهة **فصل** في سنن الاضحية ومن سنن الاسلام التضحية
بالانعام ويخلص نيته لله تعالى وينوي بها فداء نفسه كما صار الكبش
اي البعير والبقر والغنم
فداء اسمعيل عم ويختار افضل الاوقات وهو اليوم الاول من ايام
النحر بعد صلوة العيد ويختار من الشاة الكبش الابيض او الاملح
الاقرن السليم الاطراف السليم العينين والاذنين والسمين المعظم النفيس
بحيث لا يكون اعمى ولا اعور
الاعين وقد ذبح النبي عم بكبش ينظر في سواد ويبرك في سواد ويمشي
بفتح الياء الواسع العين شرح
في سواد ويتولى ذبح الاضحية بنفسه فان لم يحسن ذلك امر غيره بذلك
ويشهد ذبحها وذبح الذبيحة بالمصلى اولى ويتطيب نفسا بما ينفق
فيها ويضحي عن نفسه واولاده ويضحي من وجد كبشا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لينال منه كرامة وزلفى ويرفق بالاضحية عند ذبحها
كرامة ودرجة
ولا يجر الى المذبح جرا عنيفا ولا يذبحها الا بسكين حديد ولا يحد

الشفرة بالفتح والسكون السكين العظيم شرح

والشاة تنظر اليه ويستقبل بها القبلة ويقول بسم الله والله اكبر اللهم

هذا منك واليك ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين

التوفيق منك والتوجه اليك

جمع نسيكة وهي الذبيحة

الى آخره اللهم تقبل من فلان بن فلان ويترك الذبيح حتى يبرد ثم يسلخها

اي يموت كل اعضائه

ولا يؤلمها بالسلخ قبل ان يبرد ويبدء يوم النحر بلحم اضحيته قبل كل شيء فيأكل

والسنة ان يأكل من كبدها اولا

من لحمها ويحسو من مرقها فيأكل من كل ذبيحة شيئا ويتصدق الباقي

على الفقراء ومن اراد التضحية يوم النحر فلا يأخذ في العشر من بدنه

اي العشر الاول من ذي الحجة

شعرا ولا يقلم ظفرا تشبها بالحاج المحرم **فصل** في طلب الحلال

طلب الكفاف من الحلال الطيب متعففا لا تكثرا فرض بعد الفريضة

قال يحيى بن معاذ الطاعة مخزونة في خزائن الله ومفاتيحها الدعاء واسنانها لقمة الحلال

وطلب ذلك بالكسب مشروع سنة وان اطيب ما يأكل الرجل من

كسبه وكان الانبياء عليهم يحترفون ويكتسبون وينوي بالاكتساب

من طلب من الدنيا حلالا تعففا بالمكاسب ...

التعفف عن السؤال والاستغناء عن الخلق بدل لا يقبل على الكسب

اقبالا يشغله عن ذكر الله تعالى وعمل الآخرة وافضل المكاسب الجهاد

في سبيل الله اعلاء للكلمة والمباكرة في طلب الرزق سنة لقوله عم

اي المبادرة بكرة

باكروا في طلب الرزق فان في الغدو بركة ونجاحا ثم يليه في الفضل

اي في الصباح — اي ظفرا بالبغية

التجارة بشرط الامانة والنصيحة والصدق ومن السنة ان يكون

وهي ان لا يرضى لاخيه ما لا يرضى لنفسه — التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء وبهذه الصفات التجارة واصولها

جسورا في التجارة فاذا رزق في شيء فليلزمه وان اتجر فيه ثلث

لما روي انه قال عليه السلام من بورك في شيء فليلزمه شرح

مرات فلم يرزق منه فليتركه ويعتمد في التجارة على الله تعالى متوقعا منه

على صيغة المجهول

الرزق والفضل ولا يحرص على الرزق حرصا يطفئ نور ورعه فان

فلا ينبغي للتاجر ان يشغله معاشه عن معاده ...

رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولا يذم ما يشتري

ولا يمدح ما يبيعه ولا يبيع في السوق الا من تفقه في العلم ولا يروج

اي لا يبيع في السوق لا يجلس في السوق للبيع

سلعته بالحلف صادقا ولا كاذبا ولا يربح على صديقه شيئا فانه

اي متاعه — بكسر اللام مصدر حلف

ليس من المروة ولا يدلس عيبه ولا يخون في المبايعات ولا يغش

لا يكتم في المبايعات عيب العروض

مسلما ولا يغبنه في بيع ولا شراء ولا ينجش على اخيه المسلم فيتبع الله تعالى
بركت رزقه ولا يستام على سوم اخيه ويتصدق بشيء عند التجارة كفارة
لما يجري في البيع من حلف ولغو ويتساهل في البيع والشرى فيتجر بايعه
في المجلس بعد الوجوب ويقيله البيع ان استقاله ويبيع بالنسيئة ولا يشتري
الا بالنقد ويقول لا خلابة ولا خيانة ولا يماطل بالثمن مع الغنى ويقبل
في البيع الحوالة بالمال ويؤجل غريمه الى الاجل ولا يأخذه على عسرته ويعجل اجرة
الاجير قبل ان يجف عرقه ويحسن قضاء الدين فيقضي احسن مما عليه
ويتجاوز عن المعسر او يضع له ويزن ويرجح ما كان من الموزون ويماكس
في البيع بغبن فان المغبون لا محمود ولا ماجور ويستدين عند الحاجة على
نية القضاء ويدين المحتاج لانه من حقوق الدين وانما يستدين في ثلث
ضعف قوته في سبيل الله تعالى او تكفين فقير مات عن قلة وفاقة او في

نكاح

نكاح يستعف به عن فتنة العزوبة فيستدين على الله تعالى في هذه الثلث
فانه يقضيها ولا يستكثر من الدين ويتوقى في التجارة الربا وما يشبهه
من قرض يجر نفعا او انتفاع بالرهن وما يحتال به للربا فان ادنى الربا
مثل ان يقع الرجل على امه ولا يطعم الربا ولا يشهد عليه ولا يقرض
احدا شيئا على شرط المنفعة له ولا بأس بالبيع ممن يزيد ولا يقبل شيئا
من مستقرضه وان قل ولا يشتري من ظالم او سارق او غال ويجتنب
المكاسب الخبيثة ككسب الحجام بالشرط وثمن البغي واجرة الكاهن
وثمن الكلب وخراب النخل وهدية الشفاعة وكسب الصغير ولا يأخذ
مال انسان حتى يرضاه [illegible] ومن السنة ان يعامل الناس بالمرحمة
والنصيحة فلا يشتري مما يحتاج اليه الناس يتربص به الغلاء فانه
احتكار والمحتكر ملعون ولا يتجر في الطعام وحده فانه لا يسلم من الا

Copyright © King Saud University

ولا يسعّر الامام شيئا على الناس ولا يبيع الطعام من اهل البادية باغلى
الاسعار ويمنعه من اهل المصر ولا يتلقى الركبان فيشتري منهم الميرة
بارخص قبل ان يعلموا بقيمتها ولا يتحول من تجارة الى تجارة ولا يسبق
الامام الناس الى السوق دخولا ولا يتأخر عنهم خروجا ويتعوذ بالله تعالى
عند دخول السوق من شرها وشر ما فيها فيقول اللهم اني اعوذ بك من شر هذه
السوق ومن الكفر والفسوق ويكثر ذكر الله تعالى في السوق بالتهليل والتحميد
والتمجيد فقد ورد فيه الثواب الجزيل الذي يربي على الاحصاء ولا يبيع
الطعام الذي اشتراه للاسترباح في مكان واحد حتى ينقله الى موضع سواه
ومن سنة الاسلام ان يشرك فقراء المسلمين فيما عنده من الطعام ليبارك
لهم فيه ثم يلي التجارة في الفضل هذه الحرف المشروعة فقد عمل بكل واحد منها
نبي من الانبياء عليهم السلام فقد كان ادريس عليه السلام خياطا يخيط الثياب

وداود ع

وداود عليه السلام يعمل الدروع من الحديد وكان الخليل عليه السلام يحرث وكان له دكان
يتجر في البز ايضا واول من نسج الثياب ابونا آدم عليه السلام من جفاء ونسجهم
فقد جفا آدم عليه السلام وقد كان عيسى عليه السلام يخصف النعل ويرقعه وكان نوح
عليه السلام نجارا وصالح عليه السلام ينسج الاكسية بيده وقد كره النبي عليه السلام للرجل ان يكون
نباشا وهو الذي يبيع الاكفان او حناطا محتكرا او جزارا او صائغا
او نخاسا يبيع الناس وكان رعي الغنم من دأب الانبياء عليهم السلام
وكان نبينا محمد عليه السلام يرعى الغنم لاهل مكة على قراريط قبل الوحي ثم الذي
يلي هذه الحرف في الفضل الحراثة وكانت الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين يحارثون من الفيء بايديهم منها وهي افضل المال اذا قام عليها
الرجل بسنخ الدين وشهوات لا يشغله تعاهدها عن الفرائض
ويشح على دينه ويكون صحيح التوكل على ربه فيما يرزقه من غرس يده

الزراعة ... الفضل قال عليه السلام اطلبوا الرزق من خبايا الارض

او جرافته فان من لم يقنع بتركه في الحرافة لم يسلم عن الشرك الخفي فاذا اسلم

عن الشرك الخفي وصح تركه كان من افضل المكاسب لانه معاش بني آدم

ويقول عند القاء البذر اللهم اليك سلمت وينوي بالغرس والحرث منفعة

اي بغرس الاشجار

العامة من الناس والطير والدواب ويتصدق بشيء من الانزال عند رفعها

اي المحل طالب الرزق

على المساكين ولا يرفعها ليلا لمخافة الصدقة فيمحق الله تعالى بركته او يهلكه

محقه ابطله او محاه شرح

كما فعل باصحاب الجنة ولا يركب بقرة ولا يحرث على حمار فان كل نوع من

بل يحرث بالبقرة ويركب على الحمار

الانعام خلق ليعمل بعمل لامر فلا يغير امر الله تعالى ويتعاهد المزرعة بالسقي و

الاشجار بالتلقيح وبما اعتاد الناس من المباح الجائز ولا يمنع فضل الماء

عن جاره فيمنع عنه فضل الغيث الكريم ومن المكاسب اتخاذ الغنم

للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنسل والنفع فان عشرا من اعشار الرزق

في السائبات وهو نسل الانعام ومن السنة فيه ان يتخذ صنفا مختلطا

بتقديم الياء المثناة على الباء الموحدة وهذا اشارة الى ما ورد في الخبر من ان تسعة اعشار الرزق في التجارة والحرث والباقي في السائبات واراد بالسائبات ما يسيب من الحيوانات في البادية ويعيش فيها كالبط والدجاج والغنم والبقر من سيبت الدابة تركتها تسيب اي تجري وتسير حيث تشاء فلو قال وهي اي السائبات

من السود والبيض ولا يتخذ ابلا للنسل لان النبي عم ذكر انها على اخلاق الشيطان

وانما تركب وتحلب من جانبها الاشائم وفضل رسول الله عم رعاة الغنم

اي من جانبها الايسر بتشديد الضاد المعجمة شرح

على رعاة الابل في بعض الحديث ومن سنة الراعي ان يرعى في الطلق

اي الساقية بفتحتين شرح

المكان الصلب كيلا يتبين اثرها ولا يرمض ومن السنة ان يذكر النشور

يقال رمضت الغنم اذا رعيت في شدة الحر

في الربيع اذا نظر في زين الارض وزهرتها واهتزازها بعد همودها

عطف تفسيري للزين اي في زينة الارض بالنبات شرح

ففيها عبرة ظاهرة واية شاهدة على قدرة الباري تعالى على احياء

الموتى للبعث الموعود ويقول عند رؤية الازهار والرياحين سبحان

جمع ميت كجرحى جمع جريح شرح جمع زهر بفتح الزاي والرياحين جمع ريحان قوله شرح

من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء

فصل في سنة الاكل والشرب اما فرض الاكل ان يكون

الماكول الحلال الطيب مقدار الكفاف فانه من اعظم الفرائض لانه

وانما وصف الحلال بالطيب اشارة الى ان الطعام بعد كونه حلالا لا بد ان يكون طيبا في جهة مكسبه بحيث لم يكتسب بسبب مكروه مراعيا للسنة والورع في الشرع شرح

قوام الخير كله وهو اصعب الامور لان الحلال والطيب يبطل باذنى شيء

القوام بكسر القاف

Copyright © King Saud University

ولا يطلب الحلال الطيب الا فقيه متيقظ اعتنى له بكل عقله وعلمه وعمله
وجهده وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العبادة لان العبادة بهما
تقوم كقيام الصلوة بالطهارة ومن سنة الانبياء عليهم السلام اكل خبز
الشعير فذلك اكثر طعامهم وكان نبينا عليه السلام لا يشبع منه ثلث ليال
متواليات فلا يأكل الا معه او يخلط برا بالشعير وفي الحديث ثلث فيه
البركة البيع الى اجل والمقارضة وخلط البر بالشعير للبيت لا للبيع و
لا يأكل من دقيق منخولا فاول بدعة حدثت في الاسلام الشبع وهذه
المناخل ولم ير نبينا صلى الله عليه وسلم يأكل نقيا ولا منخلا ولا يغسل القمح
فانه يذهب بركته ويطحن الشعير والبر بيده ولا يطحنه على الدواب
ولا يأكل في اليوم والليلة مرتين فانه من الاسراف وفي الحديث
ولا يداوم على اللحم والمرقة فانه يوجب المقت والقسوة وللحم ضراوة

كضراوة

كضراوة الخمر ولا يواظب على ترك اللحم والترهيم اربعين ليلة فيتغير طبعه
ويسوء خلقه ويصغر الاقراص ويملك العجين ملكا فانه يزاد بركته
على شدة الملك ويضع على المائدة مقدار ما يشبع الاكلة فان الزيادة
عليها تهاون به واسراف فيه ووضع الطعام على الارض احب الى رسول
الله عليه السلام ثم على السفرة ووضع على الارض والاكل على الخوان فعل الملوك
وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب ويحضر البقول على المائدة
فانها مطردة الشيطان ولتكن قصعة الطعام من خزف او خشب
ويحرم الاكل من الذهب والفضة ويكره في الصفر والنحاس واجتماع
الناس على القصعة الواحدة احب الى الله تعالى واكثر ثوابا واجلب
للالفة بين القلوب ولا بركة في القصاع الصغار وتقديم الاكل
الى الطعام ولا يأمر بتقديمه اليه فانه استهانة به وترفع عليه وتجلح

اي بتقديم الطعام شرح

وهي قصعة صغيرة تستعمل في المتهيات والمطعومات على الموائد حول الطعام
كذا في التنوير شرح

Copyright © King Saud University

عند الطعام ويستحب ان يكون على الطعام من يكون اسمه اسم نبي عليه السلام

ويجلس على الطعام جلسة المتواضعين ولا يتكئ ولا يضطجع ولا يعتمد

على شيء ويجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا فان جلس محتفزا

جاز وهو من فعل النبي عم فان جثى على ركبتيه عند الاكل فقد فعل ذلك النبي

عليه السلام ايضا وكان يقول انا عبد الله آكل كما يأكل العبيد واجلس

كما يجلس العبيد ولا يدعو احدا الى الطعام حتى يستعلم ولا يأكل من غير جوع

فانه يوجب المقت كما لا يضحك من غير عجب ولا ينام نهارا من غير سهر

بالليل ولا يداوم على الشبع ويجوع نفسه ما استطاع لوليمة الفردوس

فان لذة الاكل على قدر الجوع وليتذكر الجائعين وليخضع عقله وينشرح

صدره ويستنير قلبه ويباكر الغداء ما استطاع ففيه فوائد للبدن

ولا يواكل الاشرار ولا يشاورهم ويواكل مع اهل التقوى والعلم

فانه

اي جامعا نفسه او يقعد منتصبا غير مطمئن على الارض جالسا على رؤس قدميه وعن علي رضي الله عنه اذا صلت المرأة فلتحتفز اي تتضام اذا جلست واذا سجدت لا تجافي بطنها عن فخذيها كذا في مختار الصحاح شرح

بفتحتين السين المهملة والهاء عدم النوم

فانه يورث الحكة ولا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر او تشرب بعدها

ولا يتناول من الطعام الحار حتى يبرد ويغطيه بشيء حتى يبرد فانه اعظم بركة

لما فيه من الضرر بالمعدة والامعاء والاسنان

ويتغطى بشيء ثقيل ولا يترك التغطية فانه بمضرة ويقع الذباب الواقع

في الطعام الحار مقلا ثم يستخرجه ويأكل الطعام ولا يتقذره ومن سنة

الاكل ان يغسل يديه قبل الطعام لنفي الفقر وبعده لنفي اللمم وصحة البصر

قال النبي عم الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر

ويذكر اسم الله تعالى ويدعو بالخير والبركة فيه فان كان لبنا فانه يذكر الله تعالى

ويقول بسم الله وينبغي ان يسمي جهرا

بالزيادة وان يسمي التسمية في اوله وان نسي التسمية في اوله فليقل

في آخره حين يتذكر بسم الله اوله وآخره وليقرأ سورة الاخلاص اذا فرغ

وكان بعضهم يقول في اول لقمة منه بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن

وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن رضي الله عنه ان لا يذكر

اسم الله تعالى على الطعام الحرام ولا حمد الله عليه فانه يوجب اللعنة ويتذكر

ولعل لفظة الحار قيد اتفاقي لا احترازي فان الاحاديث التي رأيناها في هذا الباب تدل على العموم شرح

Copyright © King Saud University

بالملح فان فيه شفاء من الامراض ويأكل ويشرب بيمينه ويأكل بثلث اصابع
الابهام والمسبحة والتي تليها ولا يأكل بالابهام والمسبحة ولا بالخمسة فان
صلى الله عليه وسلم يأخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيساره ويأكل من هذا ومن
هذا ولا بأس بان يستعين بيساره في الاكل عند الحاجة ويكرم الخبز باقصى
ما يمكنه فانه يحصل في لقمة يأكل الانسان ثلثمائة وستون صانعا اولهم
ميكائيل الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة واخرهم الخباز ومن اكرامه ان يلتقط
الكسرة من الارض وان قلت فيأكلها تعظيما لنعمة الله تعالى ويكسر الخبز
باليدين ولا يكثر الصبغ من الزعفران ما دام يجد مكسورا ولا يضع القصعة
على الخبز ولينكس بصره الى ما يأكل بين يديه ولا يلتفت يمينا وشمالا ويصغر
اللقمة ويمضغها بالغا كاملا ولا يرفع رأسه ولا يفتح فاه فتحا بالغا ولا ينهش
شيئا من جسده ولا من ثيابه فاذا سعل او عطس حول وجهه ولا ينظر
عن الطعام

الى لقمة اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين ولا يمسح يده بالخبز ولا ينفخ
في الطعام الحار ولا يشمه ولا يكره منه شيئا الا ما يضره من محترق او نيئ
او منتن ولا يطرح منه شيئا ولا يضيعه وتضييعه ان يستكثر منه
حتى يثقل بدنه ويتخم ويغيره عن العبادة ويخبث طبعه ومن افساده
ان يعمل بعد الشبع في معاصي الله تعالى ومن اكرامه ان ينوي باكله امتثال
امر الله تعالى وينوي به اصلاح نفسه التي هي مطيته نحو كان من غرضه ذلك
فانه يأكل مقدار الشبع ولا يغفل عن ذكر الله تعالى وحمده وشكره فيه فيجلس
على الطعام بالادب ويأكل بالايثار ويقوم عنه بالخوف يخاف ان يؤاخذه
الله تعالى بجايع امة محمد عليه السلام ويخاف ان يكون عقوبته في المعصية
ويخاف طول السؤال والحساب عليه في اللقمة ويتدبر ان عاقبته اكثره
الكنيف فيتمنى الخلاص منه ويعده بلاء على نفسه ومن السنة ان

مما يليه ولا يتناول مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة فإن البركة
تنزل من أعلاها ولا ينظر في وجوه القوم عند الأكل ولا يأكل ما يشتهيه
لأنه من السرف وقيل ما كان لله تعالى فليس بسرف وإن كثر وما كان لغيره
فهو سرف وإن قل ولا يأكل شيئاً بالشهوة نفسه فيحرم الحكمة ومهما كان
أجوع فليكن أدبه في الأكل أحسن وليبتدئ بالأكل الأكبر سناً والأفضل
علماً وورعاً ولا يحث على الأكل أحداً ولا بأس بأن يأذن صاحب
الطعام لغيره في الأكل كما في قصة الخليل عليه السلام ولا يرفع الآكل في الجمع يده عن
الطعام وإن شبع حتى يرفع القوم أيديهم ويخبرهم أنه يأكل لأن ذلك يخجل
جليسه وكان النبي عليه السلام إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً ولا يتفكر على المائدة
إلا ما يليق ولا ما يقذره الطبع من ذكر الموت والمرض والنار ولا ينظر
إلى الجانب الذي يؤتى بالطعام منه ولا يرفع لقمة قبل ابتلاع الأولى ولا يشبع

وعن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي عليه السلام أتي بقصعة
من ثريد فقال كلوا من جوانبها
ولا تأكلوا من وسطها كذا في
المصابيح فإذا أكل من أعلاها أولاً
لم يبق البركة لأسفلها فينبغي أن يأكل
أولاً من جوانبها ليستنزل البركة من
وسطها إليه شرح حكي أبو علي
الروذباري عن رجل أنه اتخذ ضيافة
فأوقد فيها ألف سراج فقال له رجل قد
أسرفت فقال ادخل فكل ما أوقدته
لغير الله تعالى فأطفه فدخل الرجل فلم يقدر
على إطفاء واحد منها حتى انقطع وانثنى
أبو علي الروذباري اشترى أحمالاً من
السكر وأمر الحلاويين أن يعملوا
جداراً من السكر عليه
شرف ومحاريب على
أعمدة منقوشة
كلها من السكر
فدعا الصوفية حتى
هدموها وانتهبوها
ذكره في الإحياء
قال عثمان
ابن اسود كنت
أطوف مع مجاهد
حول البيت [illegible]
رجلاً أنفق مثل هذا في طاعة الله تعالى لكان من المسرفين
ولو أنفق درهماً في معصية الله [illegible]

خمساً من الباب ليكثر طعامه ولا يجعل الطعام أكلة واحدة ليلاً ونهاراً
فيه غيره ولا يقوم عن الطعام إلا مرة يقضي حاجته منه ولا يقوم وبه
بعض الحاجة وإن أقيمت الصلاة إلا لمن يخاف فوت الجماعة ولا يقوم
عن المائدة بعد الفراغ ولا يتنحى بل ترفع المائدة من بين يديه ثم يقوم
ولا يقوم أحد إلى أحد على المائدة ولا يتناول على مائدة غيره أحداً شيئاً
إلا بإذن صاحبها ولا يأكل على الطريق ولا قائماً ولا ماشياً فإنه دناءة
ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهشه نهشاً فإنه أهنأ وأمرأ ولا يأكل
من وسط الرغيف ويقتصر على طعام واحد ولا يتبع أنواع الملاذ
والشهوات من الطعام والشراب ولا يتخذ الباجات التي تدار
عليه في قصاع فإن أكل الألوان من الطعام [illegible] ولا يستكثر من
الطعام والشراب فإنه إسراف وتنعم وموت للقلب ويوجب

Copyright © King Saud University

المقت عند الله تعالى ويورث جوع البقية والشبع اصل كل داء وقيل من اكل الخبز
بحتا بادب لم يعتل الا علة الموت وادبه ان ياكل بعد الجوع ويرفع قبل
الشبع فالدرجة الدنيا في تقليل الاكل والشرب ان يجعل ثلث بطنه للطعام
وثلثه للشراب وثلثه للنفس والتي تليها ان ياكل ويشرب نصف بطنه
والدرجة العليا ان يكون اكله اكل المريض ونومه نوم الغريق ويجتنب
الاكل على الشبع فانه حرام فانه يورث البرص ولا يعيب ما قدم اليه من
طعام او شراب ولكن ان اشتهاه اكله والا تركه ولا يمنع طعام الواحد
عن الاثنين فانه يكفيهما ولا طعام الاثنين عن الاربعة ولا طعام الاربعة
عن ثمانية فان شبع واحد كفاف اثنين وكذا الى الثمانية ولا يطلب
ضيف من مضيفه شيئا الا الملح والماء ويلقم رب البيت بيده فانه
من حسن المعاشرة واكرام الضيف ويؤثر ما يشتهي غيره ويود انه

ثم

ثم احب اخوانه اليه ويلتقط من سقاط الخوان ويرفع ما سقط من
يده فان بركة ذلك يظهر في اعقابه فان ترك ذلك اكله الشيطان
ويلعق اصابعه الثلث بعد الفراغ فربما تكون البركة فيما علق بها ثم
يمسحها بالمنديل او يغسلها بالماء ويلحس القصعة ايضا فان القصعة
تستغفر للاحسها ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء ولا يعاف ما
سقط الاكل المؤمن فانه كان النبي عم يعجبه الثفل وهي ما بقي من
الطعام ويخلل اسنانه بعد الطعام فانه يصح الناب ويجلب الرزق
ولا يتخلل بالآس والرمان والقصب ولا بالقت والطرفاء
ويغسل يديه بعد الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب الطعام
بالبركة والرحمة والمغفرة ثم يستأذنه بالخروج من بيته ولا ينام
وفي الغمر ريح اللحم وفي يده غمر لئلا يصيبه آفة من الشيطان وكذا

يغسل أيدي الصبيان من الغمر وكذا أيديه وفمه وشفتيه من غراب فيه
دسم كاللبن ونحوه وكان النبي عم يغسل يبلل يديه ووجهه وذراعيه ورأسه
وقال عم هكذا الوضوء مما مسته النار والحمد لله الذي أطعمه وسقاه و
جعله من المسلمين وجعل لما أكل مساغا ومخرجا ويذيب الطعام بالذكر
والصلوة ولا ينام عليه فيقسو قلبه فيصلي ركعتين بعد الطعام شكر الله
على نعمته وإذا فرغ من الأكل ذكر حساب القيامة فإن الله تعالى سائله عن النعيم
ويبعد أكل خبز البر والنوم في الظل وشرب الماء الفرات مبردا والصحة
والأمن ولا يدخر طعاما للغد ويكيل الطعام عند الأخذ والإعطاء لا للتحصيل
فإن ذلك فيه سبب البركة

فصل في فضائل بعض الأطعمة والفواكه

والأشربة في الحديث أن جبرائيل أمر نبينا عليه السلام بأكل الهريسة ليشتد بها
ظهره لقيام الليل فأكل منها فأعطي قوة أربعين رجلا في البطش والجماع

وأحب الطعام إلى النبي عم الدباء فإنه يرق القلب عند ذكر الله تعالى وترقة الحزين
وخبز الشعير من أكلة الأنبياء عم وهو مبارك واللحم يزيد في قوة البصر
والسمع والدماغ ويزيد سبعين قوة لا يزيد ما غيره وأطيب اللحم الظهر
والتلبين يسرو عن الحزين ويجم فؤاد المريض والخل من أفضل الأدم
والتمر إدام والعنب إدام وفاكهة والمرازة سنة وهي أكل العنب
بالخبز وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جيء بالحلو والطيب لم يدعه
حتى يصيب منه وشيئا من هذا ومن لقم أخاه لقمة حلوا لم يذق
مرارة القيامة قال عم من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم
سم ولا سحر ومن أكل التمر وترا لم يضره وكان غذاء له وكان عم يأكل التمر
ويجعل نوى التمر على سبابته ووسطاه ويرمي بها ومن السنة أن يأكل
البطيخ بالتمر والعنب بالزبيب ورطب اللوز والجوز بيابسهما فإن

منصوب على أنه مفعول يغسل

لكن عبر عن مسح الرأس بالغسل تغليبا

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة

Copyright King Saud University

ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن الرجل في الجمع بين التمرتين حتى يستأذن
صاحبه الذي يأكل معه ويستشفي بالعسل من جميع الامراض فانه مبارك
قد بارك عليه سبعون نبيا وكان احب الفواكه الى نبينا عم الرطب
والبطيخ واحب الشاة اليه مقدمها فانه اقرب من كل دواء وابعد من
كل قذى واذى واحب اللحم اليه الكتف والذراع واحب الشراب
اليه الحلو البارد ومن لعق من العسل ثلث غدوات في الشهر
الواحد لم يصبه عظيم بلاء ويكثر الصلوة على النبي عم عند اكل الارز
فانه من جوهر اودع فيه نور نبينا عم فلما فارقه النور انشق وانفتق
فصار حبا وفي الحديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله تعالى منه من الداء
مثلها والحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت والاصيص نبت
حين بكت الارض لفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به

الى السماء واكل الجوز بالجبن دواء واكل كل واحد منهما فرادى داء
والزبيب يشد العصب ويذهب بالوصب ويطيب النكهة
ويقطع البلغم ويصفي اللون فمن اكله فليطرح عجمه فان فيه داء
ويأكل العنب حبة حبة فانه اهنأ واوراء والسفرجل يجلو الفؤاد
عن الطخاء ويزكي القلب ويشجع الجبان فان اكلت منه
الحبلى حسن خلق ولدها وفي الحديث ما من رمان الا وفيه قطرة من
ماء الجنة فيجب ان لا يترك احدا فيه لئلا يفوته ماء الجنة ولا
يضيع من حبه شيئا ويأكل بشحمه فانه دباغ المعدة واكل
التين يرق القلب واكله امان من القولنج ويتبرك بالبطيخ
فان فيه قطرة من ماء الجنة فان استطاع ان لا يطرح شيئا من
قشره وشحمه وبزره ولا يصب ماءه فعل وما من طعام الجنة

Copyright © King Saud University

الا وفيها من لذة وبركة الطعام وفي الحديث انه طعام وشراب وريحان
واشنان ويغسل المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع و
يقطع الابردة وينقي البشرة ويطيب النكهة ويسكن الصداع
ويحد البصر ويذهب العطش ويستخرج البطن اذا فرغ الطعام
سمج عليه ويشتهي الطعام ويقتل ديدان البطن ويخرج من بطن الانسان
سبعين داء ويدخل الشفاء فمن اراد شراءه فليقل عند تقليبها
بسم الله ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون واذا اراد
قطعه فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون فان الله يطيبها له ومن
السنة ان ياكل القثاء بالملح والجوز بالتمر ويبدأ من اسفل القثاء
واذا اتي الرجل بباكورة فالسنة ان ياخذها ويضعها على فيه وعينيه
ويدعو بالبركة فيها ثم يعطيها اصغر الولدان عنده ويستكثر من الفواكه

ثم اقبالها ويجتنبها في ادبارها وياكل من الفواكه وترك الكيل يكثره وكان
ياكل الباذنجان ويذكر فضله ويقول من اكله على انه دواء كان دواء
ومن اكله على انه داء كان داء ويقول نعم البقلة هي لينونة وتزيد
ويكثر منه والكثر وانا انها اول شجرة امنت بالله وانها تورث الحكمة
وترطب الدماغ وتقوي المثانة وتكثر الجماع وكان احب البقول
الى نبينا صلى الله عليه وسلم الخرفع فليحب المؤمن ما احب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والكرفس طعام الخضر والالياس عليهما السلام
وانه يورث الحفظ ويزكي القلب وينفي الجنون والجذام والبهق
يزيد في الدماغ يزيد في العقل والكمأة من المن وماؤها شفاء
للعين وكان ابو هريرة رضي الله عنه يعصر ماءها فيجعل في مسعط ويقطر
فيه والمكحول به واطيب الكمأة اسودها وقد رخص اكل البصل

Copyright © King Saud University

لبن وخل ايضا فينا وكل من يصلا بالذهب عنه وبا ذها وقيل من اكل
بصلا قليا وكل فوقه كرفسا فانه يذهب بريحه ولا باس باكل البصل
اي يزيل رايحته وقيل مضغ الزايد
والثوم مطبوخين لا باكل النيء منهما فانه يؤذي الملايكة وكان ابن عمر رضي
الله عنهما ينطبخ الثوم في الخيطة ويلقيه في القدر فاذا نضج القاه ومن السنة
بضم الفاء وسكون الجيم بالفارسية ترب اي طبخ
ان اكل الفجل ان يذكر النبي عليه السلام في اول قضمه كيلا يوجد ريحه ويجتنب اكل الطين
الاكل باطراف الاسنان
فانه ينفخ البطن ويصفر اللون ويذهب بالبهاء ومن اكل الطين
بالبهاء بوزن الجاه لغة
فقد اعان على قتل نفسه وفي الحديث من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه
خفيف المحمل طيب الريح والشم وفي حديث اخر من شم الورد الاحمر
ولم يصل علي فقد جفاني وفي الحديث ثلثة يفرح بهن الجسم ويربوا عليه

فصل

الطيب ولبس الثوب اللين وشرب العسل
في سنن الشرب وما يتصل به افضل الاواني من الخزف والخشب لانه
اي التراب

اقرب

اقرب الى التواضع ولم يكن شيء يشرب فيه احب الى ابن عباس رضي الله عنه
احب من الزجاج لانه كان يبصر ما فيه ويجتنب المؤمن من اواني
الذهب والفضة والنحاس والصفر ومن السنة ان يكون الاناء
اذ فيهما كراهة شرح
مخمرا ولا يشرب احد من النهر والحوض كرعا ولا من فم السقاء لكن
مستورا
ثلمة الاناء فانه مجمع الوسخ ولا من عروته فانه مقعد الشيطان وتخمر
الاناء ويوكي السقاء بالليل وتجيف الابواب ويطفئ المصابيح
وتكفت الصبيان الى البيوت ليلا ومن لم يجد اناء يشرب فيه فليشرب
قيد للافعال الثلثة اي تجيف وتكفت
بيده فانها افضل انية فاذا اراد الشرب فلياخذ الاناء بيمينه و
يشرب باسم الله تعالى ويسمي الله تعالى بالبركة ويدعو الله تعالى ان يجعله طهرا
وحيوة وبركة ويشرب بثلثة انفاس يشكر في الاولى ربه تعالى في النعم
عليه وفي الثانية يتعوذ من الشيطان الرجيم ان يشركه فيه وفي الثالثة

Copyright © King Saud University

ايسئل ان يجعله الله تعالى شفاء له ويحمد الله تعالى في كل مرة فمن فعل ذلك بشرح
آخر

ذلك الماء في جوفه الى ان يشرب ماء غيره ويختار برد الشراب فانه انفع

للغلة وابعث على الشكر وكان احب الشراب الى نبينا عليه السلام الحلو البارد

اى رفع العطش اى بضم الغين المعجمة وتشديد اللام حرارة العطش شرح

ولا يشرب الماء قائما فان شربه قائما اشتقاء ولا بأس بشرب ماء زمزم

قائما وقيل فضل الوضوء والماء الذي يشرب بعد التوليد فانهما يشربان

بفتح الواو شرح

قائما ولا يشرب ماء على الريق فانه ينقص من القوة ويمص الماء مصا و

يشرب الماء من غير قطع الجرع كشرب الحمام والدواب

لا يعبه عبا فانه يورث الكباد ولا ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه فانه

يتنفس ابان القدح عن فيه ثم يتنفس ولا يشرب الماء دفعة فانه من
واحدة

داب الدواب بل يشربه مثنى او ثلث بالتسمية والحمد لله فانه اهنأ وامرأ

في الاول — في اخر كل مرة شرح

واشفى واروى وادر ويترك بشور اخيه المسلم لا يستأبون الكبار واد

الستسقاه قوم يبدأ بالشيوخ فسقاهم ويشرب في اخر القوم ويزيد القدح

طلب الماء

ط لما قال ابن عباس رضي الله عنهما اتيت النبي عليه السلام بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم ... ول البعض واما من لم يرخص ذلك فمنهم الامام الغزالي رحمه الله تعالى فقد قالوا انما شربه قائما لعذر كازدحام الناس على زمزم وتلوث المكان وابتلاله شرح

على الايمن ولا يعطيه من على يساره الا باذن صاحب الايمن ولا يرد
اى الساقي

ماء زمزم اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب ويقول بعد الفراغ من الشرب الحمد لله
اى الشارب

الذي جعل الماء عذبا فراتا برحمته ولم يجعل ملحا اجاجا بذنوبنا وفي الحديث
اى العذب الفرات — بضم الهمزة

من كثر ذنوبه فليسق الماء **فصل** في سنن اللبس واحب

اللباس في الحديث ان احب الثياب الى النبي عليه السلام القميص وكان كم قميصه
الثياب جمع ثوب — وانما كان القميص احب لانه ساتر للعورة

الى الرسغ وكان عليه السلام يلبس تارة قميصا فوق الكعبين مستري الكمين
بضم الراء وسكون السين وبالغين المعجمة منتهى الكف عند المفصل شرح

باطراف اصابعه فعلى هذا تقصير الثياب سنة واسبال الازار والقميص
اى اصابعه النبي عليه السلام — في التذييل والكمين بتطويلهما بحيث تجر على الارض شرح

بدعة وهو من اعلام الكبر والخيلاء ولبس السراويل سنة وهو من استر
للانبياء شرح — من امارات التكبر في حق الرجال

الثياب للرجال والنساء واول من لبسه خليل الله عليه السلام ليكون حائلا بين
ساتر

عضوه والارض وامر ان يتغسل معه ويكفي فوقه وكان الحسن والحسين
المعهود — خليل عم — في السراويل — فوقه السراويل

وعبد الله ابن جعفر رضي الله عنهم يتغاطون في الماء وعليهم السراويلات
بفتح الطاء وسكون الواو اى يدخلون شرح

روى ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لبس قميصا اشتراه بثلثة دراهم فقطع كمه من رؤوس الاصابع فقال الحمد لله الذي ... فقال ابعد من الكبر واجدر ان يقتدى به المسلم ...

قال رسول الله ... فانه تركته في الدنيا ... في الآخرة ...

ط وروى انه لما مات ابو الدرداء وجد في ثوبه اربعون رقعة ... وروى ان طاوسا عبد الله بن عامر في بردة الى ابي ذر ... وسأل عن الزهد فجعل ينظر في كمه ثم اعرض عنه ولم يكلم فغضب ابن عامر وشكى الى ابن عمر فقال له تأتي ابا ذر في هذه الثياب وتسأله عن الزهد وهم يقولون الثياب الرقاق ثياب الفساق كذا في شرح الخطيب شرح

Copyright © King Saud University

ترائي بسكان السماء ولبس العمامة حلم ووقار وهي من تيجان العرب
وقد لبس النبي عم عمامة سوداء وتسدل عمامته بين كتفيه ونهى النبي عليه السلام
عن الاقتعاط ومن سنة الاسلام لبس المرقع والخشن من الثياب وفي
الحديث من رق ثوبه رق دينه والخشن انشف للعرق واخشع للقلب
ولبس الصوف والشعر سنة الانبياء عم وانه آية التواضع ولبس العباءة
ايضا مستحب واول من لبسها سليمان عم تشبها بالمساكين واحب الالوان
البياض والنظر الى الخضرة يزيد في البصر وقد لبس النبي عم البرد الاخضر
فلبس الاخضر سنة وتجنب الرجال الحمرة والصفرة من الثياب ولا بأس
بقليل الزعفران للمتزوج اشعارا بالتزوج ولا يلبس الديباج ولا الثوب
المكفوف بالحرير وتطهير الثياب سنة وانه ينفي الهم والحزن وفي الحديث
ان الله تعالى يحب ان يرى نعمته على عبده ولبس الحلو من الثياب مع اليسار

من التواضع فانه ربما كان ثوب النبي عم كأنه ثوب زيات لكثرة الادهان
ولباس الشهرة من الثاقنة والحسن مكروه وينوي بلبس الثياب ستر العورة
والعيب والتزيين بها تودداً الى اهل الاسلام فان ذلك يصفي
العقل ويبدأ بالايمن في لبس اللباس ويحمد الله الذي كساه ويقول
اللهم لك الحمد انت كسوتني اسألك من خيره وخير ما صنع له واعوذ
بك من شره وشر ما صنع له ويسأل الله تعالى ان يلبسه لباس التقوى
ويذكر اسم الله تعالى عند لباسه وفي الحديث ان الجن يستمتعون بثياب
الانس ومشاعرهم فمن اخذ منكم ثوبا او قميصا فليقل بسم الله فان
اسم الله له طابع وكان عليه السلام اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة ومن
رأى على غيره ثوبا جديدا فليقل له البس جديدا وعش حميدا ومت
شهيدا ويقرأ بفاتحة الكتاب حتى يلبس ثيابا بولغة وينوي

يلبس الازار بتخصيص زوجه من الحرام ويقراء عند ذلك بسورة الفتح ويرفع

ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فانها ازرة المؤمن ولا حرج

للازار في الكعبين ولا يجر ثوبه بطرا واختيالا فانه من الكبر ومن

اي في ستر للرجال جار ونحيه البطر الافر وهو شدة الفرح

سنة الانبياء ويوم لبس القميص قبل السراويل ويلبس السراويل قاعدا لئلا

يكون مبغضا في الناس او لا تصيبه آفة ولا ينزع ثوبا حتى يقعد ويكسوا

اي مبغوضا في الناس

المنزوع فقيرا ليكون في حرز الله حيا وميتا ولا يتخذ الا ثوبا واحدا فانه

ولا يبيعه شرح

اجتمع له ثوبان وهب احدهما للفقير ويطوي ثوبه كلما نزعه لئلا يلبسه

الشيطان ويحكى على لسان اللباس انه يقول زيني بالليل ازينك بالنهار

ويجتنب المؤمن من الثياب لاسيما ما كان عليه من تماثيل الحيوان ولا يلبس

قال النبي عليه السلام هذان حرامان ذهب وحرير على ذكور امتي

حريرا ولا ما خيط بالابريسم فمن لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة

بكسر الهمزة وفتح السين على وزن اهليلج بفتح اللام الثانية كذا في

ولا تلبس المراة رقيق اللباس الذي يصف ما تحته فانه يوجب اللعنة

وتزخي المراة

وتزخي المراة ازارها اسفل من ازرة الرجل بشبر ليستر ظهر قدميها

ويزر ثوبه ولو بشوكة فلا يلبس الرجل المعصفر ولا المزعفر من

اي يشد ازراره — بفتح والسكون — اي المصبوغ بالعصفر

اللباس ولا ما عليه لطخ من الخلوق ولا يتخذ من الفرش فوق ثلثة

بفتح الخاء المعجمة والقاف في آخره ضرب من الطيب الاصفر ذكره في

فراش له وفراش لها وفراش للضيف وليكن الفراش متوسطا في اللين

اي للزوجة — ذكر في الحديث ان الرابع للشيطان

والخشونة فانه اقرب الى السنة لقد كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم

فراش — اي بلاسا قالي

الذي كان ينام عليه اديما حشوه ليف وكذا كانت وسادته ويستكثر

اديما شرح — جلد

الرجل من النعال فانها مراكب الرجال وقد ثبت بالسنة ان النبي عليه السلام

لبس الخف في الحرب وغيره وفي الحديث من لبس نعلا صفراء لم يزل

اي استحب

في سرور ما دام لابسها ويبداء في لبس النعل والخف بالجانب الايمن

ويبداء في نزعهما بالايسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشي في نعل واحدة او خف

اي الخف والنعل والمراد منه النعال العربية شرح

واحد وعلى ذلك اخراج احدى اليدين من الكم وارسال الرداء

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة رجل جر ازاره ... ابحر شرح

ولا يخفى عليك ان المراد ان لا يتخذ فراشا زائدا على حاجته لانه اسراف وهو من فعل الشيطان فليس فيه منع عن الزائد من الواحد للضيف اذا احتاج اليه لكثرة الضيفان شرح

قال عليه السلام استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل يعني ما دام الرجل لابسا للنعل يكون كالراكب والحافي ... الناعل كالراجل شرح

حديث رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه حيث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار ولا ينظر الله تعالى يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا ذكره في المصابيح شرح

فانهما اي المبغوضية واصابة الافة من خواص المعلومة بالتجربة [illegible]

Copyright © King Saud University

على احدى المنكبين وينفض الخف حين يلبسه لئلا يكون فيهما شيء يؤذيه
ومن السنة ان يحتفي احيانا تواضعا لله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم
يأمر بذلك احيانا ومن سنة الاسلام ان يحمل اخاه على نعل وخف فان
ثوابه كمن حمله على فرس في سبيل الله تعالى ويخلع نعليه حين يجلس ويضعهما
بجنبه والتختم بالفضة والعقيق سنة ولكنه لذي سلطان ويتختم في
خنصره اليسار ولا بأس بان ينقش عليه شيئا من الحكمة وغيرها والاولى
ان يكون حلقة الخاتم وفصه من فضة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان
عليه السلام يجعل فص الخاتم مما يلي كفه وليكن الخاتم اقل من مثقال وفي
الحديث تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم ما دام عليكم وفي الحديث
التختم بالزمرد ينفي الفقر وفي الحديث الذهب حلية المشركين والفضة
حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار ولا يجوز التختم الا لذي سلطان

ومن السنة التطيب والتعطر بالمسك ولا يرد طيبا يعرض عليه ويتطيب
الرجل بما يظهر ريحه ويخفى لونه والمرأة بضد ذلك والاكتحال سنة
وفي الحديث اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويكتحل
في كل عين ثلاثا وفي الحديث من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه
ابدا والادهان والترجل سنة وفي الحديث من كان له شعر فليكرمه
وفي حديث اخر اذا ادهن احدكم فليبدأ بحاجبيه فانه يذهب بالصداع
ثم شاربه ثم لحيته ثم يمسح رأسه ويرجل شعره غبا
وفي الحديث من امر على حاجبيه المشط عوفي من الوباء يقرأ سورة
الم نشرح لك عند تسريح شعره والخضاب سنة ثبتت قولا وفعلا
وفي الحديث اختضبوا فان الملائكة يستبشرون بخضاب المؤمن
وفي الحديث احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وكان الصديق

Copyright © King Saud University

رضي الله عنه يختضب بهما ولا يختضب بالسواد فقد جاء فيه وعيد عظيم
ويختضب بالصفرة والحمرة ويوقر الشيب ولا يكرهه ولا ينتفه فانه
نور المؤمن ووقاره وقيل الشيب في الصدغين ورع وفي مقدم الرأس
وقذاله كرم وفي القفاء شوم وفي الشارب فحش ومن السنة فرق
شعر الرأس والصدغين وان يحلق شعر الرأس كله ولا يترك منه قزعا
في الجوانب ومن السنة الثابتة قص الشارب وحلق العانة ونتف
الابط ولا يترك عانته فوق اربعين يوما وكذلك احفاء الشارب
واعفاء اللحية فان النبي عم كان يأخذ من لحيته من عرضها ومن طولها
ويفعل ذلك في الخميس او الجمعة ولا يعتاد وذلك كل اسبوع كان افضل
وفي حديث آخر من قلم اظافيره يوم الجمعة لم تشعث انامله ويدفن
قلامة اظافيره وشعره لئلا يلعب به السحرة ويقعد الشيطان على المال

منها

منها ولا يقلمها بالسن فانه يورث البرص بل بالمقراض وفي حديث اراد
ان يأمن من حكاكة العين والبرص والجنون فليقلم يوم الخميس بعد العصر
وليبدأ بخنصره اليسار وينقي البراجم واللغات والاسنان والصماخين
والصماخين فان ما يعلوهما من الوسخ ينفر الملائكة ومن السنة
الختان وهو للرجال سنة وللنساء مكرمة كذا قال صلى
الله عليه وسلم ويأتي بيانه ان شاء الله تعالى والتنور ثبت بالحديث
وفي بعض الحديث انه عليه السلام كان لا يتنور فاذا كثر شعره حلقه
والحناء سنة للنساء ويكره لغيرهن لانه تشبه بهن وكذا تشبه
المراة بالرجل وذلك مكروه فان النبي عم لعن الرجلة من النساء
اي المتشبهة بالرجل ولا تصل امراة شعر غيرها ولا تنمص ولا تتنمص
ولا تشر ولا تأتشر ولا تشم ولا تستوشم ورخص صلى الله عليه وسلم

الحمام للرجال في الازار لانه يذكر النار فيستعيذ بالله تعالى فيه من النار اذا
احس بحره ومن جحيم جهنم حين يصب الماء الحار ومن تجرده يوم الدين
حين يتجرد من ثيابه ويجعل وجهه الى الجدار ويغض بصره عن الناس
تحرزا عن وقوعه على عورة غيره او على ما حرم الله تعالى وان لا يدخل الحمام
الا من سقم كان ادلى ويمنع النساء عن دخول الحمام فانه فتنة ويغسل
الرجلين بالماء البارد بعد دخول الحمام امانا من الصداع والنظر الى
المراة او في الماء الصافي ليصلح من هيئته شيئا سنة ويقول اذا نظر
فيها الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها وجعلني
من المسلمين اللهم كما احسنت خلقي فحسن خلقي **فصل**
في سنن المسكن والبناء السنة فيه مقدار الكفاية وهو ستة اذرع
فما دونه فمن زاد على ذلك جاء يحمله يوم القيمة وينوي عند البناء ان

يعبد الله تعالى فيه ويكفه من الحر والبرد والا يكون وبالا عليه يوم القيمة
ولا ينفق في البناء المال الكثير ولا خير في المال ينفق في الماء والطين
والسنة فيه ان يبني كل يوم سافا ولا يبني جملة كما كان الخليل وابنه
اسمعيل عليهما السلام يرفعان كل يوم بيدهما كالبيت ولا ينضح حراما
في البناء فان ذا اساس الخراب ولا ينقش فيه ولا يصور فان ذلك
ينفر الملائكة فان قطع اعناق الصور لم يكن به باس وينظف
فناء البيت فان النظافة من الايمان وكان لا يدخل بيتا عليه
ستر موشى ولا يستر حيطانه ولا يزخرفها بالثياب ولا يفرش في
البيت جلود السباع ويسلم الداخل على اهل البيت كلما دخل ان كان
فيه احد فان لم يكن فيه احد قرء قل هو الله احد مرة فان ذلك
يجلب الغنى ويذكر الله تعالى عند دخوله وخروجه ويجيف الابواب

Copyright © King Saud University

ليلا ويسمي الله عليه ويرخي الستر ويطفئ السراج والنار ولا يترك منديل الغمر
في بيته الذي ينام فيه ولا ينام في البيت وحده ولا ينام على سطح غير محوط
ولا يبيت في بيت ليس عليه باب ولا يقتني في البيت كلبا الا كلب ماشية
او صيد او زرع وفي الباب في حديث علي رضي الله عنه قال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا علي لا تستقبل الشمس والقمر فان في استقبالهما
داء وفي استدبارهما شفاء وفي بعض الآثار لا يخرجن احدكم الى صيحة
ومن سنة البناء ان يبني فيه حاضا للغائط والبول وموضعا للغسل
والوضوء ويبني فيه بيتا للضيافة ففي الحديث ان لكل شيء زكوة وزكوة الدار
بيت الضيافة وتبخير البيت باللبان وغيره مستحب ولا يتوطن في ارض
الحرب ففي الحديث انا بريء من كل مسلم مقيم بين ظهراني المشركين

فصل في سنة المشي وادابه اذا خرج الرجل من منزله فليقل

بسم الله وتوكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ونعوذ بالله من
الذلة والضلالة والظلم والجهل ويقرأ اية الكرسي كلما خرج وعاد
الى بيته ويسرع في المشي متكفئا كانه ينحط من صبب فانه ابعد من الزهو
ولا يتبختر ولا يختال فانه علامة الكبر ولا يتمطى في مشيته ولا يمشي
بين المرأتين ويترك حافات الطريق للنساء ويميط الاذى
عن طريق المسلمين فانه مكثر للحسنات ويسرع في المرور تحت البناء
المشرف ولا يتوسع في الاسواق من غير حاجة فانها تلهي وتلغي فان
قعد فيها للتحدث ادى حقوقها وهي غض البصر وكف الاذى
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واغاثة الملهوف
وارشاد الضال وتعريف الضالة وستر الاذى من النخامة والنغف
ولا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله او تحت قدميه ...

بسم الله

Copyright © King Saud University

راكبا وخلفه المشاة فان ذلك من التجبر والمشي بالعصا للشيوخ
علامة المؤمنين وسنة الانبياء عليهم السلام فان رأى في الطريق اعمى
يأخذ بيمينه يده اليسرى ويقوده مقدار ما شاء وله بكل ذراع عتق
رقبة ولا يرشد كافرا الى معبده ولا يصافح كافرا فان صافحه اعاد
الوضوء ويفشي السلام على اهل الاسلام من عرف منهم ومن لا يعرف
منهم فانه يزيد في الالفة والمحبة ويسلم على الاخ المؤمن وان لقيه
في النهار مرارا وكذا ان حالت بينهما شجرة او جدار يجدد السلام عليه
فان ذلك يوجب الرحمة ولا يسلم على جمع النساء فان سلمن عليه رد
عليهن ويسلم على اهل المجلس وكذا يسمع جواب السلام وينوي
بالسلام تجديد عهد الاسلام ان لا ينال اخاه باذى في عرضه وماله
فاذا سلم على اخيه حرم عليه تناول عرضه وماله ويبدى بالسلام على من لقيه

فانه براءة

فانه براءة من الكبر ويسلم على اهل بيته حين يدخل فيه فان دخل بيتا
ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة
ترد عليه السلام ويسلم على القوم حين يدخل عليهم وحين يفارقهم
فمن فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوه بعده وتمام السلام ان
يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذلك يرد على المسلم
لا ينقص من ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير المسلم بالاصبع فانه من
دأب اليهود ولا بالكف فانه من عادة النصارى ولا يبتدئ اهل
الكتاب بالسلام ويضطرهم الى اضيق الطريق وسلم ابن عمر رضي
الله عنهما على يهودي لم يعرفه فلما رجع فقال رد علي سلامي فقال
قد فعلت فمن سلم عليه احد من اهل الذمة فليقل وعليكم ولا يزيد عليه
شيئا فان سلم احد عليهم فليقل السلام على من اتبع الهدى وكذلك

Copyright © King Saud University

يكتب في الكتاب اليهم ولا بأس بالسلام على جمع مسلم فيهم اهل الذمة ويسلم
على الصغير والكبير والقليل والكثير والماشي والراكب ويؤدي سلام الغايب
الى الغايب فور قدومه فانه امانة عنده ولا يخص بالسلام المعارف
علي صح
عنه المؤدي
فان ذلك من اشراط الساعة ويصافح بعد السلام من لقي من الاخوان
اي تخصيص المعارف بالسلام
فانها من تمام التحية ويزيد في المحبة ولا ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون
هو الذي ينزع ولا يصافح من وراء الثياب فانه من الجفاء ومن السنة
اي المصافحة من وراء الثياب
ان يعانق المتعاوم من سفره ولا يقبله ولا ينحني له ولا يتقدم على
الانحناء الركوع
الكبير في المشي فانه يورث الفقر ويقدم القرشي في المشي والجلوس ولا
اي يجلسه الصدر
يضيق طريقا ولا ننذر لا على احد ومن السنة عند لقاء الاخوان ان يقول
كيف اصبحتم او مرحبا بكم واهلا وسهلا فيقول له صاحبه في خير وعافية
احمد الله عليه ومن السنة في الاعياء ما قال النبي عم اذا اعيا احدكم فليتحب
ما نوره نفره

ومن خذرت

ومن خذرت رجله فليذكر احب الناس اليه ليذهب ما به فصل
اليه نشه
في سنن الكلام وان افضل خصال المؤمن الصمت وفيه تسعة اشياء
اعلم ان التكلم حرام في سبعة مواضع في المسجد وعند المريض وخلف الجنازة
العافية والبلاء موكل بالمنطق وكان الصديق رضي الله عنه يضع حجرا
قال عم البلاء موكل بالمنطق ومن الحسن ان سان الحكم
في فمه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد ان يتكلم فليختر من الكلام ما فيه
ذكر الله تعالى او امر بالمعروف او نهي عن المنكر ويجتنب عن الكلام ما لا تغنيه
قلبه على طرف لسانه لا يرجو الى قلبه ما اتى عليه لسانه يتكلم به
وما لا طايل فيه وكان عليه السلام يطيل الصمت فاذا اراد ان يتكلم وقف
الحمد الا فايدة
ساعة فان كان الكلام ثواب نطق وان سكت فحذرا واب
الايقاظ البصراء وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه جميع عيوبه
جمع بصير
ولا يتهاون بما يتكلم به وان قل فرب كلمة موبقة لا يرى بها صاحبها
اي لا يعتقد سهلا حقيرا
بعض الكثرت
بأسا فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا ويفتتح الكلام بحمد الله والصلوة
اي فيسقط بسبب الكلمة
الخريف الزمان المعروف بين الصيف والشتا
على نبيه عم والتسمية والاستعاذة ويتقدم في الكلام اكبر الناس

قال عم من كثر الكلام كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالنار اولى به
فقال من اراد ان يسلم فليلزم الصمت وان القلب الى غير ذلك
...
وعند البقر وعند قراءة القراءة وعند الخطبة وعند الجماع
مثنى مجلسا يوم القيمة
الثرثارون المتشدقون قال يا رسول الله
المتفيهقون والمتشدقون
علمنا الثرثارون الثرثار
والمتفيهقون قال المتكبرون المتشدق
هو المكثار يكثر من الحديث وقيل
المتطاول على الناس في الكلام
من اتم الخلق فقد اوتي اعظم المقامات
وقال ابو سعيد القرشي العظيم عند الله
ومن اخلاقه الجود والكرم والصفح
والعفو والاحسان الاثر
الى قول النبي عم ان لله مائة وسبعة
عشر خلقا من اتى بواحد منها
دخل الجنة عارف

والشتا لا يكون فيه الحرارة والبرودة فاذا انقضى شهوة سنة

سبًّا وافضلهم علما ويجتنب اللحن والغلط والتصحيف في الكلام و
ويتعلمها لمصلحة شرعية — اللحن الخطاء في الاعراب

يختار افضل اللغات وهي العربية التي هي كلام اهل الجنة ويجتنب الرطانة

والفارسية فانها لغة اهل النار ويخفض المتكلم صوته فان انكر
اي لا يرفع

الاصوات ارفعها ويتقي كثرة الكلام فان كثرة الكلام لا يسلم
قال عليه السلام من كثر كلامه كثر خطاؤه

عن السقط ولا يحدث بكل ما يسمع فيأثم فيه ويتكلم بفصيح الكلام ودع

مبهم ويجتنب التفيهق والتشدق والتعمق ويرتل الكلام ترتيلا و
كثرة الكلام — اي الكلام المتكبر — بشبيه — ترتيل القراءة

يترك هذرا وقد كان كلام نبينا عليه السلام فصلا يفهمه كل من يسمعه

ولو عده عاد لاحصاه ويفهم السامع كلامه فانه عم كان اذا سلم سلم

ثلثا واذا تكلم تكلم ثلثا ويتجوز في كلامه يتجوز الا يتكلف النظم والسجع
اي يتساهل — اي يدع مشقة النظم والسجع

فان النبي عم نهى عن ذلك وقال انا واتقياء امتي برآء من التكلف

ولا يتخلل الكلام بلسانه كالبقر يتخلل الكلاء بلسانه ويكثر في كلامه

قال النبي عم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقر بلسانها

من الصلوة

من الصلوة على النبي عم ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد لاسيما

اذا نسي الحديث الذي يريده فانه يصلي على النبي عم فربما يتذكر او يكون

ذلك عوضا من حديثه فان اراد ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله فتذكر الخير

وفاعله ويستثني في كلامه فيما يخبر او يعد في مستقبل الوقت من نفسه
اي يقول ان شاء الله

نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله تعالى واعطي كذا فلانا ان شاء الله

ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع وان رأى فيه الهلكة فان فيه النجاة
يطلب

فان الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا عم فانه مجانب الايمان و
اي الكذب مجانب الايمان — اي بعيد

ان الملك يتباعد عن الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقولن
قال النبي عم اذا كذب العبد يتباعد عنه

لصبي اسكت حتى اشتري لك كذا فيكتب ذلك عليه كذبا ويغتنم

العطسة عند الحديث ففي الحديث ان العطسة عند الحديث شاهد عدل
اي الاخبار النبوي

ورخص الكذب في ثلث الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة
من الاحوال

قال رسول الله عم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا

Copyright © King Saud University

والرجل يكذب بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب المرأة ليرضيها
ولا بأس بالمعاريض والكنايات في الكلام كما قال النبي عم لرجل رأى عليه
ثوبا معصفرا لو كان هذا في تنور اهلك اي لو اشتريت به دقيقا لخبزته
في تنور لكان خيرا لك وارسل علي رضي الله عنه بنته الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يعرضها عليه ليتزوجها وقال لها قولي له هل رضيت الحلة فقال عمر
رضيتها وكما امر بعضهم بقطع لسان الشاعر فاعطاه شيئا فقال
الشاعر قطعت لساني هذا وامثاله كثيرة في كلام البررة فيها مندوحة
عن الكذب ويجتنب في كلامه عدة اشياء المراء والجدال فانه مفتاح
الضلالة والعداوة ومنها الهجر وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه
المسلم فان ذلك يخرج سر الله تعالى بينهما ومنها الغيبة وهو ان يذكر الرجل
اخاه بما يكره بصريح بيان او كناية او اشارة او يحكي احدا على ذكر

معايبه

معايبه او يتعجب ممن يغتاب انسانا ليزداد جراءة على عرض اخيه بالغيبة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من
الزنا وانها تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ولا يستمع الى المغتاب فان المستمع
شريك المغتاب في الاثم الا ان يذكر الفاجر بما فيه ليحذره الناس او
عند التظلم او الاستعانة او ذكره متعلما لا يانف عن سماع مثالبه ويكفي
الاغتياب الاستغفار للمغتاب له ومنها النميمة وهي ان تنهي سر
احد الى من يكره سماعه وفي الحديث النمام لا يدخل الجنة ويكفي به وعيدا وقيل
من نم اليك نم عنك فلا تامن ذلك وفي الحديث لا يسعى بين الناس
الا ولد بغي او من فيه شيء منه ومنها ذكر القبيح والشتم كما قال عيسى عليه السلام
لخنزير مر به بسلام فقيل له في ذلك فقال اكره ان اعود لساني الشر
ومر على كلب ميت في جماعة فذكروا من مقابحه شيئا فقال ما احسن
بياض اسنانه ولا يلعن شيئا من خلق الله تعالى ولا يتعود اللعنة

Copyright © King Saud University

كان لعن المؤمن كقتله واللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء في المحشر

وربما ترتد اللعنة على اللاعن وربما يلعن شيئاً من ماله فينزع منه البركة

ولا يلعن من ركب خطيئة او اتى حداً من حدود الله تعالى ولكن يستغفر الله له

ولا يلعن شيئاً من خلق الله تعالى ولكن يدعو له بالرحمة والخير قال النبي صلى الله عليه وسلم

فيقول اللهم اجعلها رحمة له وقربة وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يلعن

مملوكاً الا اعتقه ولا يرمي رجلاً بكفر ولا فسوق فان ذلك يرتد عليه ان كان

المرمي بريئاً ويحبس الرامي في طينة الخبال ولا يقذف ولد الصلب قالوا يا رسول الله ما طينة الخبال قال

بالزنا فيكتب عليه من الذنب بعدد النجوم والاوراق والرمال ولا يعيب

رجلاً بعذره ولو كله قطعة او يلبس كسوة فان طعامه ولباسه

ذلك من النار ولا يعير انساناً بذنب وفي الحديث من عير اخاه

بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله ولا يكثر الحلف بالله تعالى فانه تعريض

باسم الله تعالى للتهاون واما اليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع من اهلها

وقد عدها النبي من الكبائر التي لا كفارة فيها وفي الحديث لا يحلف

احد وان كان على مثل جناح بعوضة الا كانت نكتة في قلبه

ولا يتألى على الله تعالى بان يقول والله ليفعلن الله كذا وكذا فانهم

ولي الله تعالى فابره الله تعالى فذاك من كرامته ولا يجترئ احد على مثل

ذلك اغتراراً ومن اراد ان يحلف صادقاً فليحلف بالله او ليصمت

فان الحلف بغير الله تعالى من الشرك الخفي ولا يحلف بابيه ولا بحيوة

احد ولا بالكعبة ولا بالبراءة عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقاً

لم يرجع الى الاسلام سالماً وان كان كاذباً يخاف عليه الكفر فان

حلف على شيء ورأى غيره خيراً اتى بما هو الخير وكفر يمينه ولا يتكلم

رجل بكلام حتى يخرج من صدره ويقيم اوده ويأخذ صغره ويرع

لقوله تعالى واحفظوا ايمانكم اى عن الحنث شرح

كثيره ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك ينقص من عقله وربما يصير وبالا بولانق

عليه ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام منظوم في الحكمة او في نصرة الاسلام

او الثناء على الله كما كان النبي عم كان يغير عن سننه فيقول في قوله

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ويأتيك من لم يزود بالاخبار وربما كان ينشد من الاراجيز مثل قوله

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ويجتنب القصص وهي حكايات

الاولين من غير ثقة بثبوتها ولا يمكن اعتبار ولا اتعاظ بها فذكر

هذه القصص بدعة حدثت ايام الفتنة ولا يمدح احدا في وجهه فقد

قيل المدح ذبح ولا يحمد فاسقا ففي الحديث اذا مدح الفاسق غضب الرب

جل جلاله واهتز العرش وكان عم ينهى عن مدحه ويقول انا عبد الله

ارجو واخافه فلا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم وان كان

مدحه انسان في وجهه قال اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا

يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون فانك تعلم وهم لا يعلمون او يجتنب

كثرة المزاح فانه يسقط المهابة ويعقب الافتضاح ولا بأس بالمزاح

الصافي عن اللغو كقول النبي عم لرجل احملك على ولد الناقة اي على بعير

وقال لعجوز لا تدخل الجنة عجوز واراد بها انها تعود بكرا وقال لانس

ابن مالك رضي الله عنه يوما يا ذا الاذنين وكان ابن عباس رضي الله عنه

يقول لمن عنده اذا انس فيهم سآمة احمضوا اي خذوا في ملح الكلام

وقال علي رضي الله عنه اجموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان

وقال ابن عيينة المزاح سنة لكن الشان فيمن يحسنه ويضعه مواضعه

ويراعي دقائق الادب في كلامه كما قال رجل عند النبي عم من يطع الله ورسوله

فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال عليه السلام بئس الخطيب انت

Copyright @ King Saud University

ورسوله وسأل الصديق رضي الله عنه رجلا عن شيء فقال لا عافاك الله قال
قل عافاك الله لا وفي الحديث ولا يقول الرجل ما شاء الله وشاء فلان
وليقل ما شاء الله وحده لا شريك له ولا يقول ما في الناس من شر ما دام
فيهم فلان ولا يقول لميت مات انه غير مغفور الا ان يكون مشركا او قاتل
نفس بغير حق او عاقا لوالديه ولا يقول لرجل انه غير مغفور فان ذلك
نهي النبي عم ولا يقول لرجل ليس لاهلك بعدك خلف ولا يزال اهلك
بخير ما دمت فيهم او الناس في خير ما بقي فيهم فلان ولا يقول الرجل اعوذ بالله
وبك ولا يسب احد الدهر عند نزول البلايا والمكروه فان منزل البلايا ومقلب
الاحوال هو الله تعالى ولا يقول لاحد في الدعاء اطال الله بقاءك فانه تحية
المشركين كانوا يقولون عش الف عام وقيل من قال لظالم ذلك فقد رضي
بان يعصى الله في الارض ويجتنب في كلامه ما يوهم سوءا او ما يتشاءم

نحو ان

نحو ان يسمي قوس السماء قوس قزح فان القزح شيطان ويقول للمسبحة
السبابة وللعنب الكرم بل حدائق الاعناب ولا يقول خبثت نفسي بل
يقول تغير طبعي ومر عمر رضي الله عنه على قوم اوقدوا نارا فقال السلام عليكم
يا اهل الضوء وقال النبي عم يا ابا بكر انا اكبر منك او انت مني قال انت
خير مني واكبر وانا اقدم سنا وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله لا يسمي الروث
نبيلا والسنة في الاستماع ان يجمع الرجل همه وذهنه لكلام المحدث و
ينصت له فان الله تعالى وعد الرحمة ~~قال الله تعالى وانصتوا لعلكم ترحمون~~
للمنصت عند القراءة قال الله او القى السمع وهو شهيد اي حاضر القلب
قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
ومن سنته سكون الاطراف وغض البصر وعقد القلب على العمل به والقيام
بحقه فمن فعل ذلك وفق للعمل به وايفاء حقه ومن السنة ان لا يبحث
عما يسمع حتى يأتي القائل على تمامه فان بقيت له شبهة فلا بأس بالبحث

اي حتى يكمل القائل الى آخر كلام

عنه وترك البحث والسؤال اقرب الى التوقير وكانت الصحابة لا يبحثون عن
(اى عن الباحث) (وقار)
شيء حتى يجيء الاعرابي الجافي من اهل البادية فيسأل فيقتبسون عنده ذلك
(اى الجاهل عن علم الدين) (اقتبست منه علما اى استفدته)
ما يحتاجون اليه فان تجرء على السؤال فلا يسأل الا عن اهم الامور دون
الغرايب والفضول كما سأل جبرائيل عليه السلام عن معالم الدين ويجثو السائل
(اى يجلس)
على ركبتيه كما كان بعض الصحابة يجثو عند السؤال ويقول فداك ابي وامي يا
رسول الله ما كذا وما كذا والاولى ان يستأذن للجلوس والاقتراب من
(استفهام)
الكبراء ثم يستأذن للسؤال ايضا كما فعل جبرائيل عم ويخفض صوته في
(اى الى الكبراء)
مخاطبة الكبراء فان الصديق بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول كان
يتكلم النبي عم كاخي السرار فان استفهمه الاستاذ شيئا امتحانا فجوابه
(كانه صاحب السر)
ما كان يرد الصحابة رضي الله عنهم على النبي عم الله ورسوله اعلم اذا علموا ذلك اولم
يعلموا ولا يغضب العالم على السائل وان تشدد في المسئلة فان الاعرابي

حلف

ط واعلم ان العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عربي وهم اهل الامصار والاعراب منهم سكان البادية خاصة والنسبة اليهم اعرابي والاعراب ليس جمعا لعرب بل هو اسم جنس كذا في الصحاح ٣ اى البعيد طبعه عن ادراك الدقائق ومكارم الاخلاق شرح ٤ المعلم الاثر الذي يستدل به على الطريق من صحاح شرح ٥ بالخاء المعجمة ضد يرفع وبابه ضرب اى يجعل صوته اضعف واد في شرح ٦ يقال ساره اذ به مسارة وسرارا اى كان يكلم على سبيل السر والاخفاء مع الرفق واللين كالصديق الذي يساره ويناجيه مع اخيه شرح • روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه نظر الى بعض ولده وهو نائم نوم الصبحة فوكزه برجله وقال قم لا انام الله عينك اتنام في الساعة التي تقسم فيها الارزاق او ما علمت ان نوم الصبحة مكسلة منفاة ... كذا في البستان وهذه الاربعة تعقبه كراهة كثيرة وكسل كثير ونسيان كثير للحاجة شرح وقوله لا انام الله من جملة دعاء يدعى بها عند الغضب منه

حلف النبي عم على شرايع الاسلام فكان يحلف له ويعد الحديث الذي حدثه
(بتشديد الدال شرح) (النبي شرح)
به اخوه امانة ولا يفشيها لغيره الا باذنه واذا حدث باذنه احدا اداه على
(افشاء) (بقوله الحديث بينكم امانة)
احسن وجه واختار اجود ما سمع ولا يبتدئ النطق بكلام احد ما دام وجد له في
(احسن)
مجلس اجابة ولا يكثر الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه والضحك
(اماتة)
من غير عجب جنون وتشميت العاطس من حقوق الاسلام فعلى من سمع
(بتاءين) وهى بالشين المعجمة ٧ ويقول السامع صح
العطاس ان يشمته فيقول الحمد لله فيقول السامع يرحمك الله وان كان دون العاطس
(اى يتوقى العاطس بيان لكيفية التشميت شرح)
سنة اجر وفي الحديث ان العاطس انما يستحق التشميت اذا حمد الله عند
(اى يصلح عليكم) (اى يبيع العاطس والسامع)
عطسته واذا شمته صاحبه فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وقال
(عاطس)
عمر رضي الله عنه لعاطس يرحمك الله ان حمدت الله وفي حديث آخر
من عطس ثلث مرات متواليات كان الايمان ثابتا في قلبه ويشمت العاطس
ثلث عطسات صح
ثم يدعو فاذا عطس الثالثة فليقل انك مزكوم وفي بعض حديث ...

السكوت بلسانك عن مساوي اخيك يجب عليك السكوت ...
بقلبك وذلك بترك سوء الظن في حقه مطلقا شرح

قال الله تعالى ان بعض الظن اثم ...

... الجنة ط قال في الاحياء اولاد الصوم ... وان لم ... ان تتقيه ... اضرار ... واولم ... فاقلس الصدق فاجعل فيه ... الغرور ... الكذب ... وان اضطر الى الكذب فانه يحتاج الى ... في حق اخير فانه اللسان قال ... كيف حفظت اللسان وافتش بعض ... الاسرار فقال الرجل نسيت وقال الاحرار قبور الاسرار ثم قال له حفظت فقال لا من تغير عليك عند غضب بعض الحكماء لا تصحب من تغير عليك عند غضب ورضاه وعنده طمعه وهواه فان من انصفك عند الرضا فهو اللئيم لان اخلاق اللئيم ... تغضبه عند الغضب ... الطباع السليمة ويظهر القبيح الرضاء ... تتنقص ... قيل وترى الكريم اذا تصرم وصله يخفي القبيح ويظهر الاحسانا وترى اللئيم اذا تقضى وصله ... يخفي الجميل ويظهر البهتانا قال العباس لابنه عبد الله اني ارى هذا الرجل يعني عمر يقدمك على الاشياخ فاحفظ مني خمسا لا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا ولا يجربن عليك كذبا ولا تعصين له امرا ولا يطلعن منك على خيانة انتهى شرح

او ازاد العاطس على الثلث ان شئت فشمته وان شئت فلا وفي الحديث

كان اليهود يتعاطسون عند النبي عم فيقال عليه السلام يهديكم الله ويصلح

بالكم وقد عطس عليه السلام فقال له يهودي يرحمك فقال عليه السلام هداك الله

فاسلم اليهودي وينكس راسه عند العطاس ويخمر وجهه ويخفض

من صوته فان التصرخ بالعاطس حمق وفي الحديث العطسة عند الحديث

شاهد عدل ولا يقول العاطس آش او اشهب فانه اسم للشيطان

فصل في سنن النوم وادابه ومن السنة ان يكون الفراش

خشنا كما مر في بابه وان يتوضأ عند ذلك ثم ينام طاهرا ومن بات طاهرا

بات عابدا وعرج بروحه الى السماء واذن له بالسجود والا فلا وقد كانت

رؤياه صادقة ويستاك عند النوم وبعد الانتباه وينام مستقبل

القبلة على شقه الايمن على هيئة من يرى انه مقبوض ويتوسد كفه

اليمنى تحت خده ويذكر اسم الله تعالى حتى يذهب به النوم وينفض فراشه

بداخلة ازاره ويوصي عند نومه كما يوصي عند موته فلعله لا يبعث من

نومته ويتحلل من الناس ويتوب مما اقترفه من ظلم وخيانة وحقد

وحسد ويقرأ شيئا من القرآن كل ليلة ولو ثلث آيات ولا يفتر عن

التهليل والتسبيح والتحميد حتى تغلبه عينه فان العبد يبعث على ما

بات عليه والميت على ما مات فيه ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين

وينفث بهما في كفيه ويمسح بهما راسه ووجهه وساير جسده

قال بعض الكبراء من كانت له حاجة مهمة فتوضأ عند نومه وقعد

لها الى الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام صلى بالليل والناس نيام وصام

على فراش طاهر ثم قرأ سورة الاخلاص و والشمس و والليل

و والتين يبدأ كل سورة ببسم الله يفعل ذلك سبع ليال قضى

الله حاجته او لقي في منامه من يراه في الاولى او الثالثة او الخامسة

Copyright © King Saud University

ويتوضأ وضوءه للصلوة ويقول في آخر ما يتكلم به رب قني عذابك يوم

اي حفظ

تبعث عبادك اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت

امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة منك ورهبة اليك اللهم آمنت

اي اسندت — خوف

بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان اراد ان يرى جمال

النبي عم في منامه فليكثر من الصلوة عليه وليتعاهد هذا الدعاء اللهم رب

البلد الحرام والشهر الحرام والحل الحرام والركن والمقام اقرأ على روح محمد

منا السلام ومن السنة ان لا يذكر شيئا من امر الدنيا بعد العشاء الاخرة

الا ان يكون امرا مهما في الدين فلا بأس على من تعمم وبه فان استيقظ في

بضم الميم من باب نصر

الليل فليقل لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ثم يدعو الله تعالى بالرحمة والمغفرة فانه يستجاب له البتة فان توضأ

وصلى قبلت صلوته ولا ينام الرجل في بيت وحده ولا على سطح ليس له حائط

اي عتبة الباب

ولا ينام

ولا ينام وفي يده غمر ولا على سطح غير محوط فمن فعل ذلك فاصابه بلاء

اي دسم اللحم والسمك — ولا ينام على صيغة المفعول اي سطح ليس له حائط

فلا يلومن الا نفسه ويقوم من منامه قبل الصبح فان الارض تشكى الى الله

اي قبل طلوع الفجر

تعالى من غسل الزاني ودم حرام يسفك عليها ونومة عالم بعد الصبح

من ثلاث عليها

وفي الحديث الصبحة تمنع الرزق ويستيقظ ذاكرا لله تعالى بقلبه ويتوضأ

اي النوم عند الصبح

ويصلي على فوره ليكون طيب النفس سائر يومه ويجعل من عزمه

اي العشاء — في الحال

التقوى عما حرم الله عليه ويستفتح بالخير نهاره ويختم بالخير اعماله ولا

الورع الاجتناب عن الشبهات

يؤذي ظالما احدا من عباد الله واول ما يبدأ به من الذكر به اصبحنا واصبح

الملك لله والعظمة لله والكبرياء لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن

فيهما كله لله تعالى وحده لا شريك له اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة

الاخلاص ودين نبينا محمد عليه السلام وملة ابينا ابراهيم حنيفا اللهم

اجعل اول هذا اليوم لنا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا

برحمتك يا ارحم الراحمين وليخطر بباله انه يبعث من قبره للحساب والجزاء
فان حال النائم كحال الميت والانتباه كالانبعاث فليعتبر به لعله لا
ينهمك في محارم الله تعالى والقيلولة سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها
نصف النهار حين تقرب الشمس من الزوال وفي الحديث النوم في اول
النهار عيلة وفي وسطه خلق وفي آخره حمق ولا ينام بعد العصر وكان عم
اذا اراد قيام الليل نام نومة قبيل الصبح فينصب ساعده نصبا
ومن سنة الابرار التهجد وهو ان يقوم في جوف الليل ويتوضأ
ويصلي متطوعا يفعل ذلك مرارا والسنة لمن يرى في منامه شيئا
ان يقصه على عالم او ناصح ولا يقصه على جاهل ولا امراة وفي الحديث
الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت فينتظر وقوعها
بعد العبارة ولا يقص بكل ما يرى من الاحلام فيولع به الشيطان

فان راى ما يكرهه فليبزق عن يساره او ليتفل ثلثا ثم ليتعوذ
بالله من شر ما راى ثلثا وليتحول عن جنبه ذلك ثم ليقم وليصل
ركعتين ويتصدق بشيء فان الله تعالى يصرف عنه شرها ويقص
الرؤيا على وجهها لا يكذب فيها شيئا فلعله يزيد فيها ما يكره تاويله
فيقع على ما عبر فالعالم كالقاضي لصاحب يوسف عم وفي الحديث
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة وفي حديث آخر اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار وفي الحديث
اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وقال اهل التاويل اصدق الازمان
لوقوع التاويل وقت انفتاح الانوار ووقت ينع الثمار وذلك عند
تقارب الليل والنهار وليتدبر العابر رؤيا كل نوع الى احسن
تاويل وان كانت مخايلة فليقل خيرا تلقاه وشرا توقاه خير لنا

عتدال من الزمان يعتدل الامزجة وتصح فيكون الرؤيا سالما عن التخاليط فيصدق وقوعه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي عليه السلام اذا قرب الزمان لم يكد يكذب رؤيا المومن قبل المراد منه وقت
اعتدال الليل والنهار كما ذكره المص رحمه الله شرح

وشراً لاعدائنا فان امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت

كأن جائزة بيتي انكسرت فقال خيراً ان شاء الله يرد الله عليك غائبك

فكان كذلك وقصت مثل ذلك الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا يموت

زوجك فكان كذلك ويقصد رؤية النبي ص في منامه فانه حق ولا يكره

الا مبتدع وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل

بي ولا بالكعبة وقال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة اي يراني على

الصفة التي عرفني بها واحسن حالاً وهيئة واوضح الصالح لرفع المنامات

الهائلة ما قال ابن سيرين رحمه الله اتق الله في اليقظة ولا تبال ما رأيت

في النوم والله الواقي **فصل** في سنة السفر وادابه في الحديث

سافروا تصحوا وتغنموا ويروى وترزقوا وقيل تصح ابدانكم بالحركة

واديانكم بالاعتبار وتغنموا بالفضل وفي حديث آخر عليكم بالسفر

فان المسافر في عون الله راكباً كان او ماشياً وهذا لمن يسافر لله تعالى

في طلب العلم او رياضة نفس او فراراً من الفتنة كما قال في حديث آخر

من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبراً استوجب الجنة وكان

رفيق ابرهيم خليل الرحمن ونبيه محمد عليهما السلام فاما السنة فان يختار الخروج

بفتح اللام مصدر ميمي اي ومن شرة الرجوع شرح

يوم الاثنين والخميس وعن علي رضي الله انه كان يكره السفر والنكاح

في محاق الشهر واذا كان القمر في العقرب ويخرج في اول النهار ففي

الغدو بركة ونجاح وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل ركعتين

في بيته واذا رجع فليصل ركعتين ويقول حين يخرج بسم الله آمنت

بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة

المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم انت الصاحب في السفر

والحليفة في الاهل اللهم اطولنا الارض وهون علينا السفر اللهم زودني
اي اجعل متواد السفر
امر من طوى يطوي شرح
التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت ويقرأ بحضرة السور الخمس
اي اجعل التقوى لي زادا وذخيرة شرح
او قرأ قل يا ايها الكافرون وسورة النصر وسورة الاخلاص والمعوذتين
ويفتتح كل سورة بسم الله ومن السنة ان يودع اخوانه فان الله تعالى
الرحمن الرحيم
يزيده بدعائهم خيرا ويقول لاهله استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه
المسافر
ويقول الرجل لمسافره استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك
زودك الله التقوى ووجهك للخير ويحمل المسافر معه عدة اشباه القارورة
اينما توجهت صح
والدهن والمشط والمدرى والمكحلة والسواك والمقراض والمرآة والقوس
والحذاء والاشفى والمخرز والمسلة والابرة والخيوط ويحمل من الادوية
النعل شرح
ما ينتفع به بهوا وغيره ويعوذ نفسه من المخاوف بسورة الاخلاص
يقرأ هكذا كل منزل احدى عشرة مرة ويقرأ آية الكرسي مرة وما قدروا الله
صح قدره

صح قدره الاية وكان عليه السلام اذا خاف العدو قال اللهم انا نجعلك
في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ويسمي الله تعالى عند الركوب والنزول
اي نجعل ظفرك في نحورهم اي في قلوبهم
عنها فمن نسي الله تعالى عند الركوب ردفه الشيطان وقال له تغنه فان لم يحسن
اي عن الدابة شرح
الغناء قال له تمنه فيقول بسم الله فاذا استوى عليها يقول الحمد لله فاذا
حين وضع رجله في الركاب شرح
سارت الدابة يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
اي لمنصرفون اليه في الميعاد كذا في تفسير الثعلبي شرح
وانا الى ربنا لمنقلبون ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا يردف ثلاثا
على دابة فان المقدم ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا الحديث
من تلك الثلاثة شرح
او انتظارا لرجل ينزل فان الله تعالى خلقها للحمل والركوب لا غير واذا عثر
الدابة فلا يقل تعس الشيطان فانه يتعاظم ويقول صرعته بقوتي وليقل
اي الشيطان
بسم الله فانه يتصاغر حتى يكون اصغر من الذباب ويتعوذ بالله من
العظيم
اي بهذا القول شرح
شره ويقول لا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث صاحب الدابة
عن عبد الله بن مسعود رضي قال كنت عند رسول الله

Copyright © King Saud University

اصحح بقصد رجعا فلا يتقدم على دابة اخيه الا باذنه ولا باس بتعاقب
اثنين او ثلثة في ركوب دابة وطلب لسفره رفيقا صالحا فقد قيل
الرفيق ثم الطريق وقيل خير الرفقاء اربعة واذا خرج الجمع سفرا امّروا احدا
عاملا عاقلا لا يخالفونه في امر ويستحب لهم ان يجمعوا طعامهم عند واحد منهم
قال وينبغي ان يكون الامير ازهد الجماعة في الدنيا
فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم وفي الحديث صاحب
الدابة القطوف امير على الركب اي يسيرون على قدر اضعفهم وكان النبي
ربما يتخلف في السير عن الرفيق فيرعى الضعيف ويدعو لهم ويتولى خدمة
بضم الراء وكسرها وسكون الفاء بعدها الجماعة
رفقائه بما استطاع من بذل الزاد وفضل التظهير والاعانة عند الحال والركوب
والنزول ويجعل الركوب على مكان الارض اي في الخصب والعشب واذا
كانت الارض مخصبة فليقتصد في السير وان كانت مجدبة اجد واسرع فان
بفتح الميم والصاد اي ذات خصب شرح
ذلك ارفق والمرحمة ويعامل اخوانه بحسن الخلق والمزاح في غير معصية

ويكثر استشارة الرفقاء في امر السفر ويكثر التبسم في وجوههم ولا يمنع عنهم
فضل مائه وقوته وما عنده ويوافقهم ويداريهم في كل مباح ويجيب داعيهم
ويغيث مستغيثهم ولا يقول لسائله لا واذا تحيروا في طريق نزلوا
ويتوقفوا فان راوا شخصا واحدا لم يسالوه عن الطريق ولا يستر
شدوه فربما يكون عينا للصوص او هو الشيطان الذي حيرهم ولا
يؤخرون صلوة حضرت عن اول وقتها بل يقصرونها ويستر يكون
نزولها فانها دين الله تعالى ويصلونها في جماعة ولو على طرف زرع ولا ينام
احد على دابته فان ذلك يوجع في دبرها واذا نزل عنها بدا بعلفها
قبل طعامه ويتخير من الارض لنزوله الينها ترابا واكثرها عشبا
ويصلي ركعتين قبل ان يقعد ليذهب كلاله ويقول اللهم انزلني
منزلا مباركا وانت خير المنزلين اعوذ بالله من الاسد والاسود

Copyright © King Saud University

ومن شر والد وما ولد اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ولا يتناول
من الطعام حتى يطعم محتاجا ويقرأ كتاب الله تعالى ما دام راكبا ويسبح الله
تعالى ما دام عاملا ويكثر الدعاء وما بقي خاليا واذا اراد الارتحال ودع
منزله بركعتين ويسلم على اهل تلك البقعة فان لكل بقعة اهلا
من الملائكة ولا يسير اغفلة من اول الليلة فان فيه خطر من الجن بل
يتحرسون ويدلجون دون نصف الليل ولا يرفعون اصواتهم في
مسيرهم فانه يؤذن للصوص والسباع بمكانهم ومن السنة ان يكثر
التكبير على كل شرف والتسبيح في كل غور ومنخفض وفي الحديث من
كبر على ساحل البحر تكبيرة عند غروب الشمس رافعا صوته كتب الله تعالى
بكل قطرة حسنة ويقول عند ركوب السفينة بسم الله مجريها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره ولا يعرس على ظهر

الطريق

الطريق فانه مأوى الحيات ومدبة السباع وينزل القوم جملة في مكان
وينضم بعضهم الى بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمهم ويقول عند دخول
الليل يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك ومن
شر ما دب عليك ومن شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن
شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ولا ينفرد من سواد برحله
بالليل فانه يفرق من الانسان اشد من فرقه منه قال مجاهد رضي
الله عنه اذا رأيت سوادا بالليل فلا تكن اجبن السوادين فانه يفرق
منك اشد مما تفرق منه ولا يصحب رفقة فيها جرس ولا شاعر
ولا ساحر ولا كاهن ولا منجم ولا جلالة النعم ولا يضع احد
ضالة وفي الحديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس و
في الحديث الجرس مزمار الشيطان ولا يبعد السفر في طلب الماء فانه
عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله ... مع كل جرس شيطان

مكروه وانه من شدة الحرص على الدنيا قال مجاهد يكره ركوب البحر الا في

غزو او حج او عمرة ويستحب لراكب البحر ان يجم بصره فيه فانه من جلايل

جليل

ايات الله تعالى فمن فعل ذلك فتح له في الجنة بقدر ذلك ولا تسافر امراة

كما قال الم تر ان الفلك

ثلثة ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث مسيرة يوم

وليلة واذا اشتبه الطريق على الرفقة ففي الحديث اذا اختلف الطرق

فعليكم بذات اليمين فان عليها ملكا موكلا يسمى هاديا واذا اتى القوم

فسيلهم السلان وهو العدو الشديد فانه يذهب الشهر ويقطع

البعد وفي الحديث انه عم كان اذا صلى الفجر في السفر اخذ بعقود راحلته

ثم يمشي ساعة ولا يدخل بلدا فيه ليس سلطان ولا سايس ولا ياتي ارضا

فيها طاعون وعذاب وفتنة وان وقع ذلك بارض لا يخرج منها

فرارا عنه واذا دخل قرية او بلدة فليقل اللهم انا نسئلك من خيرهذه

القرية

القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ويستحب له ان ياكل

من نحو بكل ارض بايتها اي من قوتها وعسلها وبصلها ويقول فلا يضره

ماؤها ووباؤها ويعجل الاوبة الى اهله بعد قضاء حاجته فان السفر

الرجوع

قطعة من النار ويهدي لاهله شيئا من سفره ولو حجرا ولا يدخل

على اهله ليلا لئلا يعثر على مكروه او يطلع على امر شنيع وحتى تتهيا له

المراة فتمتشط وتستحد وقد طرق رجلان في عهد النبي عم فوجد كل واحد

الاستحداد حلق العانة بالحديد استعمل على طريق الكناية

مع امراته رجلا ويستحب للمسافر ان يدخل على اهله غدوة او عشية ويبدا

بالمسجد فيدخله ويصلي فيه فان كان يدخل وقت الضحى ويكثر التكبير عند

الرجوع الى اهله فاذا دخل الى بلده قال لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون تايبون عابدون ساجدون

لربنا حامدون وكان عم اذا قدم من سفره تقدم اليه صبيان اهل بيته

قال الشارح الاول اذا دل الاستحداد وهو ان يعالج المراة شعر عانتها بما هو المعتاد من امر النساء ولم يرد به استعمال حديد فان ذلك غير مستحسن في امرهن نهاية

فيتطلع بهم وربما يردف بعضهم معه وكان اذا قدم المدينة نحر جزورا او
بقرة فاستحب المشايخ ذلك لمن استقر به الوطن بعد السفر **فصل**
في اداب الصحبة والمعاشرة معاشرة الخلق بالنصح والشفقة سنة
وهي افضل من التخلي لنوافل القرب واصعب محلا واعظم اجرا لمن
قام بحقها وسلم من آفتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخالطهم بظاهره ويحملهم
ويزايلهم بقلبه ودينه ويحب لهم ما يحبه لنفسه من الخير وينصح لهم
في ظاهر الامر وباطنه فان النصيحة عماد الدين ويميط الاذى عن
ظاهرهم واعمالهم بالموعظة والزجر ويعاملهم بالرحمة والشفقة ولا
يذكر احدا بما يكره فان ملكا وكل بالعبد ويرد عليه ما يقول لصاحبه
ولا يستبشر بكره احد من الناس كائنا من كان ويتعوذ من الشماتة
بالاحسان الى برهم وفاجرهم والى من هو اهل والى من هو ليس له

اهل

اهل ومنها ان يتحمل الاذى عنهم ويحلم عن شتمه او ضعفه او اذاه
في حق نفسه ولا يطمع في السلامة من اذاهم فانه تعالى فان الله لم يقطع
لسان الخلق عن نفسه فانى يسلم خلق عن شتمه ويتحمل سوء الناس
طوعا وشكرا لنعم الله تعالى ويقوم بحوائج الناس ويسعى في امورهم
ففي الحديث من سعى في حاجة اخيه المسلم كتب الله تعالى فيها رضا وله فيها
صلاح فكانما خدم الله الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين
ويستر على المعسر وينفس عن المكروب ويفرج عن المغموم فان الله
تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان
من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم ويشفع
للجاني الى المجني عليه ويسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة
كلمة فانه افضل الصدقة ويذب عن عرض اخيه المسلم وينصره

بتظهر العيب حيث تنهتك حرمته وفي الحديث احب الناس عند الله تعالى

من هو انفع للناس ويعفو عن من ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويصل

من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن الظن بهم فان الظن اكذب الحديث

ورأى عيسى عم رجلا يسرق فقال عيسى عم اسرقت قال لا والذي لا اله الا هو

فقال عيسى عم امنت بالله وكذبت عيني ولا يحسد احدا على ما اتيه الله تعالى فيتمنى

زواله عنه ويحتال لزواله ويتجافى عن ذنب السخي وعقوبة ذو المروة ما لم يكن

حدا وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وينجز الوعد فان العدة

عطية ودين وخلف الوعد من النفاق ولا يتبع عورة احد بل يستر ها ولا

يعير احدا بما يعلم منه فربما يبتلي بمثله ويطلب لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم

يجد اتهم نفسه على العمى ويحمل امره على الوجوه الرشيد عنده عندا داب الصالحين

من قبلنا ولا يعد اخاه المؤمن او غيره وعدا حتى يحول عسى وانشاء الله تعالى

ومن نتيجة الوفاء به فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن عليه اثم ويقابل تحكم اخيه

المسلم عليه بالقبول والانجاح فقد احتكم رجل على نبينا محمد عم غنما بين ضانئة

ورعيها فقال لك هي لك وقد احتكمت امرأة موسى عم على عظام يوسف عم واحتكمت

عليه ان يرد معا شابة وتدخل معه الجنة ففعل ومن السنة ان يرد عن

ايدي الناس لكي يحبه الناس ويكف عن مكافات العدو وفي الحديث مداراة

الناس صدقة وقال عليه عم امرت بمداراة الناس كما امرت باداء الفرائض

ومعنى المداراة ما قاله ابو الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا

لتقليهم وكذلك يلين له القول ويظهر له بعض التعظيم مع الشر وكان

معنى المداراة دفع مضرة العدو بحسن المعاملة وقال عيسى عم احتملوا من

السفيه واحدة كي تنالوا عشرة ولا يخفف عن عقوبة الظالم بشتمه

وايذائه والدعاء عليه ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك نفسه

عند الغضب فان ذلك من شأن الاشداء فاذا توقدت نار غضبه
يترضاه فان كان قائما يجلس فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع ويحمل
جفاء اخيه المسلم اياه على سوء فعل وتقصير ويحمل تجاوزه على ذنب احدثه
وينزل كل احد منزلته كما يكلم كل واحد على قدر عقله ويجالس الرجل على قدر
دينه وقيل من رفع انسانا فوق قدره فقد اطغاه وان دفعه ومن
انزله دون قدره اجترأ عداوته وينصف الناس من نفسه ولا ينتصف
كيلا يعد في الظلمة ويخالف كل صنيف بخلقهم من اهل الدنيا والاخرة
فان الفاجر يرضى من الرجل بحسن الخلق ومخالصة المؤمن واجبة ويكرم
كريم كل قوم بما هو اهله وان كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم
فانما يكرم ربه ويتواضع للمتواضع من الناس ويتكبر على متكبرهم وحقيقة
التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه ويكره ان يذكر بالبر والتقوى

ومن اخلاقه

ومن اخلاق المتواضع المشي مع العصا والاكل مع الخادم ورفع الاذى
عن الطريق والسلام على الصبيان ومجالسة الفقراء واشتغال التشاة
للمحلب وركوب الحمار وحمل السلعة من السوق ولا يستتبع احدا من
الناس فقد كان النبي عم لا يطأ عقبه رجلان وكان يسوق اصحابه
ولا يخلو ذلك عن فتنة ويوقر الكبراء ويعظم العلماء وينظر الضعفاء
ويحبهم ويعظم اولاد الرسول عم ويسعى في حوائجهم ويحبهم بقلبه ولسانه
ويقدمهم على نفسه في كل شأن ويستحي من ذي الشيبة المسلم ويوقره
لقرب زمانه من عهد النبوة وسبقه اياه بمعرفة الله تعالى وكثرة طاعاته
لله تعالى وفي الحديث ثلثة لا يستخف بحقهم الحديث ويترحم على الضعفاء
والصغار فيبدأ في الزيادة باكبر الناس سنا لغلظة له ويبدأ في
اعطاء شيء باصغرهم سنا لقلة حدتهم وسرعة جزعهم ويتولى اليتيم

ويرحم المسكين ويزرى بالملوك ولا يوقر غنيا ولا يتوضع له لغناه فيذهب
من دينه ثلثاه ولا يحقر مؤمنا الفقيه ذات يده وفي بعض الآثار ملعون
ان لا يجار فقرها
من اكرم بالغنى واهان بالفقر وينصر الظالم بمنعه عن الظلم والمظلوم
بالنصيحة والموعظة
يدفع الظلم عنه ويقبل الهدية من صاحبها ويكافيه باكثر منها ويرى ان لم
قال عمر بن الخطاب لابن مسعود رض في وصية له لا تقبل الهدية
فضل الابتداء والتبسم ويشكر نعمته بالدعاء له والثناء عليه وينشر
صنيعه بين الناس ويعود المريض ويشهد الجنازة ويعزى المصاب
يحضر
ويشهد ضيافة المؤمن ويتورع مجالسة الاغنياء والظلمة من الامراء
فانها فتنة وبلاء ويجتنب مجالسة اولاد الملوك وابناء الاغنياء و
اي مجالسة يجب
طول النظر اليهم فان ذلك فتنة وينظر الى الاغنياء بعين الرحمة والشفقة
ولا يمد عينيه اليهم والى زينتهم فانه يوجب المهانة ولا يلين اهل الفسق
حضوره
بوجه طلق ويلقى الكافر والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض الفاسق لفسقه

ويكل امره الى الله تعالى ولا يدعو عليه ولا يلعنه ويرجو انابته ولو بعد حين
ولا يساعد ظالما في امره ولو خطوة ولا يقرب باب الامير الغاشم
موافقت
بمنعه عن الظلم وقال عم ان اقرب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن ظالم
ولا يمشي اليه للتسليم عليه ولا يجالسه ولا يقترب بالامير فيقترب من نار
جهنم

فصل في سنة المواخات والموالات افضل خصال

قال عم من مشى في حاجة اخيه ساعة من ليل او نهار قضاها
المؤمن الحب في الله تعالى والبغض في الله تعالى فانه يوجب كمال الايمان
اعلم ان الالفة والاخوة والتحابب والتوافق والصحبة ثمرة حسن الخلق
ومحبة الله وبه ينال المؤمن طعم الايمان وهو من اخلص العمل لله تعالى
قال عم من اخا اخا في الله تعالى رفعه الله درجة في الجنة لا ينالها بشيء من عمله
وفي الحديث اكثروا من الاخوان فان ربكم حي كريم يستحي ان يعذب
عبده بين اخوانه يوم القيمة وقال اكثروا من المعارف فان لكل واحد
قال عم من اخا اخا في الله تعالى رفعه الله درجة في الجنة لا ينالها
شفاعة يوم القيمة وقال عم ما احدث عبدا اخا في الله الا احدث الله تعالى
اي ما قرب عبد عبدا الا جل الله تعالى
له درجة في الجنة وقال عم مثل الاخ المؤمن من المؤمن كمثل الروح من الجسد
اي في الحب
اعتبار
ومن السنة ان لا يواخي الا من يثق بدينه وامانته ويعرف صلاحه

ان شاء الله روى بقال رايته بروح
مكفر دفنا الكفر الاجل ازاجس
صاح

ويكل

Copyright © King Saud University

ويقول به فان المرء مع من احب وان لم يلحقه بعمله فان الله تعالى رجالا من غير

وليه انسانا فيفرحه ويلحقه به ولتكن عدة الاخلاء اربعة وتكون كلمتهم

واحدة ويخبر من احب من عباد الله تعالى بمحبته اياه فان القلوب يتعارف

وتتشاهد ويسئل حبيبه عن اسمه واسم ابيه وعمن هو فان ذلك يورث

المحبة ولا يغلوا في الحب والبغض فيكون حبه كلفا وبغضه تلفا و

يكون مقتصدا فيهما وينظر في وجه اخيه حبا له وشوقا اليه ففي الحديث

نظر المؤمن الى المؤمن عبادة وتبسم الرجل في وجه اخيه المسلم يحط الخطايا عنهما

ويتورع عما يوجب الفرقة بينهما ففي الحديث ما تحاب اثنان ففرق بينهما

الا ذنب يصيبه احدهما ويتكلف بخالصة الود ففي الحديث ثلث يصفين لك

ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب

اسمائه اليه ويوافق اخاه فيما اباح الشرع فان ذلك خير من الشفقة عليه

ويحمده على حسن نيته وان لم يساعده العمل ويفرح بما يرى عليه من نعمة و

يغتم بما يلقى من كربة وغمة ويسعى في تفريجه ويستعمل معه بشاشة الوجوه

ولطف اللسان وسعة القلوب وبسط اليدين وكظم الغيظ واسقاط

الكبر وملازمة الحرمة وقبول المعذرة الكاذبة والصادقة ولا تجد عليه

الليلة حتى يلقاه اخاه ويتلقاه بود وكرامة ويقول كيف كنت بعدي

فكان اصحاب رسول الله عليه السلام اذا تلاقوا اتقى نفقوا واذا افترقوا

تصافحوا اذ حمدوا الله تعالى واستغفروا الله تعالى عند ذلك وان التقوا

وافترقوا في اليوم مرارا ويرى لاخيه من الحق والفضل على نفسه اكثر

مما يرى له اخوه ويهدي الى اخيه المسلم مما تيسر له عن طيبة نفس ويقبل

منه ما يهدي اليه وان قل ويكثره ويزداد له حبا ويكافيه بخير من ذلك

ان وجد او يشكر له ويثني عليه خيرا ويدعو له ويقول له جزاك الله خيرا فانه

Copyright © King Saud University

ابلغ في الثناء والدعاء ولا يكتم صنيعه وخير ما يهدي الرجل لاخيه الكلمة من
الحكمة ويؤثره بما يجد من الطعام واللباس اخاه ولقد اهدى بعض الصحابة
رأس الشاة لآخر فتداوله سبعة ابيات حتى رجع الى الاول ويتقي دعاء
من انعم عليه بالشكر عليه فان دعاء المنعم على المنعم عليه مستجاب ويزور اخاه
المسلم غبا ان خاف سامته او كل يوم ان امن ذلك ويحتسب في ذلك
جزيل الثواب من الله تعالى فاذا اتى باب اخيه استاذن للدخول عليه ولا
يقوم قبالة الباب بل من احد ركنيه ولا يطلع في البيت من صير الباب
ويستاذن ثلثا ويقول في كل مرة السلام عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان
ويمكث بعد كل مرة بمقدار ما يفرغ الآكل والمتوضي والمصلي باربع ركعات
فان اذن له والا رجع سالما عن الحقد والعداوة ولا يجب الا مستعاذة
على من ارسل اليه صاحب البيت فاذا نودي من البيت من على الباب لا يقول
انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل فلان فان قيل لا رجع سالما ومن
سنة الاسلام اكرام الزائر بالقاء الوسادة تحته والقيام بخدمته وعلى
الزائر ان لا يرد كرامة المزور عليه فانه تهاون بحق المسلم وفي الحديث ثلث
لا يرد عليه الوسايد والدهن واللبن الا ان يتواضع الزائر لله تعالى فيجلس
على الوسائد او على الارض ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف حالك
فيقول له صاحبه مؤمنا او في خير وعافية والحمد لله رب العالمين ثم
اذا استقر به المكان قدم عليه ما حضر من طعام او شراب ولا يتكلف له
عنده ومن السنة ان يتهيأ للقاء الاخوان ويتجمل لهم فيلبس من انظف
الثياب ويتطيب ويتمشط ويتوضأ وضوءه للصلوة ويتزين لهم
ما استطاع ثم يخرج اليهم ومن اداب السلف في الصحبة والمواخاة
حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان وايثار الاخ على نفسه

Copyright © King Saud University

بالمال والروح ورب شخص صحبت من لا يستحي ولا يحتشم حتى قالوا ما وقع من وقع
في بلية الا بصحبة من لا يحتشم وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم
بالكفر فان الله تعالى جعل ما بين ذلك في مشيته قال الله تعالى ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وكانوا اذا اظفروا بمن يصلح للصداقة تمسكوا به ولم
يضيعوه علما بان الصديق الصدوق اعز من الكبريت الاحمر وكانوا
التنزه في الصحبة ان يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحبوب ولا
يتلكون له ويستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه ويتو
في لوني حيوته وبعد وفاته وان لا يسال عما فقد بينهم ولا يقول هذا لي
وهذا لك ولفلان ولا يجري على لسانه كنت لك ولم تكن لي وافعل كذا
على ان لا يكون كذا ولا افعل كذا لعله يكون كذا واذا قال له اخوه قم
بنا لا يقول الى اين واذا سأل من ماله شيئا لا يقول كم تريد وايتني

تصنع

تصنع به وان يكون نفساهما كنفس واحدة امتزاجا وايتلافا حتى
يجد في فيه لذة ما يأكل اخوه وكانوا يرون ان الرجل اذا قال لاخيه
كيف اصبحت ثم لم يغتم بحزنه ويفرح بفرحه فكلامه سخرية واذا قال له رحبا وا
سلا فلم يكن اهتمامه لاصلاح نفسه مثل اهتمامه لنفسه فكلامه ذلك ريا
ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى يجاوز مساويه ومحاسنه ولا يقبل
قول واش على احد الا ببينة عادلة بل لا يحب احدا ولا يبغضه
بقول احد ويتوب ويعتذر عما اساء اليه ولا يسال من لقيه في
الطريق من اين جئت واين تذهب فربما لا يمكنه اخبارك ويكره
المعاملة مع اخوان الدين في شيء من امور الدنيا كالسفر والمبايعة
والمناكحة **فصل** في المجالسة وسنن المجالسة وادابها
كثيرة منها ان يجالس الاخوان على الوضوء في احسن هيئة واجمل لباس

Copyright © King Saud University

ومنها ان يتقدم الاكبر في السن والافضل في العلم واشرف المجالس وفي الحديث
خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع المكان لمن يريد الجلوس اليه ولا
يجلس بين اثنين لا يفرق بينهما الا باذنهما ولا يجلس وسط الحلقة ومن
لم يوسع له احد في جنبه فليجلس في اوسع مكان يجده ولا يقيم احدا عن مجلسه
ليجلس فيه فان قام له احد عن مجلسه لم يجلس فيه ولا يتصدر في المجلس
بل يجلس حيث ينتهي اليه الا ان يقدمه اهل المجلس وصاحب البيت ولا يجلس
بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان في مكان واحد
متراصين غير متفرقين فان ذلك من ايتلاف القلوب ويختار للمجالسة
فقراء الاسلام واهل الورع والايمان والعلم ففي الحديث جالس الكبراء و
سائل العلماء وخالط الحكماء ويصاحب ويجالس من يذكر الله تعالى
رؤيته ويزيد في علمه منطقه ويرغبه في الآخرة عمله ويحفظ امانة المجلس

وفي الحديث

وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما ان
يفشي على اخيه ما يكره ولا يفشي سر اخيه فانه من الخيانة ولا يتناجى اثنان
في المجلس دون الثالث يؤذي المؤمن او يسيء الظن بهما ويستأذن
جليسه للقيام عن مجلسه ولا يجلس احد في مجلسه بعده فاذا عاد فهو
احق به ولا يقوم بعضهم لبعض فانه من سنة الاعاجم ومن السنة
ان يكون المجلس كله ذكرا او موعظة فانه كفارة المجلس السوء قبله ومجلس
اللغو حسرة وندامة يوم القيمة ويخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما رأى عليه
من خير ورشد فانه يزيد رغبته في الخير ويرفع الاذى عن ثوب اخيه
ووجهه ولحيته ما يأخذه ثم يطرحه ويقول له اخوه نالت يداك
خيرا ويقول خدمك بنوك وبنو بنيك فيقول له صاحبه ولا
اتخذت يداك سوءا ويقول اهل المجلس عند القيام ثلاث سبحانك

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك

طابع على مجلس الذكر وكفارة لمجلس اللغو ولا يهجر المسلم اخاه فوق ثلثة ايام

مهر

وخيرهما الذي يبدئ بالسلام ولا بأس بان يهجر اخاه بذنب ارتكبه حتى

يعلم انه تاب منه توبة نصوحا ومن السنة ان يدعو الله تعالى لاخيه الغايب

بالخير والسلامة ويكتب اليه الكتاب مخبرا بما انتهى اليه حاله بعده واحوال

اهاليه واولاده مستخبرا عما هو فيه من الامور والاطوار ويبدئ في الكتابة

اي اخرابته مواهله

بنفسه فيكتب من فلان الى فلان اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا

هو واصلي على رسوله المصطفى عليه ويزيد ما شاء ثم يكتب بجانبه له

اي ظهر

ومن السنة ان يذر التراب على كتابه او يضعه على الارض ثم يرسله و

كانت كتابة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين في النصيحة والموعظة

والانذار من مصالح المسلمين وكانت خالية من اللغو والكذب ويزر خاف

تخويف

كتب الصحابة

القول

القول وكانت مقصورة على الواقع المهتم من امر الدين واعمال المسلمين

تمام قصر

كالتعزية والتهنية والشكر والعتاب والاعتذار والشفاعة والاستشارة

عزا بشارت قة سويلمك عذر مشورت

والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الحديث تفضيل اعمال الخير بعضها على

اي طلب النصرة

بعض وهو قوله من بر والديه ولو سافر في ذلك سنة ومهد عبادت

اي احسن اليهما

المسلم ولو على ميل وصلى على جنازة ولو على اربعة اميال **فصل**

بقدر ميل

في طلب الحوائج قال بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس احوج الله تعالى

محتاج

اليه الخلايق وان احق ما يلزم المؤمن التقي ان يتعفف عن طلب

صقنمق

الحوائج الى الناس فانه فتنة عظيمة وبلية جسيمة وهو اشد من الموت

محنت طلب الحاجة الا

على الاحرار وفي الحديث من استعفف اعفه الله عنه ومن استغنى

پرهيزكار اي عن الناس

اغناه الله تعالى وتعهد وصى رسول الله عليه السلام ثوبان رضي الله عنه ان لا يسئل

احدا مكان يشتد به الفاقة [illegible] ثم [illegible] يتعفف

فقر عبد مؤمن صقنمز

[illegible]

من طلب الحاجة فالسنة فيه ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويرفع حاجته الى
الله ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقرأ اخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه
وام الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله ثم يصلي على نبيه صلى الله
عليه وسلم ثم يقصد اتقى الناس واورعهم ان وجد والا فاكرم الناس نسبا
وحسبا ان وجد والا فاسمح الناس كفا واحسنهم بشرا وازكاهم قلبا
ان تقضى الحاجة قضاها بوجه طلق وان ردها رد بوجه طلق ثم يبشر اليه
بحاجته ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحد في تعظيمه والتواضع له ولا يرتكب
في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا ما يؤذي فيه مسلما فان رجع بالنجاح
حمد الله تعالى وحده لا شريك له ودعا بالخير لمن تولى قضاها فان اشكر الناس
لله تعالى اشكرهم للناس فان رجع بالخيبة حمد الله تعالى ولم يذم صاحبه على
ذلك ويمشي الى حاجته رويدا ويغتنم قضاء الحوائج لاخوانه فانه يعطي

يوزن

يوزن ما مشى عليه حسنات ويرفع له به درجات ولا يضيق ذرعا بما ينزل عليه
من شدة وعسر فان وراءه مخرجا منتظرا او فرجا قريبا فان مع العسر يسرا
قال الشاعر
شعر اذا تضايق امر فانتظر فرجا • فاضيق الامر ادناه الى الفرج •
اذا اصبحت مغموما ففكر في الم نشرح • فيسر بعد عسرين ولا تحزن ولا تفرح •
والصبر مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة وفي بعض الحديث
ان من عسر عليه امر او حل دنيا فقال الف مرة لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم سهل الله تعالى ذلك عليه ومن السنة مشاورة ذوي
العقول فيما اعترض من المهمات فانه ليس يهلك امرؤ ولا يضل عن
سواء السبيل بعد مشورة وكان عليه السلام يكثر مشاورة اصحابه رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين ويستشير في امر واحد عشر مرات من اهل الكتب
والحكمة والتدبير او يشاور رجلا منهم عشرا فان لم يجد ذلك فليرجع

واعلم ان الناس تكلموا في الروح الذي سئل رسول الله (ص) عنه فقال قوم هو جبرئيل ونقل عن امير المؤمنين كرم الله وجهه انه هو ملك من الملائكة له سبعون الف راس لكل راس سبعون الف وجه ولكل وجه منه سبعون الف لسان ولكل لسان منه سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها ويخلق من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة عوارف

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك اذكار نبوي

Copyright © King Saud University

الى امراته ولسيشاورها وليخالفها فان فى خلافها بركة ولا يشاور

بخيلا فى انفاق مال ولا جبانا فى حرب ولا حسودا فى نصيحة ولا احد (خايف)

فى ضد ما عنده ويقدم على الاستشارة الاستخارة اللهم ثم فليصلى ركعتين (اى طلب الخير من الله تعالى)

ثم يسئل الله تعالى ان ييسره لارشد اموره ويريد السرعة على مباشرة الامر

الذى يريد ويتركه ويأخذ الامر الذى يريد بالتدبير فان راى فى عاقبته

رشدا امضاه والا امسك عنه ويباشره بالرفق والاناة ويقتصد (يموشق) (درنك كردن) (مجوره)

ولا يغلوا واذا استقبله امران اختار اهونهما وايسرهما فانه ابعد (اى لا يتجاوز عن الحد) (اسان) (اسان)

من الخطر والفتنة ويسئال الله تعالى الخير والعاقبة وصلاح الدين فى كل (خوف)

ما يقول ويفعل ويضمر ويتعوذ بالله من كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم (فى قلبه)

ففيه عون على كل خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان فيها (در رنيد)

دفعا لكل بلاء وفتنة فان حصل على مراده قال الحمد لله الذى بتم نعمته

[illegible]

الصالحات

الصالحات وان لم ينجح امره قال الحمد لله على كل حال (اى ان لم يحصل)

فصل

فى ضيافة الاخوان وسننها واداب الضيف الضيافة من سنة الاسلام (اعلم ان)

وفى الحديث الضيف ينزل برزقه ويرحل برزقه وقد غفر لصاحبه

وفى الحديث يصلى الملائكة على الرجل ما دامت مائدته موضوعة وفى الحديث

حق الضيف حق واجب على كل مسلم وان اصبح بفنائه فهو دين (بنش سراى)

عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه وفى حديث اخر اياكم بيت لا يدخله

الضيف لا تدخله الملائكة واول من اضاف خليل الله تعالى وكان يكنى

ابا الضيفان وكان بنى دارا لها اربعة ابواب الى اطراف الارض

وكان يركب فى طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف

ومن السنة ان يأخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به وينظر اليه (اى فرحا)

بالبشر والبشاشة ويكرمه بما استطاع من الرفق واللطف وبذل ما يجد

[illegible]

Copyright © King Saud University

ويعرف حق اجابته له ويتقلد منه منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسانه
ويلاطفه بالكلام والخطاب ويعجل له ما حضر له من طعام وشراب ويضعه
بين يديه كما فعل الخليل عم ولا يعيد كثرة ما يقدم الى الضيف اسرافا ولا يقوم
ما ينقص على الضيف فانه من البخل ويختار للضيف اصفى الطعام وابكاره
فيقدمه في احسن الاواني ولا يتكلف للضيف فوق طاقته فيبغضه
ومن البغض التضيف ابغض الله تعالى ولا يضيف الا كل مؤمن تقي ويوثر
الضيف على نفسه بما عنده وان لم يجد الا قوت يوم او ليلة ويتولى خدمة
الاضياف بيده ولا يكله الى اهل بيته ويبدء في التقديم بالخبز ثم بما كان
عنده كما فعل الخليل عم ولا بأس بان يخبرهم الطباخ بما حضر لهم من الا
الوان ليختار كل واحد شهوته ويقدم كل شيء من المطعوم والبوارد والفواكه
والبقول والخضر اشياء مصفى كالخبز المكسور واللحم المخلص عن العظام

والملح

والملح المدقوق والثريد المثرود وليس من المروة استخدام الضيف ويضع
الرغفان وترا والسنة ان يكون رب البيت اول من يضع يده في الطعام
ان قعد فيهم واخر من يرفع يده عنه ويحثهم على الاكل اذا راى منهم توانيا
ويرى مؤنة الضيف على الله تعالى لا على نفسه ولا يدعو احدا الى طعام الا لله
ويجانب الريا والمراءاة والمباهات ولا يدخل على الضيف من لا يوافقه
ولا يخص بضيافته الاغنياء ولا يحرم الفقراء ولا يدعو من دار واحدة الا
دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين فان ذلك جفاء ويقدم الافضل
علما والاكبر سنا ولا يكرم الضيف بما يخالف السنة ولا يشق عليه
ويحفظ عليه وقت صلوته ما دام عنده ويقدم اليه بالليل ما يحتاج اليه
من السراج والوقود والسواك والتخلل والوضوء ولا يستاذنه للضيف
في تقديم شيء اليه فانه من اللوم ولا يقدم طعاما الا قدم معه ماء واذا قدم الوضوء

يبدأ على الايمن ويبدأ بالاصغر منهم وفي الانتهاء يبدأ بالاكابر ولا يغيب عن

الاضياف لحظة ولا يناول بعضهم دون بعض ولا يناجي بعضهم دون بعض

ولا يكثر السكوت عندهم فيتداخلهم وحشة ولا يتكلم الا بما ينفعهم ويفهمهم

ولا يتغلظ على خادمه ولا على احد من اهل بيته ولا يعبس في وجهه وان قيل له

فتقبل ولا يضرب لاحد منهم ولا ينهره ولا يعاتبه واذا قطع القصة او الطبخ

ذائقة او لا ثم قدمه اليهم واذا حضر الطعام لا يسبقهم لا يحبسهم عن تناوله

فانه لؤم واذا فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع ويشيعهم ومن السنة

ان يضيف الغريب الفقير ثلثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة

ثم يعطيه جائزة يوم وليلة وهو ما يقطع به مسافة يوم وليلة ويقول

الاضياف حين يفارقهم اكرمتموني جزاكم الله تعالى خيرا وفي الحديث

ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ويرى تقصيره في

حقوقهم

حقوقهم ولو وهب الدنيا عليهم حسبا ولا يمن عليهم ولا يطلب منهم

اجرا ولا شكورا من حقوق الاسلام اجابة الدعوة وفي الحديث

من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله فلا يرد احد دعوة اخيه ولا يقول

له هنيئا لك فان الحيي لاهل الجنة وليقل اطعمنا الله واياكم طيبا و

لا يجيب الى طعام البخيل ففي الحديث طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء

ولا الى طعام صنع رياء وسمعة ولا الى مائدة تدور عليها الخمر او بدعة ولا الى

طعام الفاسق وليكن على باله اجابة الله تعالى بقلبه فيحضرها ان كان الدعوة

سرورا للمؤمن لا لشهوة نفسه ويجلس حيث اجلسه ولا يتغير في بيته

شيئا الا ما حرم الله تعالى ولا يسأله عن شيء من امر بيته ويغض بصره ولا

يلتفت يمينا وشمالا ويخفف مؤنته عليه ولا يشتهي عليه شيئا الا الملح

والماء ولا يعيب طعاما قدم اليه ولا يحقر شيئا منه وان كان حقيرا خسيسا

Copyright © King Saud University

ولا يرد اللبن والطيب والوسادة وماء زمزم ولا يتأمر على رب البيت

ويستأذن للخروج ولا يستأنس للحديث الا ان يجلسه رب البيت والا دنو افضل

ان يأكل في بيته شيئا ليحسن تناوله في القوم ولا يضع يده في الطعام

الا باذن المضيف او مشاهدته ولا يناول احدا شيئا على مائدة غيره وفي

الحديث من مشى الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا ولا يذهب

باحد الى الضيافة الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من المائدة فانها وضعت

للاكل دون الادخار ويمشي الى الضيافة متأنيا من غير عجلة وتنزه واذا

دعاه اثنان ففي الحديث اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما

بابا احق وهذا في الجيران اذا استوت داعيتهم والا فاقربهم ودا ومحبته

اولى في الاجابة ويأكل الضيف في الضيافة مثل ما يأكل في بيته فان الانصاف

او فوق ما يأكل في بيته فانه تفضل منه فان نقص فذلك خيانة ونفاق

ومن السنة

ومن السنة ان يدعو للمضيف بعد الفراغ فيقول افطر عندكم الصائمون

واكل طعامكم الابرار وزارتكم الملائكة او تنزلت عليكم الملائكة بالرحمة

فصل في حقوق الجار ان من اهم الامور طلب الجار الصالح و

في الحديث التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق واكرام الجار

من سنة الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث

انه عم اوجب حق الجار الى اربعين دارا من كل جانب ومن الاكرام ان يواسيه

بما امكنه ولا يبيت شبعان وجاره طاو ويشركه في الفضل الذي رزقه

الله تعالى ويجتنب ايذاءه وجفاءه وما يزعجه ففي الحديث ما امن بالله من لا يأمن

جاره بوائقه ويهدي لجاره ما يجد قل او كثر وان كان الجار ذميا ولا

ينظر في دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبراء ينفق على اربعين جارا

عن يمينه وعلى اربعين عن شماله وعلى اربعين امامه وعلى اربعين خلفه وكان

Copyright © King Saud University

وكان يبعث اليه بالكسوة والاضاحي في الاعياد ويقول من اراد ان يتزوج

قربان — جمع عيد

فليعطني حتى اصلح حاجته من شاء ومن اذى الجار ان يبول الى جدار داره

اعلان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست ...

وان يربي كلب جاره ويغلق باب داره دون حاجته ومن اكرامه ان يلطف

وقال ان من وضع يده على راس يتيم ترحما كانت له بكل شعرة تمر عليها يده حسنة

ولده ويغسل وجهه ويديه راسه ويمسح على راسه ولا يحقر ما يهدي اليه جاره

ويلقى جاره بوجه طلق ويتعرف له من معرفته ويقرضه اذا استقرضه ويعوده اذا

وقال ان خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم ...

مرض ويعينه اذا استعانه ويعزيه عن مصيبته ويهنيه بخير اصابه ويشهد جنازته

ويحفظ في غيبته اهله ومنزله ولا يخون في اهل بيته ولا يديم النظر الى خادمته

اي لا خيانة

وان نابته نايبة اعانه وان حرمته نكبة الدهر نعشته ولا تضايقه في وضع الجذوع

قال رسول الله ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم ومن تمام توقير المشايخ ان لا تتكلم بين ايديهم الا باذنهم

على جدارك ولا في مصب ماء الميزاب ولا في مطرح الثلج والتراب ومن حق الجار

ان يبداه بالسلام ولا يطيل معه الكلام الا عند الحاجة ولا يكثر السؤال عن حاله

والبحث عن اموره واشغاله ولا يؤذيه بقتار قدره الا ان يهدي له منها

اي برايحة

ولا يطول

ولا يطول عليه بناءه فيحجز عنه الريح الا من طيب نفسه ويهدي له من

فاكهة يشتريها وان لم يفعل فليدخلها بيته سرا ولا يخرج بها ولده ليغيظ بها ولد جاره

اذا لقيه ويجيبه دعاه ويسمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه

ويرى تقصير نفسه في ايفاء حق الجار واذا باع داره عرضها على جاره و

ينتظر بها اذا كان غايبا ولا يبيعها اجنبيا الا باذنه ورضاه ولا

اي جاره

يمنع جاره ان يغرز خشبة في جواره ولا يمنع الجار واقعة بيته مجرى الماء

والملح الجمرة ويغتنم جوار المسلم الصالح ففي الحديث ان الله ليدفع

بالمسلم الصالح عن مائة الف بيت من جيرانه البلاء ويتحمل من جاره

ما لا يتحمل من غيره ويعامله بما يحب ان يعامل به قال عمر رضي الله عنه

اي نعمه

اذا احب الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه

فصل في سنن النكاح وفضايله وحقوقه اعلم ان النكاح من

ان الله جميل يحب الجمال

اثقل الشيء محملا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا واجزل الفضايل

اعظم

Copyright © King Saud University

اجرا فانه بموضوعه تحصين الدين وتحببه الخلق ومباهات سيد الخلايق و

بستر العورة المعرضة للافات ومجلبة للغنى والرزق وتكثر سواد اهل التوحيد

وفي الحديث من شهد املاك امرء مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله تعالى

واليوم سبعماية يوم وفي الحديث افضل الشفاعة ان يشفع في نكاح بين اثنين

وله فضايل وسنن ومراجب وحقوق منها ان يستقرض المال للنكاح

فان ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف العسر والفقر اذا كان من نيته

التعفف والتحصن ويختار ذات الدين فان المراة الصالحة خير من

متاع الدنيا ويختار العريقة النسب والحسب والديانة فان العرق

نزاع وفي الحديث بر المراة المؤمنة كعمل سبعين صديقا وفجور المراة الفاجرة

كفجور الف فاجر ويجتنب خضراء الدمن وهي المراة الحسناء في منبت

السوء ولا يتزوج امراة لعزها ومالها وجمالها فانه لا يزداد بذلك الا ذلا

وذناءة فقرا ويخطب الى من دونه في المال والعز والحرمة فان ذلك اسلم

من الفتنة ولا يتزوج طويلة مهزولة ولا قصيرة دميمة ولا مسنة ولا مكثارا

ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق ويختار ما جاء في الحديث قال النبي عم السوداء

الولود خير من حسناء عقيم وقال عليه السلام عليكم بالابكار فانهن اعذب

افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير والمراة تختار الرجل الدين الحسن

الخلق الجواد الموسر ولا تنكح فاسقا فقد قال الشعبي رحمه من زوج كريمته

فاسقا فقد قطع رحمها وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان يكون الزوجة

باربع دونه بالسن والطول والمال والحسب وان تكون فوقه باربع الجمال والادب والخلق والورع ولا يتزوج الرجل ابنته

الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا دميما فانه يخاف عليها الفتنة ولا يتزوج الرجل

امة مع طول الحرة لان ذلك لا يجوز عند بعض العلماء ولا يتزوج فاجرة

Copyright © King Saud University

زانية قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا زنى الرجل بامراة ثم تزوجها فهما زانيان
ابدا ومن السنة ان ينظر الى المخطوبة قبل النكاح فانه داعية للالفة وان يبعث ام
ام سليم حين خطب امراة ان تشم عوارضها وتنظر الى عقبيها ويختار ايسر
النساء مؤنة وخطبة ففي الحديث يمن المراة ان تيسر خطبتها وتيسر صداقها
وتيسر رحمها ويهدي لها من الطيب بعد الخطبة ويتطيب لها عند الدخول
بها ولا ينكح الا الكفو من الرجل والكفاءة بالدين والحسب والمال ولا
يؤخر تزويج ابنته اذا خاطبها الكفو فانها تبتلى بفتنة وفساد عريض
والكفو كل مسلم تقي ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وحق التزويج
للولي في الكبيرة والصغيرة وقد ابطل النبي عم نكاحها بغير اذنه وان
كانت كبيرة عاقلة ثيبة والسنة في الصداق ما روي ان النبي عم زوج فاطمة
عليها رضي الله عنهم على اربعماية مثقال فضة وكان عم يصدق امراته اثني عشرة

اوقية

اوقية ونشا وذلك خمس ماية درهم فلا يجاوز ان سن ذلك ويوفيها
بصداقها كملا او ينوي ذلك فمن لم ينو ان يذهب بصداقها جاء يوم القيمة
الا ان يكون فقيرا او تؤجله المراة طوعا ولا يخطب احد على خطبة اخيه فان
ذلك من الجفاء والخيانة ومن السنة تحلية البنات بالحلي والحلل يرغب
فيهن ويعجل لها شيئا من الصداق ان لم يوفها كله ويختار للنكاح من
الوقت ما قالت عائشة رضي الله عنها ان النبي عم تزوجني في شوال وبنى
بي في شوال والسنة في النكاح الاعلان ليقع الفصل بينه وبين السفاح
وفي الحديث اعلنوا واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف والسنة
عند القوم ما جاء في الحديث كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب
وولي وشاهدا عدل والسنة للمتزوج ان يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله
ويصلي على رسوله عليه السلام ويقرا من القران شيئا ثم يتزوج على صداق

Copyright © King Saud University

مسمّى ومن السنة نثر السكر واللوز على رأس الزوج وانتهاب القوم ذلك
تبركاً به ثبت ذلك بالآثار والاخبار وكذلك الوليمة سنة ولو اولم بشاة
او تمر او سويق او لحم او خبز وليغتنم المؤمن طعام العرس فان فيه مثقالا
من طعام الجنة وقد ناله ابرهيم ومحمد عليهما السلام ومن السنة ان يغسل
الزوج رجليها ويرش ذلك الماء في زوايا البيت ليدخل من ذلك بركة وتتحلى
المزفوفة باحسن ثيابها وتكتحل وتمتشط وتختضب وتتطيب واذا دخل
على المزفوفة فليصلي كل واحد منهما ركعتين ثم يأخذ بناصيتها ويقول اللهم
بارك لي في اهلي وبارك لاهلي فيّ اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرّق
بيننا اذا فرقت في خير فاذا اراد ان يأتي اهله قال اللهم باسمك استحللت
فرجها وبامانتك اخذتها اللهم فان قضيت شيئاً من رحمها فاجعله باراً
تقياً واجعله مسلماً سوياً ولا تجعل شركاً للشيطان ويدعو الرجل

لاخيه المسلم

لاخيه المسلم المتزوج بالبركة فيقول بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما
ولا يقول بالرفاء والبنين فان ذلك من داب الجاهلية وللجماع صفة
سنة واداب وسنن المباضعة كثيرة منها ان ينوي تحصين فرجه بالحلال
وتفريغ النفس عن المادة الفاسدة المحرقة وتعليل الطبع باللذة فيقوى
على تحمل المكروه واحراز ما ذكرنا من الفضايل ومنها ان يتخذ كل واحد
منهما خرقة يتمسح بها من الاذى ومنها ان يتعوذ بالله من شر الشيطان
فيقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان
قدر لهما ولد لم يضره شيطان فيقرأ سورة الاخلاص ويقول
اللهم ان ترزقني من هذه المواقعة ولدا اسميه محمدا فانه يرزقه الله
ذكرا ان شاء الله ومنها ان يبدأ بالملاعبة قبل المواقعة فان الوطي
قبل الملاعبة جفاء ومنها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خالط

الرجل اهله فلا ينز ونزو الديك وليثبت على بطنها حتى يصيب منه مثل
اى فلا ينزو نزو الديك
زوج
الذي يصيبه منها وقال في حديث آخر فانك اذا فرغت قبل ان يفرغ لم تزل
زوج
ساير اليوم سدرة اى كسلانة ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطي فان منه
شست
خرس الولد ولا ينظر الى فرجها فان منه العمى ولا يقبلها فان منه صمم الولد
ولا يديم النظرة الماء فان منه ذهاب العقل ويتقي قربان الحايض
اى المني
قالت عائشة رض ... اذا كان حيضها كفارة لما مضى من ذنوبها
فانه حرام بالقران فان قربها خطاء فان كان الدم عبيطا تصدق
العبيط الدم الذي لا خلط فيه
بدينار وان كان اصفر تصدق بنصف دينار والحايض تلبس اخلق
ثيابها تقليلا لرغبة الزوج فيها ومن السنة ان يضاجع الحايض ويواكلها
وشاربها مخالفة للمجوس ومن آداب المواقعة ان يخلو بها ولا يجامعها
اى المجامعة
في مكان مستور
وعنده صبي او بهيمة ولا يجامعها في ليلة النصف ولا ليلة الهلال من
حال
او بهيمة
الشهر لان الجن يكثر غشيانهن في هذين الوقتين ولا يجامعها بعد الاحتلام
ولا آخر ليلة منه
جماع
حتى يغتسل

حتى لا يشاركه الشيطان فيها ولا يأتيها في دبرها فان ذلك من اللواطة الصغرى
ويستتر عند النكاح ولا يتغنج بكثرة الجماع ولا يقول حال الجماع ولا يديم
ولا يقول من الناس ما يجلو به من ازاره
على ترك الوطي فان البئر اذا لم تنزح ذهب ماؤها ويجب ان يبول بعد
الوطي والا تردد فيه بقية المني فيكون منه داء لا دواء له وينام بعد الوطي
ولا يعلم كم
نومة خفيفة وان اراد بها العود فليتوضأ فانه انشط للعود واوجب
فانه اروح للنفس
للماء ويقال اذا غشيت المراة متزعزعة غير مغرورة فحملت جاءت بولد
ابله
لا يطاق ذهنا ولا كياسة واذا غشيت المراة قبيل الظهر واول
احمق
الشهر عند انفجار الصبح فحملت جاءت بولدين ازهرين الجد النجيب والحسنة
لمن بشر بالمولود ان يستبشر به ويراه نعمة انعم الله بها عليه وفي الحديث
ريح الولد من ريح الجنة وقال عليه السلام الولد في الدنيا نور وفي الآخرة
سرور ولا ينفي الولد الذي يولد على فراشه فان الله يفضحه يوم القيمة

عن جابر رض قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اى كيف شئتم قائما وقاعدا او مضطجعا ...

ومن السنة حقوق الاهل والعيال والاولاد ولا يأمر بمس المصحف الى الصبيان لانهم لا يخاطبون بالطهارة ولكن يؤمر
تخلقا بالوضوء والغسل والتيمم عند عدم الماء

يا ايها الذين امنوا قوا اي جنبوا وابعدوا
انفسكم بترك المعاصي واهليكم بحيالكم واولادكم
بالنصح والتاديب والضبر على التغليب
نارا وقودها الناس والحجارة اي حجارة الكبريت
عليها ملائكة تلي امورها وهي الزبانية
وهم تسعة عشر واعوانهم غلاظ الاقوال
شداد الافعال لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون

حدثنا ... عن زيد بن ابي رشد
عن الابي قدامة رضي قال عليه السلام
ان هذا الدين النصيحة يعني عبارة
عن النصيحة قال تعالى سورة توبة اذا نصحوا
لله ورسوله بالايمان والطاعة في السر
والعلانية فعلا او قولا بالاصلاح
ما على المحسنين من سبيل اي ليس عليهم
جناح منخرطون في سلك المحسنين غير
معاتبين في ذلك والله غفور لذنوبهم لمن تاب
رحيم لدخول الجنة

ومن السنة ان يزداد فرحا بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية وفي الحديث من
بركة المراة تبكيرها بالبنات الا تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن
يشاء الذكور بدء بالاناث وفي حديث اخر من ابتلي بشيء من هذه البنات
قبل الذكور
فاحسن اليهن كن له سترا من النار وفي فضل الاناث اخبار جمة والنبي عم
ابا بنات
تماسحي المجهزات المؤنسات وقال النبي عم سالت الله تعالى ان يرزقني
ولدا بلا مؤنة فرزقني البنات ويعد بشارة الولد نعمة من الله تعالى ويلف
المولود في خرقة بيضاء نقية ولا يلف المولود في خرقة صفراء ويطعم النفساء
اول كل شيء رطبا او تمرا ثم يؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى
ويحنكه بالتمر وكان النبي عم اذا اتي بالمولود في الاسلام قال اللهم اجعله
برا تقيا وانبته في الاسلام نباتا حسنا ويعق عن المولود اليوم السابع
من الولادة وفي الحديث العقيقة حق عن الغلام شاتان وفي الجارية

شارة

شاة وقد عق النبي عم عن نفسه بعدما بعث نبيا ويقول عند ذبح العقيقة
اللهم هذه عقيقة ابني فلان دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها
بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابني من النار ولا يكسر للعقيقة
عظم ويعطي القابلة فخذها او يطبخ جدولا ولا يكسر منها شيء ويتصدق
بها وذلك في اليوم السابع او الرابع عشر او في الحادي والعشرين ويحلق
راس المولود ويتصدق بوزنه ورقا وكذلك كانوا يختنونه في مبدا الامر
اليوم السابع فانه اطهر واسرع نباتا للحم ويتحقق ممن يولد مختونا
مستورا وقد كان الانبياء كلهم مختونين مستورين كرامة لهم لئلا
ينظر احد الى عوراتهم الا ابراهيم الخليل عم فانه اختتن بنفسه ليستن
بسنته من بعده ومن السنة ان يتولى الام ارضاع الولد ففي الحديث
ليس للصبي خير من لبن امه او ترضعه امراة صالحة كريمة الاصل

ويختم بكاء الرضيع اي الصبي

فان بين الحقار وبعدها وازعجها ولا يطأ امرأته التي ترضع ولدها لانه ذلك

ربما يضر بالولد ولا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع فانه ذكر وتهليل وحمد

لله وبكاء ودعاء واستغفار لابويه ويحسن اسم ولده فانه يدعى يوم القيامة

باسمه واسم ابيه ويسميه باسم من اسماء الانبياء عليهم السلام واحق ما

يسمى به الولد عبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك وكان يغير الاسم القبيح

الى الحسن وجاءه رجل يسمى اصرم فسماه زرعة وجاء آخر واسمه المضطجع

فسماه المنبعث وكان لعمر رضي الله عنه بنت تسمى عاصية فسماها جميلة

ولا يسمى الغلام يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا يعلى ولا افلح ولا بركة

فليس من المرضي ان يقول لك انسان اعندك بركة فيقول لا وكذا سائر

الاسماء ولا يسميه حكما ولا ابا الحكم ولا ابا عيسى ولا عبد فلان ولا

يسميه بما فيه تزكية نحو الرشيد والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم

وقال عليه السلام ما ضر احدكم في بيته واحد محمد ومحمدان

النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته نحو ان يسمى محمدا ابا القاسم فاذا سمى الولد باسماء الانبياء

والملائكة لم يجز ان يلعنه او يشتمه او يصغره الا ان يواجه المسمى

فيقول له انت كذا وكذا ويكرم الولد اذا سماه محمدا ففي الحديث اذا سميتم

الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها ونهى ان

يسمي الرجل ولده محمدا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب الامير بملك الاملاك

ولا يسميه السادات ويكنى الرجل بابكر اولاده ولا يكنى الرجل قبل ان

يولد له ولد فاذا ولد له ولد اكتنى به وفي بعض الحديث بادروا اولادكم

بالكنى قبل ان يغلب عليهم الالقاب ومن حقوق الولد على الوالد ان

يسميه عند الولادة احسن الاسماء ويعلمه بالكتاب اذا عقل وما يحتاج

اليه من الفرائض والسنة وآداب الدين ويعلمه السباحة والرمي

والمرأة المغزل ولا يرزقه الا طيبا ويزوجه اذا ادرك فان لم يزوجه

فما حدث حدثنا فلا اثم بينهما والجملة في ذلك ان الولد امانة الله عند
ابويه اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام فيرده الى الله تعالى طاهرا ويبذل الجهد
في صيانة عرضه ودينه حتى يعذره عند الله تعالى ويؤدبه باداب الله تعالى فان ذلك
فيه كثير من القرب فانه مسئول عنه يوم القيمة ومؤاخذ به فاذا تكلم الصبي
فانه يعلمه اول كلمة لا اله الا الله يلقنه ذلك في كل يوم سبع مرات ثم يلقنه
بعد ذلك بهذه الآية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
ويلقنه آية الكرسي واخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الى اخره ومن
فعل ذلك لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة ويعوده فعل الخيرات اذا عرف
يمينه من شماله فان ذلك يكون له ولا يكون عليه من ما ومن شيء ويامره
بالصلوة اذا بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا ويقوم على اليتيم في حجره
بمثل ما يقوم على ولده فانه مسئول عنه ويفرق بين الصبيان في المضاجع

اذا بلغوا

اذا بلغوا عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان وبين النسوان وبين
الصبيان والرجال وان ذلك داعية الى الفتنة ولو بعد حين ويسوى
بين اولاده في التحلي والهدية والاحسان والالطاف ويبدء في
التطرفة يحملها من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف
قلوبا ويعاشر الاولاد بالرحمة واللطف ويقبلهم عن شفقة ورافة
ويبش لهم ويباسطهم في الكلام واللعب المباح كان النبي عم يدلع
لسانه للحسين ابن علي رضي الله عنهما فاذا راى الصبي حمرة لسانه بهش اليه
ويعلم ولده بحرفة صالحة فان الحرفة امان من الفقر وذلك سنة
من السلف رحمهم الله ويدعوا الولد بالخير ففي الحديث دعاء الوالد
لولده كدعاء النبي عم لامته ولا يشتم بقرابته فان ذلك زيادة في عقله
عند كبره ولا يدعوا عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسد

Copyright © King Saud University

ولا يقصد ولدا اخيه بسوء فان خضر ذلك يرجع الى ولده بعد حين فقد قيل

ما فعل بيوسف من اخوانه صار لاولادهم اسرى في يد فرعون فظهرت بركة الاب

الصالح في ولده في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا ويمسح رأس يتيم ويتفقده

فانه يذهب قسوة القلب وتتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما يسريان
دعا

بالليل والناس نيام ويعتقد دفن البنات مكرمة اذا فارق فيقال مرايا او ينبا

البنت جنة ويرى الولد الميت فرطا له متقبلا لميزانه وذخرا واجرا وشفيعا

مشفعا ويعول اليتيم ويحسن اليه فان جزاؤه الجنة وفي الحديث انا وكافل
اتقا قالله

اليتيم كهاتين في الجنة اي السبابة والوسطى ويسعى على الارملة والمسكين

فانه كالمجاهد في سبيل الله تعالى قيام الليل وصيام النهار واما سنن

المعاشرة بين الرجل واهله فالمخالطة بحسن الخلق فان خيركم لاهله
قال ان خير متاع الدنيا المرأة الصالحة

وانفعهم لعياله ففي الحديث جهادها حسن التبعل وتصبر على غيرة الزوج وتجتنب

١٠٣

وهكذا كانت النساء الرجل ... السلف كان ... زوجها ... فانا نصبر على ... ولا نصبر على النار

فان ذلك جهادها وكانت امرأة في عهد رسول الله ام تستقبل زوجها

اذا دخل فيقول مرحبا بسيدي وسيد اهل بيتي وتقعد الى ردائه فتأخذه

من عنقه واي شغله فتخلعه فان رأته حزينا قالت ما يحزنك ان كان حزنك

لاخرتك فزادك الله تعالى وان كان لدنياك فكفاك الله تعالى فقال عليه السلام

يا فلانة اقرائها مني السلام واخبرها ان لها نصف اجر الشهيد فهذا ما للزوج

على زوجته وان تصلي خمسها وتصوم شهرها وتحفظ فرجها وتطيع زوجها

ولداوها بنقل الحجر من جبل الى جبل ولا تخرج من بيتها الا باذنه ولا تهجر فراشه

ولا تدخل عليه من يكره ولا تكثر الشكوى ولا تكفر العشير وهو الزوج فتقول

ما رأيت منك خيرا قط ولا تضع ثيابها في غير بيت زوجها ولا تمنعه نفسها
... السقف

اذا طلبها بالطاعة ولا تخرج عطرة متبرجة فان عليها ما على الزانية
قال النبي ايما امرأة دعاها زوجها الى الفراش فابت خرجت من حسناتها كما تخرج الحية من جلدها شرح الشهاب

وعليها اصلاح الطعام وانارة السراج وان تقدم الطشت والمنديل

اليه وتوضيه وفي حديث اخر حق الزوج على المراة كحقي عليكم فمن ضيع حق الزوج

فقد ضيع حق الله تعالى ولا تعتل حين يطالبها بالطاعة بالحيض ولا تتاخر

الاجابة بل تطيعه ولو كانت على ظهر قتب ولا تمتن عليه بمالها ولا تبتاع له

الطلاق من غير باس وفاقة ولا تكلح في وجهه فيسخط الله تعالى عليها

ولا تؤذيه بلسانها ولا تدخل عليه غما من امر النفقة ولا تكلفه ما لا يطيق

ولا ترى تقصيرا في خدمته وان لجت من انفها دما وقيحا ولو قدمت اليه

باحدى يديها طبيخا وبالاخرى مشويا وتتودد الى زوجها بما استطاعت

من الملاطفة وتتعطر له بعطر يخفى ريحه ويظهر لونه وتتزين له وتختضب

بالحناء وتكتحل ولا تخرج الى الحمام وان اذن لها فهذه خصال الصالحة

من النساء وعلامة زوجة الصالحة عند اهل الحقيقة ان يكون حسنها

مخافة الله تعالى وغناها القناعة وحليها العفة وعبادتها حسن الخدمة

للزوج

للزوج وسعيها الاستعداد للموت وتستحب من اخلاق الزوجة ما قال علي

رضي الله عنه خير نسائكم العفيفة في فرجها المطيعة لزوجها ويجب من حقه

عليها ان تتولى اعماله داخل البيت كما يتولى الزوج اعمال خارجه من الطبخ وغسل

الثياب والطحن والخبز وتلزم بيتها من حين زفت الى بيته الى ان تزف

الى قبرها ولا تنفق ماله في باطل ولا تخفي عنه ولدها وغير ذلك ولا

ترفع صوتها فوق صوته ولا تجادله بالقول ولا تتزور والديها ولا اقرباءها

لها الا باذنه وان كان منهم من حضرته الوفاة ولا تخرج في جنازته ولا

تشهد عزاءه ومن حقوق المراة على الزوج ان يطعمها مما ياكل ويكسوها

مما يلبس ولا يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة عليها اذا وسع الله عليه

ويستوصي بها خيرا ويداريها برفق فانها من ضلع ولا يستمتع الا به

عوجا وانهن اسيرات عندنا اخذتموهن بامانة الله لا تقوموا عليهن بالبشاشة

اكرم

ومن حقه ان لا تعطي شيئا من بيته الا باذنه فان فعلت ذلك كان الوزر عليها والاجر له ومن حقه ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت ولم يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيتها او تتوب

وكان بعض الكبراء يصبر على سوء خلق امرأته فقيل له في ذلك فقال أخشى أن
يتزوجها من لا يصبر عليها إذا ماتت ويحب أن يبتلى النطق بنفسه ويقول لنفسه لو صلحت
لصلحت بهذه ويرى صلاح الزوجة وعفتها نعمة جسيمة لا يكافيها شكر ويعامل
السيئة الخلق بما يجعل الله إنما أحب الخلق إليه وكان بعض العلماء يقولون إن
الاحتمال عن المرأة احتمال من عشرين خصلة فيه نجاة الولد من الكلفة والقدر
من الكبر والعجل من الضرب والحرة من الزجر والثوب من الحرن والضيف
من الرحيل فإذا اشتد غضبها وغلب عليها سوء خلقها فليضرب كفه من
كتفيها وليقل اخرج أيها الرجس النجس الخبيث المخبث اخرج من جسد طيب
فإن الشيطان يخرج منها ولا يطيعها في أكثر الأمور فإن في طاعة النساء
ندامة ولا يشاورها إلا ليخالفها ويحذر حيلتها ومكرها وخديعتها فقد وقع
أبونا آدم عم في الزلة بمشورة زوجته حواء رضي ويغض عن بعض مساويها

ما لم يكن

[illegible]

وفي حديث أنه كل لعب ابن آدم حرام إلا ثلاثة ملاعبة الرجل أهله وتأديبه فرسه ومناضلته بقوسه

ما لم يكن إثما فاحشا ولم يهتك سترها بين الناس ويعاشرها بالمعروف
ويلاعبها ويداعبها بما لا إثم فيه فقد كان النبي عم أفكه الناس مع نسائه
وإن ملاعبة الزوجة ليست من اللهو الباطل الذي نهى عنه الدين
بل هو من الحق وقد سابق النبي عم عائشة رضي الله عنها مرة فسبقته
وسابقها أخرى فسبقها فقال هذه بتلك وليكن عليه أبهة وو
قار بين أهله ليتأدبوا به ففي الحديث لا ترفع عصاك عن أهلك
وعلق سوطك حيث يراه أهل البيت ويرفق في تأديبهن فإذا
ضربها بإذن الشرع تأديبا فلا يباشرها ولا يبسط إليها في آخر ذلك
اليوم فإنه يبطل فائدة الأدب ويكثر السكوت عنده بعض ففي الحديث
إن النساء خلقن من ضعف فاغلبوا عليهن بالسكوت واستروا
عوراتهن في البيوت ولا يسكن المرأة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها

الغزل ويقرئها من القران سورة النور ويقربها من فاخر اللباس لتلزم
بيتها ولو خرجت الى ذي قرابة منها باذنه فانها تلبس معاوزها وتخلوا
بزوجها مع ولدها من غيره فانه يؤذيه ولا تسئل المراة طلاق ضرتها
فان لها ما قدر لها وتحسن الخلق مع زوجها والرجل معها ايضا فان المراة
لا يصح ازواجها خلقا في الجنة واذا وقف من زوجته على فجور وفساد
فانه يطلقها الا ان لا يصبر عنها فيمسكها وتصبر المراة الجميلة على الزوج
الذميم الوجه كما يشكر الزوج لها فان الصابر والشاكر في الجنة ويستحب
التأليف بين الزوجين فان امراة كانت تبغض زوجها فاخبر
بذلك رسول الله صلعم فادنى راس احدهما الى الاخر ووضع جبهتها
على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى الاخر
فاحبته حبا شديدا ولا يتزوج الرجل على زوجته الصالحة امراة

اخرى

اخرى لانها اذا كانت الاولى تعاشرها والمراة لا تمتنع عن نكاح ثلث
سواها فان الله تعالى جعل له ذلك بشرط العدل ويستحب لها ان لا تستبدل
بعد وفاة الزوج زوجا اخر لتكون زوجته في الجنة فان المراة لاخر
ازواجها في الجنة واذا تزوج الرجل امراة على الاولى فان كانت
الثانية بكرا اقام عندها سبعا ثم ليهما وان كانت ثيبا اقام عندها ثلثا
ثم يقسم ويعدل بينهما فان النبي صلعم كان يقسم بين نسائه ويعدل
ثم يقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني بما تملك ولا املك
الى محبة القلب وفي الحديث من كانت له امراتان فمال الى احديهما
جاء يوم القيمة واحد شقيه ساقط وتصبر المراة على غيرة الضراير
محتسبة كما فعل ازواج النبي صلعم ورضي عنهن حتى وهبت سودة نوبتها
لعائشة رضي الله عنهما حين اسنت وخافت فراق رسول الله صلعم

Copyright © King Saud University

وعلمت محبته لعايشة رضي الله ولا يواقع امراة والاخرى تسمع حسّهما
اي الجماع
فان النبي عم نهى عن ذلك ونهى عن عزل الماء عن محله ولا يطلق المراة
ثلثًا بتة في دفعة واحدة بل يطلقها مرة في طهر لم يطاها فيه لم
ثم اخرى في طهر آخر ثم اخرى في طهر آخر والطلاق قبل الدخول بها اقل
كراهية من الذي بعده كان عليه رد المنكوحة اذا وجد بها عيبا
قبل ان يكشفها ويمسها بيده ولا توطأ الجارية المشتبهة حتى تستبرا
بحيضة فان كانت حاملا حتى تضع حملها ويجتنب الازواج بموت
الولد لانه حجابهما من النار **فصل** في ستر نحو في مضاجعة
الاجنبيات في الحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من
النساء وقال النبي عم النساء حبائل الشيطان فكفى فتنة وبلاء
على الرجال والسنة ان يغض الرجل بصره وعنهن الا النظرة الاولى

فان النظرة

قال النبي عم من نظر الى محاسن امراة اجنبية عن شهوة صب في عينيه الانك يوم القيمة

فان النظرة الاولى له والاخرى عليه ومن غض بصره عن اجنبية رزقه له
عبادة يجد حلاوتها والنظرة تزرع في القلب شهوة وكفى بها
فتنة ولا يقرب امراة عطرة ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يفاكهها
ففي الحديث من فاكه امراة لم تحل له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام
في النار وقال النبي عم من التزم امراة حراما قرن مع الشيطان
في سلسلة ثم يؤمر به الى النار وتغض المراة ايضا بصرها عن الرجال
ولا يجلس الرجل في مجلسها حتى يبرد واذا وقع بصره على اجنبية
فاحسن ينبغي بشيء فليات اهله فان ذلك يسكن ما به ولا يخلوا
الرجل بامراة فان ثالثهما الشيطان ولا يدخل عليها فان قيل
حموها ولا يلج على المغيبة ويستاذن الرجل على والدته للدخول
عليها ولا تلبس المراة ثيابا رقاقا تصف ما تحتها ولا تصل

وهذا هو المحوط في التقوى

شعرًا بشعرها ولا تتخصى ولا تأنث ولا يتشبه رجل بالنساء ولا
تتشبه النساء بالرجال فان كلا الفريقين ملعون وامر النبي ع م باخراج
المخنث من البيت ولعن النبي ع م الرجل يلبس لبسة المراة والمراة
تلبس لبسة الرجل وتتخمر المراة وتتستر بالغ الجهد عن الرجال
ولا تسافر بلا زوج او محرم عنها ولا تباشر المراة المراة حتى تصفها
لزوجها كانها ينظر اليها **فصل** في حقوق الوالدين والحسنة
في اقامتها بر الوالدين من افضل القرب عند الله تعالى قرنه ذلك بعبادته فقال
لشانه وفي الحديث بروا اباءكم تبركم ابناؤكم وروي ان الله تعالى اوحى لموسى ع م
من بر والديه وعقني كتبته بارا ومن برني وعق والديه كتبته عاقا
وحق الوالدة اعظم من حق الوالد فبرها اوجب فان الله تعالى اوصى
ببر الوالدة في كتابه تصريحا وفي الحديث الجنة تحت اقدام الامهات فمن

حقهما

فقال الله تعالى في قصة عيسى ع م واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي

١٠٨

حقهما ان يتلطف لهما ويخدمهما ما حييا حتى يبلغ في ذلك رضاهما
ولا يلقيهما مكروها وان قل ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما
بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين فان رضا الرب في رضاهما وسخطه
في سخطهما ولا ينتمي الى غير والديه استنكافا منهما فانه توجب اللعنة
وينفق عليهما من ماله ولا يحاسب على نفقة ابويه وكان بعض الكبراء
لا يؤاكل ابويه مخافة سوء الادب وعلى الابوين ان لا يحملا الولد
على العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه على البر وكان بعض العلماء
لا يامر ولده بامر فقيل له في ذلك فقال اخاف ان يعصيني فيصير
الى النار فاكون سببا لذلك وينظر اليهما بالتودد والرافة والرحمة
وله بكل نظرة حجة مبرورة ولا يتركهما بغزو او حج او طلب علم ومال
فان خدمتهما افضل من ذلك كله وقال النبي ع م من قبّل رجل امه

قال الله تعالى ولا تقل لهما اف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاء الله تعالى في رضاء الوالدين وسخطه في سخط الوالدين وقال النبي ع م [illegible]

فكانما قبّل عتبة الجنة حتى روي ان ابا هريرة رضي لم يحج حتى ماتت امه وكان

يغدو الى باب بيتها فيقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته جزاك

بنصه

الله عني خيرا كما ربيتني صغيرا فتردّه عليه وكالت جزاك الله عني خيرا كما بررتني

سلام اي على الابن

كبيرة ثم يرجع ويقول مثل ذلك ويعظّم امهاته ويتواضع لهما ويقبّل رجل

امه تواضعا قال الحسن رحمه الله من عقل الرجل ان لا يتزوج وابواه في الاحياء

ويتولى بخدمتهما بنفسه ولا يكلهما الى احد غيره ومن تعظيم الاب ان لا يؤمّه

اي امامه

وان كان افقه منه ولا يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين وصاحبهما

من الاب اي يستنكف

في الدنيا معروفا كما امر الله تعالى ويرعى حقهما بعد موتهما فيكفنهما ويدفنهما ولا

يصلي عليهما اذا كانا كافرين ويدعو لهما بالخير ما حييا ثم يكل امرهما الى الله تعالى

كما جاء في قصة الخليل ولا يمشي امام الابوين ولا يتصدر عليهما في المجلس

ولا يدعوهما باسمهما بل يقول يا اماه ويا ابتاه كما جاء في القرآن ولا يسبب

والدين

والدين رجل فيسبّ والديه ولا يسمع عليهما شيئا ولا يحدّ النظر

اليهما ومن حقوقهما بعد موتهما ان يصلي عليهما ان كانا مؤمنين ويستغفر لهما

وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم اصدقاءهما ويصل ارحامهما واهل

دوستلرنه

ودهما ففي الحديث ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن صديق

ابيك وفي الحديث من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه

اي فليطلب لهما

من بعده ومن مات والداه وهو فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى

لهما بغير بارحم

يكتب بارا وفي الحديث من زار قبر ابويه في كل جمعة كتب برا وينوي بما

يتصدق من ماله عن والديه فانه لا ينقص من اجره شيء ويكون لهما بمثل

تصدق من الابن لابويه

اجره وكان بعض الكبراء يرى بحجه التطوع عن نفسه وينوي عن ابيه

وباخرى منه تارة ينوي عن امه وكان يكظم الغيظ يريد برهما ففيه دليل

ان في فعل الكبراء

على ان جميع حسنات العبد من بر والديه ويصلي لهما في صدر النهار قبل

ان يتنفل ركعتين فانه يصل الى اعتاقهما من الله جزاء لسعي الولد

قال النبي عم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه و

يقطع لسان الشاعر ومن يشتمهما بشيء من ماله فانه من البر **فصل**

في حقوق ذوي الارحام في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث آخر

لا تنزل الملائكة على قوم فيه قاطع الرحم وفي بعض الحديث ان الله يصل

من وصل رحمه ويقطع من قطعها وقال الواصل الذي اذا انقطعت رحمه

وصلها فصلة الرحم واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وذكر بعض الحكماء ان

يجاور الاقرباء فانه يرفع الحرمة والمحبة فيفضي كل ذلك الى التقاطع و

يزور ذوي الارحام غبا فان ذلك يزيد الالفة وحبا بل يزور اقرباءه كل
اي يزوريوما ويترك يوما

جمعة او شهر ويكون كل قبيلة وعشيرة يدا واحدة في التناصر والتظاهر
اي التعاون

على من سواهم ولا يرد بعضهم حاجة بعض لانه من القطيعة وينزل العم
اي غيرهم

والاخ

والاخ الاكبر والخال منزلة الاب وينزل الخالة والعمة منزلة الام وذلك

في التوقير والخدمة والحرمة والطاعة وفي الحديث حق كبير الاخوة على صغيرهم

كحق الوالد على ولده واذا وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فان

ذلك من تمام الصلة والبر **فصل** في حقوق المماليك والخدم

وآداب المعاشرة معهم في الحديث حسن الملكة يمن وسوء الملكة
اي شوم

شؤم وكان مما اوصى به النبي عم انه قال وما الصلوة وما ملكت ايمانكم
في خطبة الوداع

فاذا اشترى الرجل مملوكا فالسنة ان يأخذ ناصيته ويدعو له بالبركة

ويطعمه اولا من الحلو واطيب طعام عنده ويطعمه مما يأكل ويكسوه

مما يلبس بالمعروف ولا يكلفه من العمل الا قدر طاقته فان كلفه امرا

صعبا اعانه عليه ولا يجمع عليه عمل الرجل والمرأة ولا يجمع عليه مهمتين
معاونة

لخوانه يأمره بالطبخ والخبز والغسل ويعرضه في اليوم والليلة سبعين
عفو تقصيره

مرة

قال النبي عم اتقوا الله في الضعيفين المرأة واليتيم
والمملوك فهم ... ارحموا
اي الزموا الصلوة وما ملكت ايمانكم
ومحافظة حقوقهم

ولا يضربه على غضبه الا تأديبا وتهذيبا ولا يزيد على ثلث فانه قصاص
يوم القيمة وقد عرك عثمان بن عفان رض اذن غلام له ثم ندم فامر الغلام
ان يعرك اذنه ديوجعه واكرهه على ذلك ومن الصحابة رض من كان يعتق
خادمه اذا اذاه بشيء فندم عليه وفي الحديث من ضرب غلاما له حدا لم يأته
او لطمه فان كفارته ان يعتقه والاصح ان يرى تقصير رقيقه في خدمته
من تقصيره في خدمت خالقه وكان محمد بن المنذر رحه اذا غضب على غلامه
ما اشبهك بسيدك ويجب ادب مملوكه ان يعلمه من ادب الدين ما لا
بد منه ويعلمه سورة يوسف عم واذا ضرب مملوكه فذاكرالله له يمسك
عنه ويذكر قصاص يوم القيمة وان لم يوافقه المملوك لم يعذبه ولكن
يبيعه ويزوجه اذاه اذا خاف عليه عنت الزنا ويقيم الحد على مملوكه
اذا اتى حدا فانه لم يزجر باعم بنفي بخمس ومن السنة اذا اتاه المملوك

بطعام

بطعام قد هيأه واصلحه ان يقعده معه على الخوان فان لم يقعده لقمة
مما يأكل لقمة ولبتر ونحوها وليقل كل بهذه ويردفه على الدابة اذا ركبها
الا ان يأبى ارخاء اللقمة في الفم
ولا يتركه ان يسعى خلفه فانه من التكبر ولا يدري لعله افضل عند الله تعالى
منه ولا يتركه ان يتمثل بين يديه ولا يضربه على كسر الاناء ولا على زلة و
اي لا يرضى ان يتركه قائما بين يديه
صغوة ونسيان فانه يؤاخذ بذلك يوم القيمة ولا يقول السيد لمملوكه
عبدي وامتي بل يقول فتاي وفتاتي ولا يقول المملوك ربي ولكن
يقول سيدي فان الرب هو الله تعالى وحده والخلايق كلهم عبيده واماؤه
فاذا طالت مدة المملوك في الخدمة يعتقه عن الرق فلعل الله يعتقه
بكل عضو منه عضوا منه من النار ولعله ينجو من عهدته كفافا ويغتنم
العبد ايام رقه ففي الحديث حسنة الحر بعشرة وحسنة المملوك بعشرين
يضاعف له الحسنة وهذا المراد منه بعبادة الله تعالى وطاعة ونصح لسيده

Copyright © King Saud University

ويزيد احسانه في اكرام من كان اكثر ورعا واحسن صلاحا فقد كان ابن عمر رضي
الله عنهما اذا رأى من مماليكه من يحسن صلوته اعتقه ويقول السنة ان يستخدم
من يعمل عبادة ربه تعالى ولا يستخدم الحر من مماليكه فانه من الجفاء والدناءة
ولا يشتبه المملوك والمملوكة بالاحرار في الزي والهيئة وقال النبي عم في وعيد
الآبق اذا ابق العبد لم يقبل له صلوة وقال عم ايما عبد ابق فقد برئت
منه الذمة ويختار من العبد الرومي دون الزنجي فان اخلاقهم سيئة واعمارهم
قصيرة **فصل** في صحبة سائر الخلايق التغافل عن احوال
الخلق اروح للقلب واسلم للدين ففي الحديث خص البلاء بمن عرف
الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم فالسنة ان يحترس من الناس
بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يثق بهم فيغتر فان
من جرب الناس قلاهم ولا يغتر بظاهر انسان حتى يعرف سريرته ويتنحى

عنهم ما استطاع ولو في ادنى شيء ويتجمل عنهم ان يتجمل بنفسه عنهم ويكون
في عزة عزلة ولا يثبت نفسه عنهم بكثرة الزور اليهم وبكثرة السؤال عنهم
كما قال النبي عم لا ترفعوا اقدامكم الى من لا يعرف اقداركم ولا يكون كالنساء
يقول من احسن الينا احسنا اليه ومن اساء الينا اسأنا اليه ولا يطلب
في كل صنيف الا ما عندهم فانهم كمعادن الذهب والفضة فلا يطلب
من العالم الا العلم ومن الفقراء الا الفقر لا غير ولا يحكم عليهم بالغي
والضلال ولا يثبت بهم ظنا ولا يجادلهم ولا يساخرهم ولا يفتخر عليهم بدينه
وعلمه وعمله وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر الله لهم عما يجري
عليهم من قول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك بمجالسة
الفقراء فانه براءة من الكبر وهو من افضل الجهاد ويحب المساكين
فان حبهم مفتاح الجنة ويبجل المشايخ فانه من اجلال الله تعالى ولا

يتفحص عن احوال الناس ولا يتوقع من عامة الناس نفعا وضرا فان
الناس كاسنان المشط ويفتنهم تفاوت الناس وفي الحديث لن يزال الناس
بخير ما تباينوا فان تساووا هلكوا ولا يطيع احدا في معصية الله تعالى
وان كان اقرب الخلق اليه ولا يطلب رضا احد بسخط الله تعالى فيعود حامده
من الناس ذاما ولا يمشي مع ظالم خطوة فيقع عليه جرم عظيم ويتحبب
الى الله ببغض اهل المعاصي ويطلب رضاه بسخطهم ويتقرب اليهم مع
التبعد بينهم ويلقيهم بوجه عابس ويلقى الكافر بوجه مكفهر قطوب ويخالق
المؤمنين بخلق حسن ولين ورفق وملاطفة ومناصحة ومباذلة
ولا يروع احدا من الخلق ولو بنظرة او صيحة تهديد ولا يتعرض باحد
الخوف
من الخلق فيتذلل لله تعالى ويؤثر محبة الله تعالى على جميع الناس ولا يدعوا
احدا بغير اسمه فتلعنه الملائكة ولا يحارب مسلما ولا يشاتمه ولا

يلاحه

يلاحه فان لاحى احدا فان كفارته ركعتان يركعهما ولا يشير الى احد
الملاحة لجاجه كردن
بسلاح ولا يظلم الذمي ولا يكلفه فوق طاقته ولا يأخذ من احد
مالا بغير اذنه ولا يكني ذميا ولا احدا من اهل الكتاب فان ذلك
كرامة لهم واذا لقي كافرا فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام ولا يمر
في سوق المسلمين بنصال حتى يمسك عليها بكفه كيلا يعقر احدا ولا يتعاطى
جمع نصل بمعنى دمرة — اى لا يتقبل
الرجل من غيره سيفا مسلولا **فصل** في ترحم كل شيء من
البهائم والطيور ومن فعل ذلك نال الرحمة والرأفة من الله تعالى ولا يضرب
دابة على وجهها ولا يعذب حيوانا ولا يقتل عصفورا عبثا فانه يشتكي
يوم القيمة لم لم يذبحه ولا يعذب شيئا بالنار فانه لا يعذب
بالنار الا ربها ولا يحتل بشيء من الانعام ولا يسمها على وجهها ويحسن
اليها ويمسح الرغام عنها ويعرض عليها العلف والماء كل يوم سبعين

امر نهي وعد وعيد امثال قصص

وتد ولا يجعل شيئا من الحيوان غرضا يرميه ولا يقتل النملة والنحلة والهدهد
والقرد والضفدع والحشرات التي في الارض ولا يطرق الطير في وكارها
فان الليل لها امان وقرار ولا يقتل الجراد بالظفر ولا يقطع ول
يحرش بين البهائم ويقتل الحية والعقرب اينما وجدها ولا يخاف انتقامها
فانه من الخبث وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض كانه قضيب
فضة ويستحب قتل خمسة في الحل والحرم الفارة والعقرب والحدأة والغراب
الابقع والكلب العقور ولا يطأ شيئا من الحيوان بقدمه فانه يسئل
عنها يوم القيمة ويقتل الوزغة والزنبور فانه لا يخلو عن ثواب جزيل
والوزغة كانت تنفخ نار الخليل عم فقتله واجب والحية لمن يرى حية
في مسكنه ان يقول لها انا نسئلك بعهد نوح النبي عم وسليمان بن داود
صلوات الله عليهم ان لا تؤذينا ولا تخرج علينا ثلثا فان عادت في الرابعة
اي يقول لها ثلث

قتلها

قتلها ولا يأخذ باذن الشاة حين يسوقها بل يأخذ بعنقها ولا يركب
البقر ولا يحمل عليه كما يركب الحمار فان لكل صنف خلق لامر فلا يجاوزه به ولا
ينقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنابها فان ذلك مثلة وتغيير لخلقها
ويطعم هذه السنانير وطوافات البيت فانه من كان يصغي لها الاناء وفي
الحديث عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها
ولا ترسلها حتى تاكل من خشاش الارض ولا يسب الديك الابيض
فانه يدعو الى الصلوة ولا يلعن برغوثا فانه نبه نبيا من الانبياء لصلوة الصبح
ولا يلعن شيئا من دوابه ففي الحديث ان رجلا لعن ناقة له فقال النبي عم
ابعدوا اللاعن ناقته اخرجوها عنا فقد اجيبت فيها ولا يسخر من شيء ولا يعيب
شيئا بدمامة منظره فانه من عاب شيئا فكانما يعيب على الله في خلقه
وله اجر عظيم

فصل في سنة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والسباع من المباح من الذئب والثعلب

يدخلون الجنة ناقة صالح وكبش اسمعيل وعجل موسى وحوت يونس وحمار العزير ونملة سليمان وهدهد بلقيس وكلب اصحاب الكهف وناقة محمد صلى الله عليه وسلم

روي في بعض الحديث ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى ابدانكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم

اعظم المواجب على من يخالط الناس الامر بالمعروف ولا ينفع عمل الله تعالى

ترك الغضب لله تعالى وعلامة الناس اذا تركوا الامر بالمعروف ويعمهم الله تعالى

عن ابي سعيد الخدري

بعقابه ولا يستجاب لهم الدعاء ويحرمهم الله البركة والخير والنجاح قال بلال

[illegible]

ابن سعيد ان المعصية اذا اخفيت لم يضر الا صاحبها واذا اعلنت

ضرت العامة وكان الثوري رحمه الله اذا رأى المنكر ولا يستطيع ان يغيره بال

دما فحق على كل مسلم ان يكون في الحمية والغيرة والصلابة بهذا المكان ولا

يتحبب الى الناس بالمداهنة ولا يخاف لوما ولا شتما ولا ضربا ولا قتلا

[illegible]

في الحديث لا تمنعن احدكم مخافة الناس ان يتكلم بحق علمه فان الامر بالمعروف

[illegible]

يؤذى كما اوذي الانبياء ولا يجاوز الفاجر الذنب لا يخافه حتى يقول

له اتق الله تعالى ويغتنم كلمة الحق عند الامير الجائر فانها من افضل الجهاد

ظالم

وتغيير المنكر بفعله فان لم يستطع فبقوله او ينكره بقلبه وذلك من اضعف

اي الاكراه بالقلب

الايمان

الايمان ويكفيهم خروج الفاسق فان ذلك من غيرة الايمان وشرائط

الامر بالمعروف ثلثة صحة النية فيه وهي ان يريد به اعلاء كلمة الله تعالى

اي في الامر بالمعروف

ومعرفة الحجة والصبر على ما يصيب من المكروه ويجب فيه فاذا وجد

في ذلك مما يقال له ونفقة فيه كيلا يصير امره بالمعروف منكرا ومن السنة

قال ائمروا بالمعروف

ان يبدأ اولا بنفسه فيأتمر بما يأمر به وينتهي عما نهى عنه فان لم يفعل

ذلك لم ينجع كلامه في قلب وعلى ذلك لا يسقط الامر بالمعروف وان لم

اي وان لم يأتمر بنفسه

يعمل الامر الخير كله ولم ينته عن الشر كله ولا يسقط الامر بالمعروف ابدا ولكنه

لا ينفع الوعظ والزجر في اخر الزمان حين تقسوا القلوب وتولع الانفس

اي في آخر الزمان جبر النفس اوجب

بلذات الدنيا فجبر النفس في ذلك الزمان اوجب ومن السنة في امر

اي على مشقة الامر بالمعروف

الوالدين بالمعروف ان يأمر مرة ان قبلا وان كرها سكت عنهما واشتغل

بالدعاء لهما والاستغفار لهما فان الله تعالى يكفيه ما يهمه من امرهما

Copyright © King Saud University

وعليه امر بالمعروف ان يأمر به واذا قيل له اتق الله ان يضع خده على
التراب تواضعا لرب العزة وتوقيرا لدين الاسلام فان من اكبر الذنوب
تعظيما
ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك تغليظا انت تأمرني
بهذا وبالله العصمة واليه مرجع الامر كله **فصل** في حقوق القضاء
اي بالخوف
والامارة والفتوى ونحوها القضاء امر صعب جاء في الحديث من جعل
قاضيا فقد ذبح بغير سكين وفي حديث آخر يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة
فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يفصل بين رجلين في تمرتين
ثم يليه في الحظر والفتنة امر الامارة ففي الحديث انكم ستحرصون على الامارة
وستكون ندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ويليه في الحظر امر
لان الامارة لا يجري على العدل الا نادر
الفتوى ففي الحديث اجرأكم على النار اجرأكم على الفتوى وان ظهر
المفتي جسر الناس على جهنم فيما يحل ويحرم من المال والدم والفرج ويليه

في الحظر العرافة ففي الحديث العرافة حق ولابد للناس من عرفاء ولكن
كثيرا
العرفاء في النار فالسنة ان لا يتقلد شيئا من هذه الاعمال عن طوع قلب
عن النبي عم انه قال من حكم بين اثنين تحاكما اليه وارتضيا
وطيب نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد ولا يستعمل الامام ايضا
على عمله من اراده وطلبه فان من طلبه اختيارا وكل الى نفسه ومن اكره
اي اراد الامارة او القضاء
عليه سدد وفيه فمن الواجب ان يكون في القاضي والامير خصال ان يكون
التسديد راست كردانيده ودتوفيق دادن
كارها للعمل وان يكون صحيح العزم محكم الرأي قليل الغرة لبيبا غير
ان غفلت ... رأي
ضعيف شديدا في غير عنف جوادا من غير سرف بخيلا في غير وكيف وان
العنف ضد الكيس
يكون سايس ولايته العلم ومؤيدها الحلم وزينتها الورع وان يكون
حافظ
حسن السيرة ورضي السيرة ويبسط يده لهم بالمعروف ويوفر
اي الاحسان والخير ... طريق ... اي ستره
عليهم اموالهم وينتصف للضعيف من القوي ويعدل بينهم ويكون
اي ينتقم
نقي القلب كريم الخلق فان النقي والكرم ركنان بهما صلاح الرعية
اي كل ما يقوم به الشيء

عن النبي عم انه قال من حكم بين اثنين تحاكما اليه وارتضيا فلم يقض بينهما بالحق فعليه لعنة الله وفي
الحديث من ولي له امر المسلمين شيئا ثم لم
يحطهم بنصحه كما يحوط اهل بيته فليتبوأ
مقعده من النار

روي عن النبي عم انه قال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة
راعية على اهل بيت زوجها [illegible] والولد وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو
مسؤول عنه
[illegible]

ويكون ناصحا لهم رحيما بهم مشفقا عليهم لا يحتجب عنهم دون الحاجات
حجاب
والفاقات ليلا ونهارا ويكون دايم الاهتمام بامر الرعية في النوم
ودرويش
واليقظة في الحضر والسفر ويسوي بين اصناف الرعية في العدل ولا
يقدم احدا لشرفه ولا لماله ويعدل القاضي بين الخصمين في لحظته
واشارته ومقعده وفي كلامه ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العفو
والتجاوز ولا يعجل في تعذيب الجاني ويطلب له عن الجناية مخرجا ويدرء
الحد عن الجاني بشبهة ويطلب له مخرجا فان الخطاء في العفو ويكره
قيام البينة على عقوبة الجنايات ولا يقيم الحد حتى يلقن الزاني حجة دافعه
جمع جاني
فانه عليه السلام كان يقول لسارقة اتي بها اسرقت قولي لا ما اخالك
سرقت وكان للمعترف بالزنا لعلك مسستها او قبلتها ابك خبل ابك
ناقص عقل
جنون ويتيسر الامر على الرعية ما استطاع ولا يعسر ولا ينفر ولا يغرضهم

لمكروه

المكروه ولا يعذر احدا على هواه ولا يستخلص لنفسه شيئا من مال بيت المال
ولا يقضي بين الخصمين الا وهو ريان وشبعان راض غير غضبان ولا
يشارك الامير الرعية في التجارة والزراعة والمكاسب والحرف فانه من
الدناءة وضرر ذلك لا يخفى وطمعة القاضي والامير في بيت المال
وهو مقدار ما ينكح به زوجة ويشتري خادما ودابة ومسكنا فان اخذ
اكثر من ذلك فهو غال وسارق ولا يأخذ هدية من احد ولا يجيب
دعوة احد من الرعية وعلى الامير بعد انصاف الرعية ان يحرس الطرقات
ويفرق الصدقات على الفقراء والمساكين والخراج على المقاتلة ولا يدع
فقيرا الا ولا يتيما الا اعطاه ولا مديونا الا قضى عنه ولا ضعيفا الا
اعانه ولا مظلوما الا نصره ولا ظالما الا منعه ولا عاريا الا كساه
ولا يطمع في مال احد الا بحق ويقيم الحدود على الزناة وشارب الخمر

روي عن النبي عليه السلام انه قال يأتي على الناس
زمان يكون السلطان كالسبع ومن قبله
كالذئب والرعية كالغنم فكيف تسلم
بين السبع والذئب الغنم فنعوذ بالله من ذلك الزمان
ه بلا سلم ... ١٢

والشراب وقطاع الطريق والقذفة ولا يسامح احداً في حد الله تعالى بعد اثباته
واظهاره وفي الحديث حد يقام في ارض خير من مطر اربعين صباحاً وكان
عمر رضي اذا بعث عاملا شرط عليه ثلثا ان لا يركب البرازين ولا يأكل
البرازين هي اخس الافراس
النقي ولا يتخذ بواباً وجد في سير انوشروان الملك لا يكون
والنقي هو المنخول ولا يلبس الرقيق صح
الامارة الا بالرجال ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا تكون الاموال
الا بالعمارة ولا تكون العمارة الا بالعدل ومن سنة الوالي والقاضي
في نفسه ان يقرب اهل العلم والفضل والعقل ويكره مجالسة السفلة
والارذال ويقبل نصيحتهم قال ابو بكر الصديق رضي الله ان رسول الله
صلى الله وسلم كان يقضي بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطاناً
يغويني فاذا غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم فان
استقمت فاعينوني واذا زغت فقوموني ولا يستعلي على الخلق من

عرف دينه

عرف دينه وامانته فلا بد للامير والقاضي من علم الدين وعقل التدبير
فان لم يزد عقله على عقل غيره ابتلي لحكام السوء وان لم يزد عقله على عقل
بعد زير السوء ومنها فساد الرعية وكان يقال لا يحكم ولا يولي على عشرة
الا من زاد عقله وعلمه على عقل عشرة وعلمهم ولا يجاوز القاضي والوالي
في الحكم والتدبير كتاب الله تعالى وسنة رسول الله عليه السلام واجماع
امته ثم يتبع رأيه التي لا يخالف بهذه الثلثة فان اصاب فله عشر
حسنات وان اخطأ فله اجر واحد ويشاور جلساءه من اهل
العلم فيما يلقى اليه من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء اللهم اني
اسئلك ان افتي بعلم واقضي بحلم واسئلك العدل في الغضب
والرضا ولا يقضي لاحد الخصمين حتى يسمع كلام الاخر ويفهم على
وجه يعرف وجه القضاء واما حقوق الوالي على الناس فاولها الطاعة

قال النبي عم في المؤمن يشرب الخمر ويسرق ويزني
انه لا يفعل شيئاً من ذلك وهو مؤمن يقول
ان الايمان يخرج عنه في ذلك الوقت حال الفعل
وتاول الناس هذا الحديث على غير وجهه لانهم
ما فهموا مقصود الشارع وفسروا الايمان بالاعمال
فقالوا انه اراد العمل فان النبي عم اراد بذلك
في الحديث الاخر فقال ان الرجل اذا زنى خرج منه
الايمان حتى صار عليه كالظلة فاذا اقلع رجع
اليه الايمان فاعلم ان الحكمة الالهية في ذلك
ان المؤمن لما علم الايمان ان العبد اذا شرع
في المخالفة التي نهي عنها مؤمناً انه قد عرض بنفسه
نزول العذاب من الله تعالى به وان ذلك الفعل
يستدعي وقوع البلاء من الله فيخرج عنه حتى
ينتصر عليه كالظلة فاذا نزل البلاء من الله
على العبد تلقاه الايمان فرده عنه ومنعه من
الوصول اليه فان سلطان الايمان قوي وما
بعد بيان رسول الله بيان وما كان الايمان
عين طهارة الباطن لم يتمكن ان تتصور الخلاف
فيه كما تتصور في الطهارة الظاهرة فلا يوجد فيه
يكون حكم الظاهر فيه في الباطن حكم الباطن
في طهارة الظاهر
فتوحات

واصبح بها فيما اباح الدين وان استعمل على الرجل عبد حبشي ويصلي خلف
كل بر وفاجر من ولات الجمعة والعيدين ويجاهد معهم اعداء الدين فان ذلك
الى الوالي ففي الحديث اربع من امر السلطان ان برا او فاجرا الحكم والفيء
والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له ففي الحديث من انكر امامة السلطان
فهو زنديق ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة
فهو جاهل ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه كالحريق المحرق والبحر
المغرق ويدفع زكوة الاموال اليهم ويجعل عهدتها في عنقه قال عمر رضي الله عنه
ادفعوا زكوة اموالكم الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي ويكرمه
ففي الحديث السلطان ظل الله فمن اهان سلطان الله اذله الله تعالى وفي
الحديث السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم ويدعو له بالفلاح
والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فانما يصلح الله تعالى على ايدي الولاة اكثر مما

يفسدون

يفسدون وقال بعض الكبراء لو كانت لي دعوة واحدة لم اجعلها الا في
الامام فانه اذا صلح الامام امن العباد وهو شريك رعيته في كل خير يعملوه
ثم يعمله ويرى كل احد من الرعية جور السلطان عذابا من الله تعالى نزل عليهم
جزاء على ما قدمت ايديهم من الخطايا ففي الحديث كما تكونون يولى عليكم
احدكم وقال الحجاج تبادروا الثغر لكم فعلى كل واحد من المسلمين التضرع
الى الله والانابة اليه عند فشو الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر جور الوالي
لوالي ويدعو له في التضرع والزرع والاشجار والثمار والمكاسب والحرف
وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك يقوى ويرى ما يتعاطى الوالي
من المحارم منكرا ويكرهه بقلبه اذا لم ير فيه مساغا للنصح والعظة ولا
يقاتل الوالي ما اقام الصلوة فاذا ترك الصلوة قاتله بماله ونفسه ويصبر
المظلوم على جور اميره ولا يفارق الجماعة شبرا فيموت ميتة جاهلية

وسمعت الشيخ ابا محمد عبد الله يقول الخواطر
اربعة خاطر من النفس وخاطر من الحق وخاطر
من الشيطان وخاطر من الملك فاما الذي
من النفس يحس به من ارض القلب والذي
من الحق من فوق القلب والذي من الملك
عن يمين القلب والذي من الشيطان عن
يسار القلب والذي ذكره اتى بعد ازاب
نفسه بالتقوى والزهد وصفق وجوده
واستقام ظاهره وباطنه فيكون قلبه كالمرآة
المجلوة لا يأتيه الشيطان من ناحية الا ويبصره
فاذا اسود القلب وعمي الاربع لا يبصر الشيطان
روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله انه قال ان العبد
اذا اذنب نكتت في قلبه نكتة سوداء
فان هو نزع واستغفر وتاب صقل
وان عاد زيد فيها حتى يعلو قلبه
عوارف

بل يؤدي اليه حقه ولا يطلب منه حقا فيقول حين يدخل على الامام الجائر
اللهم رب السموات ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان ويتمنى
الزوال ولا تولى على قوم امرأة ففي الحديث لن يفلح قوم تملكهم امرأة وانما
قال ذلك لنقصان عقلها ودينها **فصل** في سنن الجهاد ومن
اذا لم يكن النفير عاما
سنة الاسلام الجهاد وهو فرض كفاية على اهل الاسلام وانه من ذروة
الاسلام كذروة السنام وفي الحديث غدوة في سبيل الله او روحة خير
الغدوة بالفتح الذهاب في اول النهار
من الدنيا وما فيها وفي الحديث الآخر ما جميع اعمال البر عند الجهاد الا كتفلة
البزاق من الفم
تلقى في بحر لجي وفي رواية ابي هريرة رض الا كتفلة تفلها رجل في بحر
لجي وفي حديث ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين في سبيل الله الا كمثل
خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر وفي حديث آخر جاهدوا المشركين
باموالكم وانفسكم والسنتكم وسيوفكم بالجهاد نصرة دين الله واعلاء لكلمة
الحق

الحق وقمع الباطل وحزبه وبذل نفسه في مرضات الله تعالى فقد سئل النبي صلعم
عن افضل الاعمال فقال ان يعقر جوادك ويهراق دمك ومن السنة
ان يجاهد نفسه في طاعة الله تعالى اول مرة ثم ينعطف على غيره بالمجاهدة
والمحاربة وتعلم الرمي والركوب سنة وفي الحديث ارموا واركبوا وان ترموا
احب الي من ان تركبوا وفي حديث آخر من ترك الرمي بعد ما علمه
فانما هي نعمة كفرها وفي الحديث كل شيء يلهو به المسلم باطل الا رميه بقوسه
وتأديبه فرسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ويستحب الخروج الى الغزو
يوم الخميس ولا بأس بخروج النسوان لسقي الغزاة ومداواة الجرحى وغير
ذلك وكان عليه السلام اذا بعث جيشا او سرية بعث اول النهار
وفي حديث آخر تمعددوا واخشوشنوا وانتطلوا (انتضلوا) وامشوا حفاة اي
جوان شويد ... بس درشت ... لعب بالسيف
لتعتادوا ذلك في الغزوات ويجتنب الغازي في طريقه كل شبهة
كونه حار

وتكبه وعسرة فان ذلك كله له اجر وثواب وكذلك علف دابته وروثه
شقت
وبوله في ميزانه حسنات وكذلك نزهته ويقظته ولا يخرج الى الجهاد الا من
كان فارغا من الاهل والاطفال وخدمة الوالدين فان ذلك مقدم على
الجهاد بل هو افضل الجهاد ويعظم كل من خرج الى الغزو وكذا من كان ومن
كان يخدم الغزاة او يحرسهم او يتبعهم لعرض الدنيا ولو كلبهم وماشيتهم
ودابتهم فان كلا من ذلك عند الله سبحانه وتعالى بمكان فيعرف حرمة صنيف
ويخدم الغازي بما استطاع ويعينه على المحاربة بما امكن ففي الحديث ان الله
يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلثة صانعه والممد به والرامي به في سبيل الله
ويجهز الغازي ويخلفه على اهله من السنة ففي الحديث من جهز غازيا
في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا ويستفتح
الغازي بالفقراء والصعاليك من اهل الاسلام كما كان يفعل النبي ع م ولا
ينفر

يتوجه

يتوجه نحو المشايخ الا كانت له آلة صالحة من سلاح وكراع وجلادة
وينظر الى فرس الجهاد بالاحترام ففي الحديث الخير معقود في نواصي الخيل
الى يوم القيمة اراد به النبي ع م الاجر والغنيمة ويختار من الخيل ما اختار
سيد البشر ع م كل ادهم اقرح ارثم او اقرح محجلا طلق اليمنى او من الكميت
على هذه الشية والتحلل من الخيل احب الى الغزاة لانه اجرأ واجسر
واقوى وقد كره النبي ع م الشكال في الخيل وهي التي احدى قوائمها مطلقة
والثلث محجلة او على العكس والمسابقة على الفرس لامتحان كره به
وعتقه من سنة النبي ع م فان النبي ع م سابق بين الخيل من الحيفاء
الى ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وقال ع م لا سبق الا في نصل
او خف او حافر اي الرمي والبعير والفرس وسابق اعرابي ناقة على
النبي ع م وهي التي تسمى عضباء فسبقها فاشتد ذلك على الناس اذ كان

Copyright © King Saud University

لا يشعر فقال النبي عم ان حقا على الله تعالى ان لا يرتفع من امر الدنيا شيء
الا وضعه الله ومن السنة ارتباط الخيل في سبيل الله طاعة من الجهاد وهو
اعداد الخيل وتعاهدها ليوم اللقاء وكانت الصحابة رضي الله عنهم يتراهنون
ويتناضلون وكان ابن عمر رضي الله عنه يرمي فاذا اصاب خصله قال
انا بها يعني يفتخر باصابة الهدف ومن السنة ان لا يكره شديد الحرص
على القتال ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما وباسا شديدا ويسأل
الله العافية واذا نهض العدو لقاتله يلقاه في نحره باشد بلائه و
انفذ عزمه ويسأل الله تعالى الثبات كما جاء في كتاب الله تعالى في صفة
الربيين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
الى قوله تعالى وانصرنا على القوم الكافرين وفي حديث آخر لا تتمنوا لقاء
العدو فان لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله تعالى فان اجلبوا وصيحوا

فعليكم

فعليكم بالصمت وكانت الصحابة رض كذلك يكرهون الصوت عند القتال
وفي حديث آخر انكم تلقون العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون ويكف
عن ذكر النساء والاولاد والاموال والوطن والمولد فانه يفتره ويوقفه
عن القتال ويبيع نفسه للقتل والخروج عن الدنيا الى منازل الشهداء
في الجنة ومن السنة في ابتداء القتال ما جاء في الحديث انه عم كان اذا
بعث جيشا قال اغزوا بسم الله في سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله
ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا امراة ولا وليدا ولا
شيخا كبيرا واذا حاصرتم اهل مدينة او اهل حصن فادعوهم الى الاسلام
فان شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلهم ما لكم وعليهم ما
عليكم فان ابوا فادعوهم الى الجزية يعطونها عن يد وهم صاغرون فان
ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين اراد بالشيخ الكبير

Copyright © King Saud University

من لا يقاتل ولا يستطيع ففي حديث آخر اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا
شرخهم والسنة في الكتابة الى اهل الحرب ما روي ان خالد بن وليد رض كتب
الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن وليد الى رستم ومهران
في ملاء من فارس سلام على من اتبع الهدى فاما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام
فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم فان معي
قوما يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر والسلام على من اتبع
الهدى ومن السنة ما روي ان النبي م كان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع
الشمس فاذا طلعت الشمس قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول
الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك ثم صلى العصر ثم يقاتل
وكان النبي م اذا رأى مسجدا في مدينة او سمع اذانا لم يقتل احدا ولم
يقاتل ومن سنة الغازي ان يقدم على الحرب بقلب جريء لا يعباء بشئ

من شدة

وعلى الله فليتوكل المومنون

من شدة الحرب ومعرة القتال ويدفع عن قلبه وساوس الشيطان
برنج وشقشقة
بقراءة هذه الآية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا الآية و
بعلم ان الجبن لا يؤخر اجله والاقدام لا يعجل حتفه ويتشبه باصناف
خوف اجل غازي
من الخلق فيكون في قلب الاسد لا يجبن ولا يفر وفي كبر النمر لا يتواضع
بارمي
للعدو وفي شجاعة الذئب يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي
لا يرجع
دبره اذا حمل وفي غارة الذئب اذا ايس من وجه اغار من وجه وفي
حمل السلاح الثقيل كالنملة تحمل اضعاف وزن بدنها وفي الثبات كالحجر
لا يزول عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اثقلته نصول السهام وضرب السيوف
وطعن الرماح وفي الوقار كالكلب اذا دخل سيده النار يتبعه وفي
التماس الفرصة كالديك ويكون في الصف ساكنا كالمصلي الخاشع
ويكون في متابعة الامام كمتابعة المأموم امامه في الصلاة ويحفظ نفسه

بالسلاح كتقطيته البكر نفسها بالثياب اذا زفت الى الزوج وفي تكثير قليل
سلاحه وحاله كالمرأة اذا قل ماله وعباداته ويكون في المكر مع العدو اذا احتزم
كالثعلب اذا اضطره الكلب فان مدار الحرب على الخداع وفي التبختر
والخيلاء بين الصفين كالعروس وفي الخفة في تخفيف القتال كالصبي
(حيوان)
وفي صوته اذا صاح بالعدو كالرعد اذا صاح بالسحاب وفي سوء ظنه
في جميع احواله كالغراب الابقع وفي حراسته كالكركي وقد رخص رسول الله
الكذب في الحرب والخديعة في صف القتال ولا يقتل ولا يغدر فيما بارز
من العدو وفي الحديث الغلول من جمر جهنم فقد امتنع النبي عم عن الصلوة
على رجل مات يوم خيبر وجاءوا في حاله خرزات من مال اليهود كانت تساوي
درهمين وامر النبي عم بضرب متنفل الغلول باحراق متاعه وعلى الامام ان يحرض
الجيش على القتال كما كان يفعل النبي عم ويفعل كل طائفة شيئا فيقول

من قتل

البعث لهم

من قتل قتيلا فله سلبه ومن استولى على طرف من دار الحرب اثر [illegible] في جميع
من فيه من الاسرى والاموال فان ذلك ابعثهم على الحرب ويقدم في الصف
الاشجع فالاشجع والاعلم فالاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طائفة واحدا
منهم وعلى كل من يشهد الواقعة ان ينتظر الشهادة في سبيل الله فانها كرامة
جليلة ومقام رفيع وفي الحديث الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد
احدكم الم القرصة وجاء في الحديث كل ميت يختم على عمله الا الذي مات
(من البرغوث)
مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله يوم القيمة ويامن من فتنة القبر
(زيادة)
وفي بعض الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة
حيث تشاء وفي بعضها في قناديل معلقة من العرش وفي بعضها
(الاحاديث)
ما من اهل الجنة احد يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها الا الشهيد
فانه يود ان يرجع الى الدنيا فيستشهد ثانيا لما راى من الفضل

Copyright © King Saud University

فعلى كل مؤمن ان يتمنى الشهادة ابدا ففي الحديث من سال الله تعالى الشهادة بصدق

بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فراشه ثم سن المؤمن المبتلي وفيه

فوائد وطيبات اولها ان يغتنم البلاء ففي الحديث اذا احب الله تعالى عبدا

ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال النبي عم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى

اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض وقال علي رض للمؤمن

عند الله خمس خفقات فاولها المرض والمصائب فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك

شدد ثانيا عليه عند الموت فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره

وان كانت اكثر من ذلك حبس على الصراط فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك

عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد وعن عائشة رض قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من

العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفر بها عنه وقال عم من قال

عند الحمى

عند الحمى بحمه عشر مرات حسبي الله الى اخره اذهب الله تعالى عنه ومنها ان

يستقبل البلاء العظيم بالصبر الجميل فانها طهارة وكرامة ودرجة قال ابو

بكر الصديق رض يكفر عنه بالنكبة وانقطاع شسعه والبضاعة يضعها

في كمه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في جيبه وفي الحديث ما من مريض يمرض

فينقص منه قلامة ظفره فما فوق ذلك الا كان ما نقص منه في الجنة

وما كان في الجنة شيء الا كان سائر جسده تبع ذلك كرجل اذا اعتق

شقصا من عبد فهو حر كله وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة للذنوب

وذهاب السمع مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك وفي

الحديث الحمى حظ المؤمن من النار وعن انس رض عن النبي عم انه قال من

حم ثلث ساعات فصبر عليها شكر الله تعالى عز وجل باهى الله تعالى به الملائكة

فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلائه واكتبوا براءة من النار

Copyright © King Saud University

فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة لفلان بن
فلان قد امنتك من نارى واوجبت لك الجنة فاستنه في الصبر الجميل ان
لا يجزع ولا يشكو ما به الى احد من عواده ولا يترك من صلوته ولا يضجر
وفي الحديث قال الله تعالى اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك قبل ثلثة فقد شكاني
ويكتم المرض ما استطاع ففي الحديث ثلث من كنوز البر كتمان الصدقة
والبر والامراض ومنها ان يغتنم بطول السلامة والصحة ففي الاثار لا تجعلوا
المؤمن من علته وذكره وقلة نلاتبعان يتبلى في كل اربعين يوما بشيء منها ومنها
ان يتوب في مرضه مما كان عليه من خطايا ففي الحديث اذا مرض العبد ثم صح
من مرضه ولم يصلح فقول الحفظة ولا ديناه فلم يخاف ويكثر من هذا الدعاء
في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت سبحان رب العباد ورب البلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا

مباركا فيه

مباركا فيه على كل حال والله اكبر كبيرا جل جلال الله وكبرياؤه وعظمته وقدرته
بكل مكان اللهم ان كنت قضيت على الموت فاغفر لي وارحمني من ذنوبي
واسكني جنة عدن ويتوقى في مرضه اربعة لا يكذب فيقول ما نمت البارحة
او ما دخل في حلقي شيء منذ كذا فربما غفى غفوة او شرب شربة ولا يسطع
فينظر الى كل من يدخل عليه عابرا ولا يرتن فينام عن جلوسه اذا دخل
عليه العايد ولا يسخط فيقول اذا اتي بشيء من طعام او شراب بشيئا
صنعتم وكان من السلف من يتعلق على زفه الباب اذا مرض
مخافة ان يتبلى بشيء منها ومنها ان يستشفي بالذكر والدعاء والصلوة
والقران ويقرا بالفاتحة وسورة الاخلاص فتنفث بهما على نفسه
ففي الفاتحة شفاء من كل داء وفي الحديث اذا اشتكى ضرس احدكم
فليضع اصبعه عليه وليقل وهو الذي انشاكم وجعل لكم السمع

والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وكان النبي عم يامر المريض ان يمسح

بيمينه سبعا ويقول بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر

وقال لعلي رض اذا تصدع راسك فضع يدك عليه واقرأ اخر الحشر وكان عم

يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقول بسم الله الكبير اعوذ

من شر العرق ينعر بالفتح فيها اي فار منه الدم

بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار وكان عم يرقي المريض

اي يضطرب ويتحرك

فيمسح يده عليه ويقول اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي

لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما وعلم النبي عم عليا رض فقال يا علي

لا يترك

خذ ماء المطر واقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وقل لا اله الا الله مرة

وقل سبحان الله الى اخره سبعين مرة وتصلي على النبي عم سبعين مرة اي قل

اللهم صل على محمد النبي الامي الى اخره ثم تشرب منه سبعة ايام غدوة وعشية

ويقرأ على المصاب افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى اخره ويقرأ لم يفزعه

اي يخوفه

على صيغة المجهول اي على الذي اصابه لمم كالاغماء والجنون

الشيطان

الشيطان اعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر

اي النافعات الكافيات الشافيات

من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن

شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق

اي وهو الآتي بالليل

بخير يا رحمن والسنة ان لا يتطير بشيء كان النبي عم قال الطيرة شرك وما

منا الا ويجد ذلك في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل وقال عبد الله

لا تضر الطيرة الا من تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة فليقل اللهم لا طير

الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا حول ولا قوة الا بالله كان لا قوة الا

بالله لا يأتي بالحسنات الا الله ولا يدفع السيئات الا الله ثم يمضي لوجهه

اي لا يحفظ من السيئات الا الله

ولا بأس بان يتفاءل بالفال الحسن وهو الكلمة الصالحة يسمعها

من اخيه كان يسمع وهو طالب امرا واجدا يا نجيح او يكون

في طلب سفر فيسمع يا راشد والمراة التي عسرت عليها الولادة يكتب

Copyright © King Saud University

لكان جام ويغسل ويسقى ماؤه بسم الله الذى لا اله الا هو العليم الحكيم سبحان الله
رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك
الا القوم الفاسقون ويقرأ من خاف الغرق ان وليى الله الذى نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة ويقرأ من خاف احتباء على اجله ونفسه لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه الى اخرها ويكتب لمن ابتلى بالماء الاصفر فى بطنه اية الكرسى على انا
نظيف ويشربها ويقرأ على الدابة التى استصعبت على صاحبها فى اذنها
اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه
ترجعون ويقرأ لرد الضالة سورة يس فى ركعتين ثم يقول يا رادّ الضالة
ارْدُدْ علىّ ضالتى ويقرأ لرد الآبق او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج ويقرأ ليونح

الترقة

الترقة والبول على الفراش قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية ويقرأ من
من بيته بارض قفر فيخاف ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض
الى قوله فتبارك الله رب العالمين والسنة فى اطفاء الحريق ما قال النبى عم
اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه والسنة ان يرى الشيخ حقا كائنا
اثره فى المسجد ويكتب فيه الثواب فان شيخ سيد البشر عم وكان يبنى
اى يطلب من الله له الثواب
النبى من امور دنياه وتجد فتورا فى طبعه حتى نزلت عليه المعوذتان
نفعوا بهما فدفع الله عنه بهما معرة السحر ومن العين حقا فان النبى عم
دهن المساوت والاذى كذا فى المغرب
قال العين حق ولو كان شئ يسبق القدر سبقته وانه لتدخل
الرجل القبر والجمل القدر ومما يدفع العين ما روى ان عثمان رض
راى صبيا مليحا فقال دسموا نونته لئلا يصيبه العين اى سودوا
نقرة ذقنه والسنة فى ذلك ايضا ان يوم العليل فيغتسل
جوهر

Copyright © King Saud University

او يتوضاء بماء ثم يغتسل به المعين وكذا امر النبي عم بنحوه والسنة لمن راى
شيأ فاعجبه فخاف عليه العين ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله
ثم يُبَرِّكَ عليه فيقول بارك الله فيك وعليك وجاء في الحديث بيانَ
صلى الله عليه وسلم
ظاهر في بطلان عدوى الآفات وهو قوله عم لا عدوى ولا هامة
سرايت ايلمك
ولا صفر فالعدوى اعداء الجرب والهامة طائر يخرج من هامة
المقتول ويسمى الصدى فيطلب ثار صاحبه والصفر حية في البطن
باز كم بايقوش انتقام
تعض كبده اذا جاع فلا يعدى شئ شيأ وانما ذلك وهم تمكن في
اى التجاوز
طباع الجهلاء وعلى ذلك والسنة ان لا يورد ذو عاهة على مُصِح
صاحب بلا
انما قال ذلك لانه خاف ان ينزل من امر الله تعالى شئ بالمصح فيظن
صاحبه انها العدوى فياثم وعلى هذا قال فرّ من المجذوم فرارك
من الاسد ومن النبي عم براد المجذومين فقال ارعوا البصر فان يكن شئ

يُعدى

١٢٩

يعدى فهو هذا وقال عم ولا تديموا النظر الى المجذومين من كلمهم منكم
من يكلم فليكلمهم بينه وبينهم قيد رمح وروى انه عم اخذ بيد مجذوم
اى بعض كلام
اى قدر رمح
فاجلسه معه فقال كل ثقة بالله تعالى وتوكلا عليه وشكى رجل الى عمر رضـ
اى اثق واعتمد بالله وتوكل متوكلا عليه
النقرس فقال كذبتك الظهاير اى عليك بالمشي في الهواجر وكان ابن عمر
رضى الله عنهما يشتكى عينه فاقطر فيه الصبر اقطارا واستقى الادوية
لوجع العين النظر في المصحف فان النبي عم اشتكى الى جبرائيل وجع
العين فامره بالنظر في المصحف ومن السنة الحجامة وانها نافعة من كل داء
بالكسر
وهى على الريق امثل وانفع وهى على الشبع داء وخزر وفي الحديث الحجامة
على الجوع
يوم الاحد شفاء ويستحب الحجامة ايضا يوم الثلثاء لسبع عشرة مضت
بازار
من الشهر وفي الحديث الآخر الحجامة في الراس شفاء من سبع من الجنون
والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع

Copyright © King Saud University

وفي حديث اخر الحجامة تزيد في العقل وتزيد في الحافظ حفظا وتجتنب الحجامة

في نقرة القفاء ففي الحديث الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان فاجتنبوا

ذلك وفي الحديث الحناء بعد النورة امان من الجذام **فصل**

في سنن العيادة وما يجب في حق المريض وحقوق الميت من الصلوة

وتكفينه ودفنه ومن سنة الاسلام وحق الدين عيادة مرضى المسلمين

فان العايد يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس انغمس فيها والسنة

طالر

غرق اولور

في العيادة ان يغبّ فيها فيعود يوما ويترك يوما او يومين ويستحب

ان يجلس عند ركبة المريض دون رأسه ولا ينظر يمنة ويسرة ولكن

يكون بصره الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر في وجهه ولا يدخل

عليه في ثياب جدد ولا دسخة ولا يعبس في وجهه ولا يحدثه الا بما

جمع جديد

كراكيس

يعجبه وينفس له في اجله اي يبشره بطول العمر وسرعة الصحة والسلامة

سويليه

فانه يطيب نفس المؤمن ويخفف الجلوس عنده فان خير الاعادة اخفها

وفي الحديث تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده

فيسئله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ومن السنة ان تأمر المريض

بان يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملايكة ولا يقول الا خيرا عند

من العايد

المريض فان الملايكة تؤمنون على ما يقول والسنة ان يدعو له بالشفاء

ففي الحديث ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم

وعن ابن عباس رض قال كان النبي ص يعوذ الحسن والحسين

رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله

ويقرأ سبعا اعوذ بالعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر ومن

وعن عثمان بن ابي العاص انه شكى الى رسول الله

السنة ان يعودوا خاه فيما اعتراه من المرض الا في ثلثة امراض وهي ما قال

اي اصابه

النبي ثلثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب

كوز

دش

الدمل ومن السنة ان يأتي في مرضه ابنا يخفف عنه ما به ويحتسب

بجاية

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي ابن ابي طالب وهو مريض فقال له قل اللهم اني اسئلك تعجيل عافيتك وصبرا على بليتك وخروجا من الدنيا الى رحمتك فانك اذا قلت ذلك اعطيت وقال علي رضي الله عنه اذا اشتكى احدكم فليسئل امرأته ثلثة دراهم من صداقها ويشتري به عسلا فيشربه بماء السماء فيجمع الهني والمري والشفاء المبارك

ويقول ان اباكما يعني ابراهيم كان يعوذ بها ابنيه اسمعيل واسحق اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة مصابيح

وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي مصابيح

Copyright © King Saud University

ودوسه وينام على فراشه استعانة بذلك على الصبر وتوقيا عن التشجيع و
التشزر للبلاء فان بلاء الله لا يطيقه احد ولا يتقى ومن احد الا غلب عليه
وكان النبي عم ربما يأتي في مرضه فاذا اخبل له في ذلك قال ان المؤمن يشدد
عليه وجعه ليكون كفارة الخطايا ومن السنة ان يكثر ذكر الموت ففي
الحديث من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن يحبه الله تعالى بالغيب ومن
لم يذكره خفت ان لا يكونا منهم وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات و
تمحص الذنوب وتزهد في الدنيا وتقلل الكثير من البلايا وتكثر القليل
من الثوبة وتذهب بهم الدنيا وتورث تتبع ما ضاق منها ومن ذكر الموت
كل يوم عشرين مرة احيى الله قلبه ويهون عليه الموت ومن السنة ما قال
النبي عم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا
فليقل اللهم احيني ما دامت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة

خيرا لي اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت وفي حديث اخر لا يتمنين
احدكم الموت ولا يدع احدكم به الا ان يثق بعمل صالح وقال عم لا يتمنين احدكم
الموت اما محسن فيزداد احسانا او مسيء فلعله ان يستعتب وفي حديث اخر
لا تمنوا لقاء الموت فان هول المطلع شديد وان من سعادة المرء ان يطول
عمره وان يرزقه الله الانابة ومن السنة ان يتوب من معاصيه كلها في مرضه
واذا صح وبرئ ويستحب له ان يغتسل وكذا اذا قدم من سفره برئ آثم
استأنف العمل ومن السنة لمن حضر الموت ما قال النبي عم لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله تعالى فينبغي ان يشرح ذلك المقام برحمة
الله تعالى ليتلقى ربه ويحسن الظن بالله تعالى ويخوف بربه تعالى اذا كان
صحيحا ومن السنة حسن الوصية عند الموت ولا يبيت في مرضه ليلتين
الا ووصيته مكتوبة عنده والسنة في قضاء ديونه وفدية صلوة وصيام

Copyright © King Saud University

وقد قيل ان من مات من غير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ الى يوم القيمة
اي في القبر
ويتزاور الاموات ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات من غير وصية
زيارت
وصورة الوصية ان يكتب هذا ما اوصى به فلان وهو يشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور واوصى من خلف بعده ان يتوبوا الى الله ويصلحوا ذات
بينهم فيطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين واوصى بما اوصى به ابراهيم عليه
السلام بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون واوصى ان حدث به حدث الموت ان من حاجته
كذا وكذا ومن السنة ان يغتنم الموت في اول يقظته وتوبته لقوله عم
اول اسلام كلسني
طوبى لمن مات في النأنأة وان يغتنم الموت اذا نزل به لان الموت
اي ابتداء الصلاحية
كفارة لكل مسلم وتحفة لكل مؤمن ومن الناس من يحب الموت

اشتياقا الى الله تعالى كما قال النبي عم من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله تعالى كره الله تعالى لقاءه فالاول صفة المحبين والآخر
صفة من يخاف عقاب الله تعالى على ذنوبه او صفة الكفرة ومن السنة
ان يكثر ذكر الله حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره فانه من سئل
عن افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله ثم يوطن
ينخلع
نفسه للموت والاقبال الى ربه فينقطع بقلبه عن الدنيا وما فيها
بمنزع السمة في الامر
وينقطع نهمته عن الاسباب والاحباب ويتبرأ عن حوله
يعني بفتح النون وسكون الهاء ... قال لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا
وقوته ويعتمد على فضل ربه تعالى وطوله وعصمته ويدعو الله
عطف تفسيري للحول — اي حفظه عن المكاره
بصيرة قلبه واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا
ما انعم عليه عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر بباله
ما عمله من خير وشر فان ذلك يحجبه ويدفعه عن حسن الظن بربه تعالى

وصيد من الرجاء لفضله فان النبى ما كان من ابتهال الصحابة رضى الله عنهم

وتنفر عنهم فى ذلك الموطن الدعاء ودخل النبى عم على شاب وهو يكيد الموت

فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخافه فقال ما اجتمعا فى قلب مؤمن

فى هذا الموطن الا اعطاه الله تعالى ما يرجوه وامنه مما يخاف ومن السنة

قراءة سورة يس عند المحتضر وحضور الصالحين واهل الخير ولا يكره شدة

الموت على احد فان عائشة رضى الله عنها قالت لا اكره شدة بعد موت النبى عم

فان الله تعالى يخرج عن العبد خطاياه بسقم فى بدنه وابطاء فى رزقه وخوف

فى دنياه وتشديد الموت عليه ويتطيب ما حول الميت فانه يستحضره

الملائكة ومن السنة ان يرجو الخير لمن مات على خير عمله ويخاف على من مات

على سوء عمله ولا يياس عنه ويفرح بما يرى من اعلام الخير والرحمة وهو

رشح الجبين وسجوم الدمع وانتشار المنخرين عند النزع ويغتم باعلام

العذاب

العذاب وهو خمود اللون وغطيط كغطيط المختنق وتربد الشفتين

فانه من عذاب الله تعالى ويكره للمخاط موت الفجاءة فان النبى عم قال موت

الفجاءة رحمة للمؤمنين وحسرة للمنافقين وعذاب للكافرين ولا يكره

الطاعون لاحد من المؤمنين ففى الحديث الطاعون شهادة لامتى ورحمة

لهم ورجز على الكفار ولا يفر من ارض بها الطاعون ولا يقدم على

ارض بها الطاعون ومن سكن فى ارض بها الطاعون صابرا محتسبا

كان له مثل اجر شهيد ومن السنة ان يلقن الميت بشهادة ان لا اله

الا الله ولكن من غير الحاح وابرام فانه ربما يقولها وان لم تسمع او

يقولها بقلبه ويعجز عن تحريك لسانه او يومى بشىء من جوارحه وذلك

يكفيه عند الله تعالى يعلم السر واخفى ومن السنة ان يسترجع الانسان حين

ينعى اليه اخوه او غيره فيقول انا لله وانا اليه راجعون فقد كانت الصحابة

رضوان الله عليهم اجمعين يفعلون ذلك ورحم الله تعالى قوما هذا دابهم وكذلك

الاسترجاع في جميع ما يصيب المؤمن سنة قال النبي عم يقول اذا انقطع شسع

الاسترجاع هو قول انا لله وانا اليه راجعون

احدكم فليسترجع فانه من المصايب وطفئ سراج النبي عم فاسترجع فقيل

يا رسول الله اهذه مصيبة قال نعم وكل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة والسنة

لمن اصيب بولده ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويحمد الله تعالى على ذلك ثم

يقول اللهم فعلنا ما امرتنا به فانجز لنا ما وعدتنا من الرحمة والمغفرة و

اي استعنا بالصبر والصلوة

من السنة ان يقول حين يبلغه موت انسان انا لله وانا اليه راجعون

اللهم ارفع درجته في المهتدين واكتب له في عليين واخلفه على عقبه في

الغابرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده والسنة لمن اشتد به

وجع المصيبة ان يتعزى بمصيبة سيد الخليقة فان احدا من امته لن

اي المخلوقات

يصاب بمثله ومن السنة ان يعجل تغطية وجه الميت حين ينشق عينه

وتغمض

وتغمض عيناه ويشد لحياه ويسجى كله بثوب ويشرع في تجهيزه وتكفينه

قال النبي عم اذا مات الميت غدوة فلا يقيلن الا في قبره واذا مات عشية

من القيلولة

فلا يبيتن الا في قبره ومن السنة ان يحسن كفن الميت ولا يتخذه من

من البيتوتة

اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يتخذه من الثياب الفاخرة فانه

يسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق رض ان يكفن في ثوبين

غسيلين كانا عليه قال انهما للمهل والتراب وقال ان الحي احوج الى

القيح والصديد

الجديد من الميت واستحب بعض الكبراء ان يكفن في الثياب التي كان

يصلي فيها ويستحب تجمير الكفن والسنة في غسله ما جاء في الحديث يغسل

الميت ادنى اهله ان علم وان لم يعلم فاهل الامانة والورع ومن السنة

الاقرب — شرايط الغسل

ان يلحد للميت لحدا ولا يشق ففي الحديث اللحد لنا والشق لغيرنا ويحفر

عميقا واسعا لقوله عم اذا احفرتم قبرا فاوسعوا واعمقوا واعدلوا

قيل يحفر قدر نصف القامة وقيل الى الصدر وان زاد فحسن

Copyright © King Saud University

عن جيران السوء ويتخذ القبر في جوار اهل الخير فان الميت يتأذى بجوار
السوء كما يتأذى الحي ومن السنة تعزية المصاب فانه من حقوق الاسلام
وفي الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره والتعزية تسكين قلب المصاب
بالموعظة الحسنة واعلامه بجزيل الثواب ويصافح المعزى المعزي بيده فان
ذلك سكن لقلبه والسنة للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان النبي عم امر بذلك وصورة التعزية المرضية
المستحبة ما عزى به النبي عم معاذا رضي الله عنه عن ابنه محمد رسول الله الى
معاذ ابن جبل رضي الله عنه اما بعد فان انفسنا واموالنا واولادنا واهالينا من
مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه المستودعة نمتع بها الى ايام معدودات
ثم يقبضها الى اجل معلوم فحقه في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى
وقد كان ابنك من مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه المستودعة قد متعك به

في سرور

في سرور وغبطة ثم قبضه الى اجر وحسنة فلا تجمع فيحبط جزعك اجرك
فانه لو كشف عن ثواب مصيبتك لصغرت عليك مصيبتك فيتنجز
موعود الله بالصبر والسلام وفي الحديث لما توفي رسول الله عليه السلام
سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل
هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب
من حرم الثواب ومن السنة ان يتوقى رسوم الجاهلية من شق الجيوب
وضرب الخدود وحلق الشعر وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة
يحبط الاجر وفي الخبر ان النياحة من عمل الجاهلية ولا تحضروا ولا تستمعوا
نايحة فان النايحة والمستمع اليها في لعنة الله تعالى ولا تذكروا من فضايل
الميت شيأ فان الملك يحضره في القبر عند ذلك أكنت كذا ولا باس
بالبكاء رحمة له وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه من السؤال والعقاب

Copyright © King Saud University

فانه عم بكى لابنه ابراهيم وقال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما

يسخط الرب تع ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزون

ومن السنة ان يشهد لمن مات من اهل القبلة بالخير والايمان فان الله تع

يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لا يعلم الناس منه فان الملائكة شهداء الله
في السماء

تع والمؤمنون شهداء الله تع في الارض ومن السنة ان يغتنم غسل الميت

فان في معالجته خيالا لموعظة بليغة وفي الحديث من غسل ميتا وكفنه
بعد الروح

وحنطه وصلى عليه ولم يفش عليه ما راى منه خرج من خطيئته

مثل يوم ولدته امه والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن بكلومه
بغير الصلاة

ودمائه وثيابه التي قتل فيها الا الفرو والخفو فانها تنزع عنه اقر بذلك

سيد الخليقة رض في قتلى احد وغيرهم ومن السنة اتباع الجنازة للصلوة عليه

وهو من حقوق الاسلام وانها مذكرة للاخرة ويتبع الجنازة ولا يتقدمها

في الحديث

ومن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرات فقد قضى ما عليه من حقها مصابيح

في الحديث فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل الصلوة

المكتوبة على التطوع ومن السنة ان يأخذ بجوانبها الاربع ساعة ثم يدعها
الا لضرورة

ان شاء وفي الحديث من حمل قوائم السرير الاربع ايمانا واحتسابا حط الله
اي طلبا للثواب في الاخرة

عنه اربعين كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة وان كان عليها كافر لقوله

الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا وقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
اي خوف واراد انه ذو فزع

وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما ويكثر من التسبيح والتهليل

خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من الدنيا ولا يضحك فان ذلك يقسي

القلوب ويقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان الله يحيي ويميت وهو حي

لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالفناء

ولا يرفع صوته بشيء خلفها فانه تشبه بيوم الحشر وقد قال الله تع وخشعت

الاصوات للرحمن ويجعل الجنازة نصب عينيه فانها عظة وعبرة وتذكرة

ابو هريرة رض قال عم اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع له فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار مصابيح

وكان كبراء الناس يشهدون الجنازة فيظلون محزونين اياما يعرف ذلك
فيهم ومن السنة الاسراع بالجنازة ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك
صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم
ويستحب قراءة فاتحة الكتاب عند رأس الميت وقراءة فاتحة البقرة عند
رجليه ويكره ان يستقبل الرجل جنازة الكافر بوجهه ففي الحديث ان
بين يديه شيطانا بيده شهاب من نار والسنة في الصلوة على الميت
ان يخلص الدعاء له بالخير والفلاح ويشفع له ان كان ذا هفوات و
يتبرك به في آخر عهده ان كان صالحا ويثني في ذلك توديع المرتحل
اللهم بارك لنا وسائر المسلمين
الى دار البقاء وفي الحديث ان اول ما يجازى به العبد ان يغفر لمن شهد
جنازته ويستحب ان يكون عدد المصلين عليه اربعين رجلا ففي الحديث
ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا
الا

الا شفعهم الله فيه والسنة ان لا يرجع حتى يفرغ من دفنه ففي الحديث
من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضى فله قيراطان اصغرهما
اي قطعة من جنس الاجر
مثل احد فان رجع قبل الدفن فليرجع باذن اهله فقد امر بذلك رسول الله
اي لو صور جسما لكان مثل جبل احد
والسنة ان لا يقعد بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة لاهل الكتاب فانهم
قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها
يقومون والسنة في دفن الميت ان يوجه نحو القبلة ويقول واضعه
بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملة رسول الله اللهم هذا عبدك وابن عبدك
وبالله وفي رواية على سنة رسول الله
وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به وخلف الدنيا وراء ظهره
اللهم اجعل ما قدم عليه خيرا له مما خلف وراء ظهره والحقه بنبيك محمد صلى
الله عليه وسلم ويقول ايضا اللهم اياك استودعه يا رب العالمين
فاجره من العذاب وباعده من النار ومن شر الشيطان ومن شر ما خلقه
اللهم افتح ابواب السماء لروحه وثبت عند المسئلة منطقه وجاف الارض
عن جنبيه

عن جنبيه وكان يقال عند اخذ المسحات لحثي التراب في القبر اول مرة بسم الله
وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدرة لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسة
العفو والغفران لله وفي السادسة الرحمة لله ثم يقرء كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرء منها خلقناكم الاية ويستحب ان يقرء
على المقابر زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن
بما عملتم وذلك على الله يسير ثم يقول اشهد ان الله يحيي ويميت اعوذ بالله من

شر ما بعد الموت قال وهب بن منبه رضي الله عنه من هذا في مقبرة المسلمين كتب
الله بعدد كل ميت في الارض حسنة ويستحب قراءة هذا الدعاء على القبر الحمد لله الذي
لا يبقى كل شيء الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد جزى الله محمدا النبي صلى الله عليه وسلم عنا ما هو اهله ويستحب

عند دفن الميت قراءة سورة السبح وهذا الدعاء وكذا عند المرضى فالتسور هي
الفاتحة والمعوذتين وسورة الاخلاص واية الكرسي وشهد الله واذا جاء
نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا انزلناه واما الدعاء اللهم اني اسئلك
باسمك العظيم واسئلك باسمك الذي قام به قوائم الدين واسئلك
باسمك الذي ترزق به العباد واسئلك باسمك الذي قامت به السموات
والارض واسئلك باسمك الذي تحيي به الموتى واسئلك باسمك اذا
سئلت به اعطيت واذا دعيت به اجبت رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل يا بديع السموات والارض ويا ذا الجلال والاكرام اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد واغفر لنا وارحمنا واياه برحمتك يا ارحم الراحمين

والسنة ان يتصدق ولي الميت قبل مضي الليلة الاولى بشيء مما
يتيسر له فان لم يجد له شيئا فليصلي ركعتين يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب

Copyright © King Saud University

وآية الكرسي مرة وسورة الهاكم التكاثر عشر مرات فاذا فرغ قال اللهم صليت هذه الصلوة
[illegible]
وتعلم ما اريد بها اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان بن فلان الميت فان الله يخاطبه
رسول الله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
ثوابا جزيلا ونورا وحسنة ودرجة وشفاعة ويستحب ان يتصدق عن الميت
[illegible]
بعده الى سبعة ايام ويستحب ان يتخذ طعاما لاهل الميت فانه ورد لما اصيبت
عنده هذا وقد لقي حجته ويكون الله عز وجل حجيجه دونه فقال رجل يا رسول الله
حمزة قال لاهله اصنعوا لاهل حمزة طعاما فانهم في شغل قبيل الست
[illegible]
نهيت عن ذلك قال [illegible] عن الرياء والسمعة ويكره اتخاذ الالواح
المكتوبة على القبور فانها لا تغني عنه شيئا وانه ربما يعذب بذلك اذا رضي
كما كان يعذب بذكر فضائله ومناقبه اذا كان راضيا في حيوته تحت خاطبه بها
ويكره تطيين القبور وتجصيصها ويكره ان يبنى عليها مسجد ليصلى فيه
وان يضرب عليه فسطاط او قبة يتغام فيه او يظلل القبر فانما يظل الميت
عمله ولا بأس باعلام المقابر بعلامة يعرف بها ومن سنة الاسلام زيارة

قبور المسلمين

قبور المسلمين فان النبي عم قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها
ولا تقولوا هجرا وكان عم يزور قبرا قرابة من المؤمنين وغير ذلك والسنة
في الزيارة ان يبداء بالوضوء فيتوضأ ويصلي ركعتين يقرء في كل ركعة
فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلث ويجعل ثوابها
للميت ثم يمشي على سكينة فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام يا اهل الديار
اي وقاره
من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين منا
انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون ثم يقعد
اي تابع
عند القبر بحيال وجهه ويقرء سورة يس او ما تيسر عليه ثم يسبح ويدعوا
اي بمقابلة وجهه
للميت ويرجع وفي الحديث ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وفي حديث اخر من مر على
المقابر وقرء قل هو الله احد احدى عشر مرة ثم وهب اجره للاموات

المعطي اجره بعد تلك الاموات ويستحب قراءة سورة يس على المقابر ثبت

ذلك بالحديث المشهور ومن السنة ان لا يطأ القبور في نعليه فانه عليه السلام

كان يكره ذلك فيستحب ان يمشي في المقابر حافيا ويدعو الله لهم ويستغفر لهم

ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يمشي على القبور في نعلين فامره

بخلعهما ومن السنة ان لا يذكر ميتا من المسلمين الا بخير فانه عليه السلام

امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال

لا تسبوا الاموات فتؤذوا به الاحياء

روي عن رسول الله صلعم انه قام الى التهجد واراد استفتاحه يقول الله اكبر والحمد لله ...

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد العبد الضعيف خليل بن اسمعيل

في اوايل شهر شعبان المعظم سنة ثلث وسبعين والف

رحم الله لمن قرأ هذا ودعا لكاتبه

ولصاحبه